الأخبار
al-akhbar

السبت 31 أيار 2014
العدد 2306 السنة الثامنة
samedi 31 mai 2014 no 2306 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الراعي يبرئ العملاء [2]

لا امتحانات رسمية

[10 ـ 11]

اسبوع حافل بالتحركات يسبق موعد الامتحانات المقرر في 7 حزيران المقبل (مروان بوحيدر)

قضية

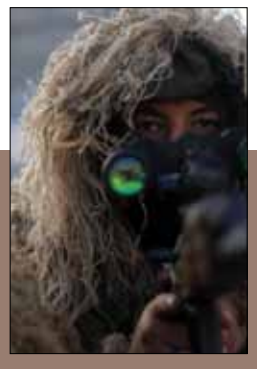

«حصن» فصيل مقاوم جديد في غزة

22

06
«الجهاديون» محبطون: توالي «الهزائم» يثبط العزائم فهل طار حلم الخلافة؟

12
«توسيع المرفأ» بالتراضي: مصالح النقابات تكشف مخالفات ردم الحوض الرابع

17

نوستالجيا وقوس قزح: صيحة الألوان من الشعر إلى الشفاه ونايلة مينمالية الهوى

25
الاتحاد الأوراسي أكثر من مجرد سوق موحدة ضخمة: نحو عالم متعدد الأقطاب

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

قضية اليوم

الراعي يبرئ عملاء ميليشيا لحد

يعود البطريرك بشارة الراعي من فلسطين المحتلة، اليوم، بعد زيارة تزامنت أيامها الأولى مع زيارة البابا فرنسيس الأراضي المقدسة. بزيارته، كاد الراعي ان يحطّم كل الخطوط الحمراء، إذ توّجها امس بصك براءة منحه لعملاء ميليشيا لحد

أحد أبرز دعاة تجنيد العرب في صفوف العدو استقبل الراعي أمس (أ ف ب)

آمال خليل

أنهى البطريرك بشارة الراعي زيارته للأراضي الفلسطينية المحتلة، بخاتمة لم تكن متوقعة. بطريرك إنطاكية وسائر المشرق لم يكتف باستثمار زيارته فلسطينياً ورعوياً، بل قدم تصوره لحل قضية العملاء الذين فروا مع جيش الاحتلال الإسرائيلي عام 2000. مساء الأربعاء، صلى لأجلهم في كفرناحوم، وتعشى على مائدتهم في الناصرة، وتأسف لأنهم «ضحايا يدفعون ثمن لعبة دولية وإقليمية». أما يوم أمس، فقد طور موقفه منهم. في عظته خلال القداس الذي أحياه في كنيسة الموارنة في حيفا، الذي حضره عدد من اللحديين، بدا الراعي

> **الراعي: هؤلاء نسميهم متعاونين وخونة؟ هذا الكلام أرفضه رفضاً تاماً، وعلى الملأ**

مستفزاً من الاعتراض على الزيارة وعلى لقائه بهم على نحو خاص. رأى أن انتقاده «جرح في الصميم، فيما لم آت لعقد صفقات سياسية أو تجارية أو اقتصادية أو أمنية». وللحديين قال إنه يرفض «وصفهم أو التعاطي معهم على أنهم عملاء أو مجرمون أو أن تكون عودتهم منوطة بأحكام عفو قضائية أو قرارات دولية». الحل في رأي الراعي، هو المصالحة. وتساءل: «ما الجرم الذي ارتكبتموه؟»، مشيراً إلى أن من «اضطر إلى ترك وطنه عام 2000، لم يحارب الدولة والوطن والمؤسسات، ولم يعطل رئاسة الجمهورية ويفقر اللبنانيين». وخاطبهم بتأثر قائلاً: «أريد أن أفهم ما هو جرمكم؟ أنتم الذين تحبون لبنان، وتحملون أعلامه». المصالحة التي بشر بها الراعي، سيحملها معه إلى لبنان حيث سيطرحها مع المسؤولين المعنيين، كما وعد اللحديين.

يكاد البطريرك في زيارته هذه أن يكسر كل الخطوط الحمراء. زار فلسطين، وهي تحت الاحتلال. التقى العملاء وحوّلهم من جلادين إلى ضحايا، ثم قرّر أن يمنحهم أمس صكوك البراءة من جرائمهم. وبرغم امتناعه عن لقاء أي مسؤول صهيوني، لفت أمس استقباله في بلدة فلسطينية من قبل احد أبرز دعاة تجنيد العرب في صفوف العدو.

لم يعد أداء الراعي مفهوماً. لماذا وصل إلى هذه الدرجة من استفزاز مشاعر جزء كبير من اللبنانيين (من مختلف الطوائف)؟ لماذا يصر على ضرب القوانين والقضاء بعرض الحائط؟ من منحه حق إصدار عفو عام جديد عن جرائم لم تُرتكب في إطار الاقتتال الأهلي، بل في حرب كان طرفيها وطن وعدو، دولة واحتلال، مقاومون وعملاء؟ لماذا يريد تحطيم ما بقي من حواجز نفسية بين اللبنانيين والعملاء؟ ولماذا يصرّ على المس بمفهوم العداء لإسرائيل، وإن كان لفظياً ومصطنعاً عند البعض؟ ألا يُدرك الراعي ان اكثرية العملاء الذين قاتلوا في الجنوب اللبناني إلى جانب الاحتلال لم يكونوا من المسيحيين؟ فلماذا يريد إلباس هذا الثوب للمسيحيين عبر احتضانه «قضية» العملاء؟ لا أحد سيعترض إذا تحدّث الراعي عن عائلات العملاء، ولا عن أبنائهم. لكن كيف يجرؤ لبناني على القول للعملاء إنه يرفض تسميتهم خونة؟

هل على اللبنانيين ان يعتذروا ممن قاتل تحت راية العدو، وممن قصف القرى والمدن في الجنوب، ودمّر المنازل، وأرسل سيارات مفخخة إلى المناطق المحررة، وجنّد (ولا يزال) العملاء لمصلحة العدو، وخطف المواطنين واقتادهم إلى الأرض المحتلة بناءً على أوامر العدو، ومن أدار معتقلاً في الخيام تفنن فيه لسنوات في تعذيب اللبنانيين؟ هل على الدولة ان تمنح اوسمة لمن استخدمه جيش العدو بديلا رخيصا عن جنوده، في الكمائن التي نُصِبَت للمقاومين، ومن لولا تجنّده لمصلحة العدو، لما بقي الجنوب محتلاً حتى عام 2000؟ ألم يسمع البطريرك من الجنوبيين أنهم ذاقوا الأمرين من تصرفات العملاء الذين يريد إصدار عفو وطني عنهم، إلى حد ان سكان الشريط المحتل كانوا يتمنون نار جيش الاحتلال ولا جنة العملاء؟ لماذا لا يسأل الجيش اللبناني عن هؤلاء ليعرف ان عدداً كبيراً منهم لا يزال يعمل حتى اليوم لحساب الاستخبارات الإسرائيلية، في تجنيد لبنانيين في الخارج او حتى في لبنان، وليسمع ان بعض من يعيشون في فلسطين المحتلة شاركوا في عمليات تفجير

... وفي مواجهة أبناء القرى المحررة

داني الأمين

سخر عدد كبير من أبناء القرى المحررة، التي لا تزال تحتفل اليوم بذكرى تحريرها، من لقاء البطريرك الماروني بشارة الراعي عملاء إسرائيل الفارّين المقيمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. والسبب يعود بحسب محمد حيدر (عيترون) «ليس لمجرّد الزيارة، التي نرفضها، بل لمحاولة تسليط الضوء على قضية العملاء الفارين مع عائلاتهم، واعتبارها مسألة إنسانية، رغم أن أحداً لم يفرض على هؤلاء المغادرة الى فلسطين المحتلّة أو حتى البقاء فيها وعدم العودة». كلام حيدر يمثّل رأي المئات من أبناء الجنوب اللبناني، والقرى المحررة خصوصاً، نظراً «إلى أن العملاء معروفون بمعظمهم بالأسماء والأفعال، وهم لا يختلفون كثيراً عن عملاء آخرين قرروا البقاء في لبنان أو العودة إليه، بعد فرارهم إلى فلسطين المحتلة، ويعيشون اليوم مثل أي مواطن آخر».

ويشير نائب رئيس بلدية عيترون نجيب قوصان إلى «أن العدد الأكبر من عملاء البلدة الذين فرّوا إلى فلسطين أثناء التحرير عادوا إلى بلدتهم وخضعوا للمحاكمة، وأغلبهم لم يسجن أكثر من ثلاثة أشهر»، معتبراً أن «الذين فضلوا البقاء برغبون في ذلك، ولا يريدون أي نوع من المساءلة أن قرروا العودة، وهذا أمر مستغرب ومرفوض». لا تأخذ العمالة عند الجنوبيين أي بعد طائفي، كما يحاول البعض تصويرها. فقد تعاون مع العدو وجيش لحد المئات من أبناء الطائفة الشيعية، وهؤلاء فرّ عدد كبير منهم إلى فلسطين وقت التحرير، وقد صدرت بحقهم الأحكام المخففة، كغيرهم من العملاء. في 5 تشرين الثاني عام 2011 أقر مجلس النواب اللبناني قانون عودة «اللاجئين إلى إسرائيل»، المقدم من رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بعد إدخال تعديلات عليه، وهو قانون يسمح لجميع أفراد عائلات العملاء بالعودة. ويشترط خضوعهم عند دخولهم الأراضي اللبنانية للمحاكمة العادلة، الأمر الذي أزعج هؤلاء العملاء، «لأنهم يريدون دخول لبنان من دون أن يتعرضوا للتحقيق ولا للمحاكمة». منذ صدور القانون وحتى يومنا هذا، لم يقرر أحد من هؤلاء العملاء ولا من عائلاتهم العودة إلى لبنان، باستثناء رجلين من كبار السن عبرا الحدود عام 2012 وعادا إلى منزليهما في بلدة القليعة، في قضاء مرجعيون، من دون أن يكون القانون الجديد هو السبب، بل «كبر السن وعدم قدرة هذين العجوزين على البقاء في ذلك المجتمع، الذي يرفضهما وأرادا أن يموتا في أرض بلدتهما، وهما يعلمان أنهما لن يعرضا على المحاكمة»، كما يقول أحد أقربائهما. أحد هؤلاء العملاء، ويدعى شربل توما صرّح لوسائل الإعلام، أثناء زيارة البطريرك الراعي، أن تعامله مع العدو «لا يشكل جرماً بحق الدولة اللبنانية والوطن»، وأن العملاء «يريدون العودة مع ضمانات لسلامتهم». يقول حسن عواضة (كونين): «يعلم جميع الذين تعاملوا مع إسرائيل أنهم لن يتعرضوا لأي اعتداء أو انتقام من الأهالي، وأنهم سيحاكمون بعقوبات مخففة، أقل من تلك التي قد يعاقب على فعلها سارق بداعي الحاجة، لكنهم رغم ذلك يريدون العودة مرفوعي الرأس ومحمولين على الأكتاف». ويبلغ عدد اللبنانيين الموجودين في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948، نحو 3000 من أصل نحو 7600 فرّوا أثناء التحرير وبعده. لكن القسم الأكبر منهم عاد إلى لبنان، وصدرت أحكام في حق النسبة الأكبر منهم، بالإضافة إلى عدد ضئيل غادر إلى خارج إسرائيل.

يحاول عدد من أبناء القرى

واغتيال مقاومين بعد التحرير، في الجنوب وصيدا والضاحية؟ ليسوا سوى عملاء وخونة ومرتزقة وقتلة. فلتُسأل امهات الشهداء، مدنيين ومقاومين، عنهم. لن يقدر أحد، أي احد، على تغيير هذه الحقيقة. الوطن يتّسع للتوابين. اما المتطوعون الأذلاء لخدمة العدو، فلا مكان لهم إلا السجن او القبر.

الإعلام الإسرائيلي كان قد أبرز خطاب الراعي. وفي تقرير بثته الفضائية الاسرائيلية في نشرتها المسائية أمس، عرضت القناة مقتطفات من كلمة الراعي امام حشد من اللحديين، الذين رفض تسميتهم عملاء وخونة، وأكد ان موقفه هذا يعلنه «على الملأ اجمع». وبالصوت والصورة، جاء في كلمة الراعي التي عرضتها القناة الاسرائيلية:

«هذه الجماعة، هؤلاء الذين اضطروا الى مغادرة لبنان عام 2000. هل هذه الجماعة حاربت ضد لبنان؟ هذه الجماعة حاربت الدولة اللبنانية؟ هل هذه الجماعة حاربت المؤسسات اللبنانية؟ هؤلاء نسميهم متعاونين وخونة؟ هذا الكلام أرفضه رفضاً تاماً، وعلى الملأ أجمع».

وذكر تقرير القناة الاسرائيلية ان الراعي زار امس قرية «عسفيا» في الكرمل، والتقى ابناء الطائفة المسيحية فيها، اضافة الى شخصيات دينية واجتماعية من القرية وخارجها. وأشارت الى ان «الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، الشيخ موفق طريف، كان على رأس مستقبلي الراعي في عسفيا». وبحسب طريف، الذي يعد من أبرز دعاة التحاق ابناء الطائفة الدرزية بصفوف جيش الاحتلال، «يجب توجيه نداء واضح وصريح لاصحاب الرأي ولقادة الدول والمسؤولين في منطقتنا، من اجل التسامح والتآخي وتقريب وجهات النظر، رفقا بالانسانية والجنوح الى السلام».

خيوط اللعبة

كرمى وابراهيم... «أنا أتهم»

سامي كليب

كثيرون، مثلي، لم يكونوا يعرفون عن الزميلة كرمى خياط سوى انها ابنة صاحب قناة «الجديد» تحسين خياط. كثيرون، مثلي، اكتشفوا كرمى امام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. شابة جميلة. جلسة رصينة. عينان عابستان تناقضان فرح الشعر الاشقر. صوت هادئ الى رخامة يصلح جداً لمذيعة. ثياب جمعت الاحمر العنابي مع الابيض والاسود. جمعتها عمداً ربما أو عن غير قصد. هذه ألوان اعلام عدد من الدول العربية بينها السودان واليمن وسوريا والعراق وغيرها. كذلك علم فلسطين يجمع هذه الالوان الثلاثة الى جانب الاخضر. نجحت الصورة. فماذا عن المضمون؟

تلعثمت كرمى قليلا في البداية. كررت كلمة «لأواجهكم، لأواجه، لواجه» ثلاث مرات. ثم انتبهت الى أن جزءاً لا بأس به من الوطن العربي يشاهدها. تمالكت نفسها. استعادت قوة الشخصية وانطلقت في قراءة نص سياسي اتهامي بامتياز. ليس سهلاً لشابة في مقتبل العمر ان تجلس على مقاعد محكمة دولية وتواجه. هالة هذا النوع من المحاكم كفيلة باضعاف أهم الارادات الصلبة. لعل محاميها كريم خان أبدع في تمهيد الطريق لكلامها. يتكئ الرجل البريطاني الجنسية الباكستاني الاصل الى تاريخ لافت في ملفات قضائية دولية امام هذا النوع من المحاكم، من يوغوسلافيا ورواندا الى تيمور الشرقية وسيراليون. لكن الاكيد ان كرمى أبدعت فأعجبت. ليس غريباً ان يقول النائب احمد فتفت نفسه «ان ذهاب كرمى خياط كان رسالة كتير كبيرة للحرية والاعلام والقضاء». أحسن فتفت حيث تراجع آخرون من ذوي القربى.

كان الناس يعرفون كرمى على انها ابنة تحسين خياط او نائب رئيس مجلس ادارة «الجديد». تغيّرت المعادلة بعد المحاكمة. لم يكن مفاجئاً، مثلاً، ان المشاركين في منتدى الاعلام العربي في الامارات راحوا يشيرون الى السيد تحسين على أنه والد كرمى. يبتسم السيد تحسين بكثير من الاعتزاز وهو يروي ما حصل له في الامارات. ربحت كرمى الصورة، فربح اولى معارك الواجهة.

لم يرتد ابراهيم الامين ثياباً زاهية اللون. لعله عن عمد او من دون قصد، اختار اللون الاسود لقميصه. هو هكذا. كلما ازدادت الهجمة على القمصان السود، ازداد تعلقاً بها. من لم ينتبه للون، انتبه حتما الى شعار المقاومة على صدره. هكذا هو. يستفزّ خصمه حتى آخر قطرة من قلمه. المحكمة في عقل ابراهيم الامين خصم. أصحاب القمصان السود درع. صاغ خطاباً سياسياً اتهامياً بامتياز لتبرير الخصومة. صوته اتهامي. جلسته استفزازية. خروجه من المحكمة جريء واستفزازي بامتياز. خطابه يتخطى اسوار المونتيفردي صوب فلسطين. كلمات الخطاب تتعرّج في شوارع الضحايا تربت على كتف أم فقدت ابنها في انفجار. تذهب صوب ضمائر نائمة في مجلس الامن. تهزّها هزاً بأن التاريخ يوماً ما سيحاسب أسوأ نظام عنصري لا يزال يسرح ويمرح فوق جثث اطفال فلسطين ولبنان وهامات المقاومين. عباراته تدخل الى معتقلات اسرائيل. تصل العبارات حتى سجن فرنسا. تُفرح هامة لا تزال صامدة هناك بفخرها واعتزازها وألمها وشعورها بالغبن اسمها جورج ابراهيم عبدالله. هكذا هو ابراهيم الامين. لم يفاجئ أحداً في خطابه. لو قال غير هذا لما كان ابراهيم الامين.

ابراهيم حاكم العالم. وكرمى حاكمت دولتها التي لم تحمها. مشكلة كرمى وابراهيم، ان خطابيهما يأتيان في لحظة انقسام لبناني بامتياز. في لحظة انفصام الشخصية اللبنانية الى درجة ما عاد بعضها يعرف ما يريد من بعضها الاخر. كل تشكيك بعمل المحكمة يبدو من قبل البعض محاولة لطمس حقيقة قتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري. لا ضرورة اذاً للاحراج. لا حاجة لارسال كاميرات ومسؤولين من الطرف الاخر الى نقابة الصحافة يوم محاكمة كرمى. لا ضرورة لابداء اي نوع من التضامن مع اعلامي عريق كابراهيم الامين. كل تضامن يعني ان المتضامن أقرب الى فريق 8 آذار وحزب الله.

عرفت فرنسا شيئاً من هذا في قضية شهيرة اسمها «قضية درايفوس». كان الفريد درايفوس نقيباً فرنسياً يهودي الديانة. اتُهم بتسريب معلومات لالمانيا. كانت فرنسا آنذاك منقسمة والشخصية الفرنسية منفصمة. جزء منها كاره لألمانيا واليهود، وقليل منها متعاطف مع درايفوس على اساس احتمال البراءة. سجن الضابط ونفي الى «جزيرة الشيطان». البعض قال انه بُرِّئَ عمدا. البعض الآخر قال انه بريء فعلاً. في الحالتين، وبعد 6 سنوات، تم ترسيخ براءته وأعيد تأهيله وشارك في الحرب العالمية الاولى ليموت عام 1935 كبطل ظلمته المحاكمة.

آنذاك كتب الاديب الفرنسي الشهير اميل زولا مقالاً هزّ فرنسا بعنوان: «إني اتهم»، أعاد فيه تسليط الضوء على القضية. كان المقال بمثابة الزلزال الاخلاقي والثقافي والقضائي، لا يزال صداه يرجَّع حتى اليوم.

ربما تعتبر المحكمة الدولية الخاصة بلبنان ان من حقها محاكمة صحافيين سربا معلومات معروفة اصلاً. ربما في القضية تسييس متعمد. وربما في جلب كرمى غطاء فقط لمحاكمة ابراهيم، لدوره وموقعه وجدليته وتعاطفه مع المقاومة والحزب وامور اخرى.

لعل المحكمة دخلت منذ أمس في مرحلة ثانية. قد تكون صادقة في مسعاها او لا. الاهم انها دخلت في المرحلة الاكثر احراجاً لها في كل تاريخها.

اما داخلياً لبنانياً، فالحل الوحيد هو اعتبار قضية الامين وخياط قضية حريات اعلامية بامتياز والتعاطي معها على هذا الاساس بغض النظر عن الخلاف السياسي او الموقف من الامين. لبنان لا يكون لبنان من دون حريات اعلامية. ما فعله ابراهيم وكرمى كان يمكن محاكمته امام اي محكمة مطبوعات لبنانية وانتهى الامر... الآن فتح الامر على مصراعيه.

الاكيد ان المحكمة باتت حاليا في فخ قضائي مشرَّع على الاعلام. أخطا القاضي بمقاطعة المتهم. خرج المتهم مطبقاً الباب خلفه. أحدث الصدمة الاعلامية الاولى. قد تتكرر الصدمات. لا شك ستتكرر. الأكيد ايضاً ان محاكمة الزميلين تضع الجميع امام احراج لبناني داخلي. قسم من ساسة لبنان المناهضين لحزب الله وسوريا ومحور المقاومة يفرح بما يتعرض له الامين. هذا حقهم. هو لم يقصّر بحقهم يوماً. لكن القسم الاخر بات يعتبر قضية ابراهيم الامين قضيته. هذا القسم الآخر لا يتراجع عادة. فكيف اذا كان في الامر مساحة لمنبر اعلامي كبير يمهد لمحاكمة المحكمة.

لو لم يكن ابراهيم الامين مكروهاً اسرائيلياً، لربما خرج اميل زولا آخر شاهراً على الناس مقاله: «اني اتهم».

> يرفض الأهالي اليوم دفن العملاء الذين ذاع صيتهم بالإجرام والترهيب

الجنوبية توجيه رسالة إلى البطريرك الراعي، فيقول أحدهم لـ«الأخبار» إن «عدداً كبيراً من أبناء المنطقة، التزم الصمت عند محاكمة العملاء بأحكام مخففة، ووافقوا جميعاً على قرار المقاومة بعدم الانتقام من العملاء الذين ارتكبوا الجرائم بحق المدنيين، لكنهم يرفضون التساهل معهم إلى درجة اعتبارهم مظلومين، ولا سيما هؤلاء الذين فضلوا البقاء في فلسطين المحتلة والتعامل مجدداً مع إسرائيل». ويشير إلى أن «شبكات التجسس التي كُشفت في لبنان، في عام 2009، أثبتت أن عدداً كبيراً من المتعاملين الجدد مع إسرائيل هم من الذين كان لهم ارتباط مع العدو أثناء الاحتلال، وتعرضوا لعقوبات مخففة. حتى إن اثنين من هؤلاء استطاعا الفرار إلى فلسطين المحتلة في أيار 2009، بعد أن كشف أمرهما. أحدهما من بلدة القليعة والثاني من بلدة علما الشعب، وهما اليوم من هؤلاء الذين يريدون العودة من دون محاكمة ومع ضمانات بعدم التعرض لهم. فكيف بالبطريرك الراعي أو غيره أن لا يراعي أمن اللبنانيين ويطالب بعودة العملاء من دون اشتراط خضوعهم للمحاكمة على لأقل؟ ويلفت إلى أنه «رغم ذلك كله، يرفض الأهالي اليوم حتى دفن العملاء الذين ذاع صيتهم بالإجرام والقتل والترهيب في قراهم، كما حصل مع العميل المجرم المعروف بأبي برهان، من بلدة عيترون، الذي مات في فلسطين وأراد ذووه دفنه في عيترون».

رسائل إلى المحرر

ست سنوات عجاف

ست سنوات عجاف من عمر لبنان برئاسة ميشال سليمان، بدأها بمخالفة دستورية حينما لم يُعدّل الدستور ـ لمرة واحدة ـ من اجل انتخابه رئيساً، واستمر على هذا النحو مع الحكومات التي تشكّلت في عهده، حيث لم يجتمع مجلس الوزراء في مقر مجلس الوزراء، فكان يجتمع مرّة في بعبدا وأخرى في السرايا، وفي هذا مخالفة دستورية صريحة.

الرئيس السابق الذي لم يترك وسيلة للتبخير لسوريا وضباطها واستخباراتها، فرفع الكؤوس للوصول الى قيادة الجيش، وعمدّه الراحل عمر سليمان، ونادى بالود لسوريا، وتحدّث بعزم المقاومة وتضحياتها، وبدأ في منتصف ولايته بالانقلاب، حينما ظنّ أو اعتقد أو تصوّر وأقتنع ان عمر النظام في سوريا بات على وشك الانهيار.

الرئيس ـ السندباد القادم الى الرئاسة من الجيش، والذي يعتبر نفسه أنه خرج من الشعب، والذي تحدّث طويلا عن تضحيات المقاومة، اعتبر معادلة الشعب والجيش والمقاومة معادلة خشبية، وفي هذه مخالفة لخطاب قسمه، و هو ما عمل ذلك لشيء الا لأن البعض اقنعه وهيأ له أن سوريا ستسقط، فكان أن ذهب هو، وبقي النظام السوري.

الرئيس الطائر الذي حاول أن يصوّر نفسه زاهداً بالتمديد، تكشف الوقائع أنه ظلّ حتى اليوم الاخير من ولايته يراهن على التمديد، وتحت الطاولة كان يجري الكثير من الاتصالات وتقديم الكثير من الاغراءات و الوعود، وقد كشف سيد المقاومة جانباً من ذلك، و ربما يأتي اليوم الذي تتكشّف فيه الكثير من المعلومات والوثائق.

ميشال سليمان تعود الى منزلك في عمشيت أو اليرزة، ولكن تأكد أنه لن يكون لك أي بصمة في المستقبل، ليس على المستوى الوطني، بل حتى على مستوى بلاد جبيل، وربما في عمشيت بلدتك أيضا.

ماهر المقداد

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألّا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

أيهما أولا في حكومة سلام: الصلاحيـ

لأن أحداً لا يسعه التكهّن بالأيام والأسابيع، والشهور ربما، التي يستغرقها شغور الرئاسة، تمسي حكومة الرئيس تمام سلام ـ بعدما أضحت بين يديها صلاحيات الرئيس ـ في مهمة مزدوجة الصعوبة لئلا يحلّ الوكيل محل الأصيل طويلاً: ممارسة صلاحيات استثنائية ومداراة تماسكها

نقولا ناصيف

رغم أنها ليست المرة الأولى، في ظلّ اتفاق الطائف، تناط صلاحيات رئيس الجمهورية بمجلس الوزراء وكالة بسبب تعذّر انتخاب رئيس جديد للجمهورية في المهلة الدستورية ـ وكان الرئيس فؤاد السنيورة سبقه الى امتحان كهذا بين عامي 2007 و2008 ـ يجد الرئيس تمام سلام نفسه يخوض تجربة مماثلة في الظاهر، مختلفة في طريقة إدارتها، متشعبة الأعباء وثقيلة الأوزان التي تتنكّبها:

1 ـ لا يرأس حكومة الفريق الواحد شأن السنيورة من قبله على رأس حكومة قوى 14 آذار بعد استقالة الوزراء الشيعة الخمسة عام 2006. ما أتاح له إدارة فريق وزاري متجانس ومتماسك، في مرحلة اقتضت تضامن حكومته وجهاً لوجه مع قوى 8 آذار التي طعنت في ميثاقيتها، وحيل دون مثولها أمام مجلس النواب وشُلّ كل مشاريع القوانين التي أصدرتها. عند تسلمها صلاحيات رئيس الجمهورية بعد شغور 2007، تصرّفت حكومة السنيورة على أنها أضحت تتمتع بفائض قوة في الحكم وممارسة السلطة قادها لاحقاً، وحتماً، إلى ارتكاب أخطاء وقرارات غير صائبة.

ورغم فروق غير ذات أهمية في مواقف أفرقاء حكومة السنيورة آنذاك وسبل مقاربتهم الملفات، حافظت في معظم قراراتها والمراسيم التي أصدرتها على إخراجها بالإجماع، بما فيها القراران اللذان اتخذتهما في 5 أيار 2008، في جلسة طويلة استمرت إلى الفجر، قرّرت فيهما تفكيك شبكة الاتصالات الخاصة بحزب الله. في تلك الجلسة تحفظ السنيورة عن القرارين واستخدم عبارة أنه «يتوجس» منهما، ومن النتائج المترتبة عليهما. مع ذلك سلّم بإرادة مجلس الوزراء، فصدر القراران بالإجماع تحت وطأة ضغوط وزراء النائب وليد جنبلاط مروان حمادة وغازي العريضي ونعمة طعمة وتطمينات وزير الدفاع الياس المر إلى أن حزب الله أضعف من أن يبادر بالتحرّك. بمثل إجماعها على القرارين، عادت عنهما بإجماع مماثل بعد أيام على أثر أحداث 7 أيار.

ليس الأمر كذلك مع حكومة سلام. لا هي حكومة الفريق الواحد، ولا حكومة وحدة وطنية. وهي بذلك تحمل عناصر قوتها وضعفها في آن معاً كون الأفرقاء جميعاً يتمثلون فيها ما خلا حزب القوات اللبنانية. ليس بينهم مَن يستأثر بالقرار وحده، أو يلغي حضور الآخر. إلا أنها ليست متماسكة بالمقدار الكافي الذي يمنع انفجارها ما أن تتناقض مصالح قواها أو تتنافر. ورغم أنه يرأس مجلس وزراء يتمتع بصلاحيات رئيس الجمهورية، إلا أن من المبالغة الإعتقاد بأن سلام هو قائد الفريق الحكومي، القادر على اختصاره بمفرده على نحو ما كان عليه السنيورة عامي 2007 و2008. الأصح أنه المتقدّم بين متساوين، هم ـ إليه ـ قوى 8 و14 آذار بسبب موقعه الدستوري كرئيس للحكومة، وامتلاكه صلاحيات مستقلة عن مجلس الوزراء الذي يتمتع بدوره بصلاحيات مستقلة عن رئيسه.

في واقع كهذا، يصح القول أيضاً إن سلام يكاد يكون على صورة وزير أول في نظام رئاسي قد تعبّر عنه ـ إلى حين انتخاب رئيس جديد ـ القيادة الجماعية لصلاحيات رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء.

2 ـ على سلام الإختيار بين صلاحيات دستورية قد تضطره ممارستها للإصطدام بأحد الفريقين الآخرين، وربما الإثنين معاً، وبين المحافظة على تماسك حكومته وتضامنها ما دامت مظهراً مباشراً للإستقرارين السياسي والأمني. في أحسن الأحوال يقتضي ابتكاره توأمة بين نقيضين في الغالب، في ظروف طبيعية سليمة، يكمّل أحدهما الآخر. إلا أنهما في ظل الحال الإستثنائية الناجمة عن الشغور واستمرار الإنقسام بين 8 و14 آذار، يبدوان متنافرين أكثر مما يُظن.

بل يفتقر سلام إلى امتياز كان قد أعطي

يفتقر سلام إلى امتياز السنيورة على رأس حكومة غير متجانسة (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

حكومة الفراغ باقية!

لم يتحول السجال الخافتّ بين الرئيس تمام سلام والتيار الوطني الحّر حول صلاحيات رئيس الحكومة في الدعوة إلى جلسات مجلس الوزراء ووضع جدول أعماله إلى خلاف عميق. بهدوء، وبإيجابية، ناقشت الحكومة أمس في أولى جلساتها بعد شغور موقع الرئاسة، آلية ممارسة الصلاحيات، وأكدت كل القوى الممثلة داخل الحكومة ضرورة بقائها واستمرارها في عملها

عقد مجلس الوزراء أمس جلسة برئاسة الرئيس تمام سلام في السرايا الحكومية، هي الأولى بعد شغور موقع الرئاسة الأولى، لكنها، عملياً، جلسة بلا جدول أعمال، برغم ان الوزراء تسلموا الجدول الذي وصفوه بـ«العادي». فالمجلس لم يبحث أي بند. على مدى أربع ساعات ناقش الوزراء آلية عمل الحكومة، إثر تسلمها وكالة صلاحيات رئيس الجمهورية، بعدما صرّح عدد من وزراء التيار الوطني الحر في الأيام الماضية بأن «هناك شروطاً لمتابعة عملهم في الحكومة، بعد انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية، إثر شغور الموقع الرئاسي، إلى مجلس الوزراء مجتمعاً». لم يتطور السجال الخافت، الذي ظهر في الأيام القليلة الماضية، بين سلام والتيار الوطني الحر حول صلاحيات رئيس الحكومة، في الدعوة إلى جلسات مجلس الوزراء، ووضع جدول أعماله، بل على العكس، كانت أجواء الجلسة إيجابية، أكدت خلالها جميع القوى، الممثلة في مجلس الوزراء، ضرورة بقاء الحكومة واستمرارها في عملها، بحسب وزراء من مختلف القوى السياسية.

قبل دخولهم الجلسة، أكد عدد من وزراء فريق 14 آذار أن «هناك التباساً في تفسير التيار الوطني الحر للمادة 62 من الدستور، التي نصّت على أن تنتقل الصلاحيات إلى مجلس الوزراء من دون ذكر كلمة مجتمعاً»، مشيرين إلى أن «ما يطالب به وزراء التيار غير منطقي لناحية مشاركتهم في تنظيم جدول الأعمال، كجزء من تغطية غياب رئيس الجمهورية»، فيما ظهر وزير تيار المستقبل في الحكومة أشرف ريفي أكثر هدوءاً، متفادياً توجيه الانتقادات إلى وزراء التيار. اكتفى ريفي قبل دخوله الجلسة بالقول ان «الأجواء لا بد أن تستمر كما بدأت منذ تأليف الحكومة، أي بإيجابية، وهي حتى الآن لا تزال كذلك، عكس كل ما يشاع». وفي تفاصيل الجلسة، فإن أبرز ما جرى التأكيد عليه جاء على لسان الرئيس سلام، بأن «أهم تحديات الحكومة هو خلق الأجواء المؤاتية لإجراء الانتخابات الرئاسية». بعدها بدأ سلام والوزراء بعرض المواقف، كما قالت مصادر وزارية لـ«الأخبار»، استهلها سلام بالتأكيد على «صلاحياته في الدعوة إلى عقد جلسة، ووضع جدول الأعمال»، كما أكد، بحسب المصادر، «حرصه على المحافظة على قاعدة التفاهم التي انطلق منها عمل الحكومة منذ تأليفها، حتى لا يقع البلد في فراغ تام». ولفتت المصادر إلى أن «جميع الأطراف داخل الحكومة أكدت وجوب استمرار الحكومة وعملها». وأشارت إلى أن «وزراء التيار الوطني الحر لم يتحدثوا كثيراً خلال الجلسة»، الا أن «الوزير جبران باسيل رأى أن الآلية التي يجب اعتمادها في ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية، لجهة توقيع المراسيم غير ناضجة، وأعطى ملاحظة حول موضوع الدعوة، ما دفع سلام إلى الرد عليه بالقول إن هذا الأمر من صلاحياتي، ولا أقبل أن يتدخل أحد فيه». بعد ذلك جرى نقاش حول صلاحية مجلس النواب في التشريع، وبشأن عدم قبول أن تحكم الحكومة كأنه لا مشكلة في البلد». وفي وقت أبدى فيه عدد من الوزراء وجهة نظرهم، أكد وزراء 8 آذار «حق المجلس في التشريع، لأن تعطيل إحدى المؤسسات، لا يعني تعطيل كل مفاصل الدولة، ولا يجوز التعاطي مع جلسات التشريع بانتقائية».

أجواء الجلسة بحسب المصادر كانت «هادئة وإيجابية»، سادها «سوء فهم بسيط بين الوزير بطرس حرب ونهاد المشنوق، حول الموقعين السني والمسيحي، انتهى على الفور». وقد

...ات أم تماسكها؟

في اتصالاته وتحركه الديبلوماسي لدى الخارج. مذ ترأس حكومته هذه، قبل شغور 2007 وإبانها وصولا الى عام 2008، نظر المجتمع الغربي إليه على أنه يمثل الشرعية الدستورية اللبنانية المعترف بها.

ليس الأمر كذلك مع الحكومة الحالية. لا يسع أي وزير القول إنه سيّد حقيبته من دون حاجته إلى موافقة الوزراء الباقين على أي قرار أو مرسوم يُعنى به ما دام الوزراء الـ24 سيوقعون جميعاً القرارات تلك في مرسوم إصدارها. بذلك انتقل الإصدار كإحدى الصلاحيات المهمة لرئيس الجمهورية إليهم جميعاً ما يقتضي موافقتهم. يصح القول أيضاً إن كل وزير يعدّ نفسه معنياً مباشراً بالسهر على صلاحيات رئيس الجمهورية وتطبيقها، ما دام يملك 24/1 من توقيعه. يقال أيضاً في ذلك أن في كل وزير قطعة من رئيس. تنتفي الحاجة، هنا، إلى مغزى التصويت في معرض فرض مرسوم أو قرار على فريق دون آخر. يبقى المرسوم أو القرار حبراً على ورق ما لم يشق طريقه إلى الإصدار، ومن ثم النشر في الجريدة الرسمية. مفاد ذلك أن على الوزير توقيع المرسوم أو القرار بغية إصداره ونشره في معزل عن موافقته عليه انسجاماً مع مبدأ التضامن الوزاري، والحرص على تماسك الحكومة.

لكن ماذا لو لم يفعل، أو اختلف عليه فريقا 8 و14 آذار؟

كانت حكومة السنيورة وضعت مشروع قانون دستوري بتعديل المادة 49 بغية إزالة المانع الدستوري من طريق انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، بعدما تبنته قوى 14 آذار مرشحاً توافقياً. في جلسة إقرار المشروع في مجلس الوزراء تحفظ وزيرا المال والإقتصاد جهاد أزعور وسامي حداد عنه ودوّنا اعتراضهما في المحضر، إلا أنهما وقعا المشروع في مرسوم الإحالة على مجلس النواب، آخذين في الإعتبار التضامن الحكومي. الإمتحان الفعلي الذي يقتضي أن تواجهه حكومة سلام.

لسلفه السنيورة في تجربة عامي 2007 و2008، عندما اعتبرت قوى 14 آذار أنها ـ كفريق سياسي أكثر منها حكومة ـ ترث صلاحيات رئيس الجمهورية بعد انطواء ولاية الرئيس إميل لحود، من غير أن تتنازع عليها كقوى مشاركة في هذا الإئتلاف، فإذا بالسنيورة يضطلع، بثقة مطلقة من شركائه، بدور رئيس الجمهورية الظلّ، واجهة حكومته آنذاك

> **جرى الاتفاق على أن يبقى تنظيم جدول الأعمال في يد سلام**

توصل مجلس الوزراء إلى اتفاق يقضي «بالاستمرار في عمل الحكومة، انطلاقاً من الروح الوفاقية، ووضع الخطوط العريضة للقواعد المشتركة، التي يمكن أن يعتمدها خلال هذه المرحلة السياسية لتسيير شؤون البلاد»، كذلك جرى الاتفاق على أن «يبقى تنظيم جدول الأعمال في يد رئيس الحكومة، على أن يطلع الوزراء عليه قبل 72 ساعة»، فيما «بقيت آلية توقيع القرارات معلقة، على أن تناقش في الجلسة المقبلة، التي دعا إليها سلام الثلاثاء المقبل، بعدما قدم عدد من الوزراء طروحات، منها اعتماد التصويت بالتوافق أو التصويت بالأكثرية، ومنها بالثلثين، وهو طرح قدمه الوزير بطرس حرب، إضافة إلى طرح يقضي بتوقيع الوزراء المختصين تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء». ومن خارج سياق الجلسة، تناول الوزير سجعان القزي موضوع الانتخابات السورية، مشيراً إلى أن «للاجئين السوريين الحق في التصويت، لكن ليس بالشكل غير المنظم الذي شهدناه»، ورأى في ما حصل «استعراضاً سياسياً يجب ألا يتكرر حين يفوز الرئيس بشار الأسد في الانتخابات».

السفير الإيراني

وبعيداً عن مجلس الوزراء، أكد السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي «أهمية العلاقات اللبنانية ـ الايرانية، واستمرار العمل على تطويرها وزيادة حجم التنسيق بين البلدين في مختلف المجالات». كلام آبادي جاء خلال حفل وداعي أقامته السفارة له، لمناسبة انتهاء مهماته في لبنان، بحضور عدد من السفراء والشخصيات السياسية والدبلوماسية. وتخلل الحفل تقديم دروع تقديرية إلى السفير الإيراني من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، ومن رئيس هيئة دعم المقاومة حسين الشامي، تقديراً لدور ايران في دعم المقاومة، إضافة الى درع من «جمعية القرض الحسن».

ما قل ودل

عُقدت لقاءات عدة بين مسؤولين مركزيين في حركة حماس وحزب الله في لبنان، كما سُجّل الأسبوع الجاري لقاء مطوّل لقيادي بارز من حماس مع الأمين

العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وتأتي هذه الاجتماعات في سياق استكمال ترتيب العلاقة بين الحركة وكل من حزب الله وإيران.

علم وخبر

وساطات مع سوريا

ينشط أحد وجهاء بلدة عرسال على خط إعادة عدد من العائلات السورية النازحة إلى الأراضي السورية، عبر وساطات يُجريها مع مسؤولين في النظام السوري، أي على قاعدة استنساخ تجربة المصالحات التي جرت في عدد من البلدات السورية، لكن هذه المرة مع النازحين السوريين.

باسيل والعنصرية

فوجئ سفراء دول اسكندينافية خلال لقائهم وزير الخارجية جبران باسيل، بما وصفوه بكلامه العنصري جداً، وتكراره السؤال عن سبب إرسال مندوبين «سود» لتمثيل جمعيات معنية بمساعدة النازحين السوريين.

«نظام» التيار إلى جريصاتي

بعد إنشائه عدة لجان وتشعب النقاشات العونية في النظام المنتظر منذ تسع سنوات للتيار الوطني الحر، حصل رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على مسودة نظام داخلي جديد للتيار، وأحالها على أستاذ جامعي للتدقيق بالنص لغوياً، وعلى الوزير السابق سليم جريصاتي لدراسة النص من الناحية القانونية، تمهيداً لتقديم «النظام» بعد إقراره إلى وزارة الداخلية. بعد انتهاء التدقيق في النص، من المنتظر ان تعقد اللجنة المؤلفة من النائبين ابراهيم كنعان وألان عون والوزير جبران باسيل اجتماعاً أخيراً قبل إقرار الوثيقة.

حجوزات سعودية

سجل في الأيام الماضية عدد كبير من الحجوزات في فنادق العاصمة وجبل لبنان. ومعظم الحجوزات لزوار من جنسيات خليجية، تبدأ بمجملها بعد العاشر من حزيران، موعد انتهاء المدارس في السعودية.

كلام في السياسة

أمثولة من دايفيد هيل إلى سعد الحريري

جان عزيز

قد يشكل دايفيد هيل نموذجاً لكل المتعاطين بالملف اللبناني ولكل المعنيين بالسياسة اللبنانية. قبل عقد كامل قررت إدارته «التورط» مجدداً في مستنقعات بيروت. مع أن التجارب السابقة غير مشجعة ولا إيجابية. سنة 1958 جاء المارينز من أجل «حلف بغداد». فانتهى الأمر بانهيار الحلف وبأول «ميني انفجار» في النظام اللبناني المستقل حديثاً. سنة 1982 تكررت المحاولة، باستدراج من شارون وبجنون لبناني. فكان فشل آخر. محاولة تصفية القضية الفلسطينية في الخارج لم تلبث أن انفجرت انتفاضة في الداخل. بينما محاولة «أسرلة» لبنان انعكست عودة سورية إلى بيروت، وتلزيماً أميركياً لدمشق من أجل معالجة «بلد البرص»، كما أسبغ علينا بلطفه المعهود جورج شولتز. سنة 2004 كانت المحاولة الثالثة في الاتجاه نفسه. هذه المرة تولى جاك شيراك دور إغراء واشنطن. استدرج جورج بوش إلى شاطئ النورماندي في الذكرى الستين لتحرير أوروبا من النازية، وراح يرسم له سيناريوهات ملحمية عن إنزالات ونازيات على الشواطئ المقابلة من القارة العجوز. حتى نجح في أن يزين له مشروعاً نيو ـ كولونيالياً مشتركاً على الضفاف الشرقية للمتوسط. اتفق الرجلان على تركيبة ثنائية متعددة المستويات لإدارة المعركة: بوش وشيراك في القيادة العامة. رايس وغوردو مونتانيو على المستوى الإقليمي وغرفة العمليات. والثنائي الشهير فيلتمان ـ إيمييه ضابطان ميدانيان على الأرض.

انطلقت المعركة واندلعت الاشتباكات وبدأ سقوط الضحايا. أولهم رفيق الحريري وآخرهم كل لبنان. وبين الاثنين كل الجبهات كانت مفتوحة للحرب: عدوان تموز وعدوان لاهاي وعدوان البنك الدولي وأي عدوان آخر. بعد فترة وجيزة بدأ يتضح أن المحاولة ستنتهي إلى مصير مماثل لسابقتي 58 و82. صار اعتراف أميركي بالنكسة الميدانية، وإن لم يبلغ الاقتناع بسقوط المشروع. فصدر القرار بسحب الضابط الميداني. ذهب فيلتمان وجاءت سيسون. ثم سحبت سيسون وقدمت كونيللي. لكن الأداء كان نفسه. السياسة ظلت هي ذاتها. حتى بدت السفيرتان الفاضلتان أقرب إلى فيلتمان ـ 2 وفيلتمان ـ 3، أكثر منهما اسمين مستقلين. بعد أقل من عقد على التعنت، بدا أن أحداً ما في العاصمة الأميركية سأل نفسه: ماذا ربحنا من هذه السياسة في بيروت؟ وبدا أن من طرح هذا التساؤل كانت لديه الجرأة ليجيب: لا شيء. لأسباب غريبة ومستغربة أرسى الفيلتمانيون الثلاثة مبدأ محاصرتنا لميشال عون. فانتهوا إلى ضرب حلفائنا وتقوية حزب الله. حاولوا إسقاط الرجل بكل الوسائل. كانت النتيجة سقوط الحلفاء والأصدقاء وتنامي قوة الخصوم ونفوذ الأعداء. أحياناً قيل كلام كبير للرجل. ذات يوم أبلغ بما يشبه التهديد والقلق على حياته. فرد أن خطر أي حاملة طائرات لن يكون أشد على حياته من خطر قناص كان يرصده في سوق الغرب. وصلت الرسالة والجواب عليها، واستمر الكباش...

إلى أن جاء دايفيد هيل. قد يكون تعيينه المؤشر حول تغيير سابق في واشنطن. وقد يكون هو مساهماً في ذاك التغيير. وقد يكون حتى صانعه بهدوء وسلاسة وسلوك تدريجي. المهم أنه في غضون فترة قصيرة نسبياً، تمكن ممثل واشنطن من تغيير الصورة. لم ينقلب على سياسة بلاده. ولم يحدث ثورة جذرية في توجهات إدارته. لكنه نجح سريعاً في كسر سياسة الحصار التي تحولت حصاراً ذاتياً. وانتهى بعلاقة طبيعية مع غالبية القوى اللبنانية. في مكان ما، يعتقد كثيرون من السياسيين أن الخرق الحاصل في جدار العداوات اللبنانية، منذ تشكيل الحكومة في شباط، ومن ثم تمرير بيانها الوزاري، بعدهما الخطط الأمنية وصولاً إلى التعيينات الإدارية... كل هذا المسلسل لم يكن ليمر لو أن فيلتمان ـ 4 في عوكر. لا بل يجزم البعض أن هذا المسار كان إحدى النتائج البطيئة لعمل هيل منذ وصوله...

شيء ما من نموذج هيل يطرحه بعض الدبلوماسيين على سعد الحريري. يرسمون له مشهداً تحليلياً مطابقاً: منذ ثمانية أعوام والحريري الابن أسير المدرسة الفيلتمانية في السياسة اللبنانية. أما آن الأوان ليطرح على نفسه، وهو رجل الأعمال والأرقام، جدولاً أولياً بالمكاسب والخسائر؟ كيف يمكن تقويم قوة 14 آذار قبل تسعة أعوام واليوم؟ كيف يمكن توصيف العلاقات داخلها وبين مكوناتها؟ هل كان ميشال عون في اساس الحركة وأين أصبح ولماذا؟ هل كان جنبلاط رافعتها السياسية وأين هو اليوم؟ ماذا عن بكركي وحتى نماذج ميقاتي وآخرين كثر؟ ثم هل من الممكن رسم جدول مقابل لرصيد الحريري شخصياً؟ على مدى تسعة أعوام لم يكن الرجل في السلطة مباشرة إلا مدة 15 شهراً. وكانها مشلولاً مقيداً. قبلها كان سواه، وهو يدرك تماماً أن السلطة كانت مع سواه. وبعدها كان خصومه. اليوم من يعيده إلى موقعه المستحق؟ من يثمر شعبيته وشرعيته حيث يجب أن يثمرا ويستثمرا؟ سمير جعجع؟ بطرس حرب؟ روبير غانم؟ هنري حلو؟ فليقرر. لكن على سعد الحريري التدقيق في خياراته وحسمها وإعلانها. عليه أن يخرج من مدرسة فيلتمان بأسرع وقت. تماماً كما فعل دايفيد هيل ونجح.

الأخبار ■ السبت 31 أيار 2014 العدد 2306

تقرير

«الجهاديون» محبطون يتساءلون: هل طار حـ

يعيش قسم كبير من «جهادي» أهل السنّة حالة إحباط. الشعور بالمظلومية يتنامى، والإحساس بتوالي «الهزائم» يثبط العزيمة. بين هؤلاء من يرى في «تفرّق الصف والفتن ضرورة لتنقية صفوف المجاهدين»، فيما يقول آخرون: «إن لم ننجح في التغيير الآن، فسنُدعس لثلاثين سنة مقبلة على الأقل»

رضوان مرتضى

لم يمر «الجهاديون» بفترة أصعب من تلك التي يعيشونها اليوم. «دولة الخلافة» التي لطالما دغدغت أحلامهم، تجسّدت حقيقة أمام أعينهم، قبل أن... تتبخّر. الشعور بالإحباط، عزّزته هزيمة القلمون. فجأة، سقطت يبرود «حصن الجهاديين» في الريف الدمشقي. الانهيار السريع للمسلّحين في عاصمة القلمون تبعه سقوط الزارة وقلعة الحصن في تلكلخ. وسُلّمت بعدها رأس المعرّة وفليطا من دون مقاومة تُذكر. باتت الحدود اللبنانية ـ السورية شبه مضبوطة. سبق ذلك توقيف الأجهزة الأمنية اللبنانية المتّهمين الرئيسيين في التفجيرات الانتحارية التي ضربت ضاحية بيروت والهرمل. استعاد «الجهاديون» بعضاً من أنفاسهم مع بدء المواجهات في كَسَب على الساحل السوري، لكن تقدّمهم توقف عند النقطة التي بدأوا منها. بعد ذلك، عوجلوا بالخطة الأمنية في طرابلس. وبالتوازي، مُني هؤلاء بهزيمة حمص القديمة. لملموا المرارة مع انسحاب آخر المسلّحين المتحصّنين فيها. فيما نصف بلدة المليحة في ريف دمشق بات في قبضة الجيش السوري الذي يسجّل تقدماً ملحوظاً في حلب شمالاً وفي درعا جنوباً. أما دير الزور فمطحنة موت تبتلع «الجهاديين» في حربهم الضروس ضد بعضهم بعضاً. الخلاصة: «المعركة صعبة والعالم كله اجتمع ضدنا». هذه قراءة يتفق عليها معظم «الجهاديين».

بين فقدان الأمل والثقة بالنصر

«هل ترانا نلتقي أم أنها كانت اللقيا على أرض السراب، ثم ولّت وتلاشى ظلّها واستحالت ذكريات للعذاب». يستعيد أحد «الجهاديين» هذه الكلمات التي كتبتها أمينة قطب (شقيقة سيّد قطب) التي تزوّجت من كمال السنانيري، صديق شقيقها وشريكه في الزنزانة والمحكوم بالسجن 20 عاماً. عقدا قرانهما وهو خلف القضبان، وما إن خرج من السجن حتى أعيد اليه ثم توفي فيه. هكذا هو حال «الجهاديين» مع «الحلم الموعود» بقيام «الدولة الإسلامية».

يقول الشيخ أسامة الشهابي، أحد أبرز حاملي فكر «القاعدة» في لبنان، لـ«الأخبار» إنّ «واقع المسلمين محزن. ربنا أمرنا بالاعتصام فتفرقنا وتقاتلنا، بل وتباهينا بذبح بعضنا». يقرّ بوجود إحباط لدى عموم المسلمين، لكنّه يعرب عن ثقته بأن «النصر مقبل ولو تأخّر بسبب أفعالنا». ويقول: «الناس علّقوا آمالهم على رجال القاعدة بعدما رأوا فيهم بارقة الأمل، والفشل سيعني حتماً تخييب آمال كثيرين». لا ينكر الشيخ الفلسطيني أن «هناك عدداً من المجاهدين انسحبوا من الساحة السورية ونأوا بأنفسهم بعد الفتنة التي ضربت المجاهدين»، لكنه يؤكد أنّ «محاولات الإصلاح بين المختلفين لم تتوقف أبداً».

حال الشهابي، الذي يعرف بـ«أبو الزهراء الزبيدي»، لا تختلف عن حال «جهاديين» كُثُر. رغم الإحساس بالمرارة، يتحدثون عن «وعد إلهي بالنصر سيتحقق عاجلاً أم آجلاً».

يقول «أبو معن السوري»، أحد مقاتلي «جبهة النصرة» إنّ «الحرب سجال. يومٌ لك ويومٌ عليك. انسحابنا من القلمون هزيمة في معركة كتبها الله لنا». وبين العاجل والآجل، يتفرّق هؤلاء بين متفائل بقرب النصر ومتشائم يُلقي باللائمة على تفرّق الصف وغياب صدق النيّة لدى بعض القيادات.

فتنة «الجهاديين»

بعد إشهر قليلة من اندلاع الأحداث السورية في آذار 2011، حطّ «الجهاديون» رحالهم في «أرض الشام».

> بعدما كان «الجهاد» في الشام قبلة المهاجرين بدأ البعض يعيد حساباته

جاؤوا من كل أصقاع الأرض لإقامة دولتهم الموعودة التي تحكم «وفق منهاج النبوة». ولم يلبثوا أن تحوّلوا إلى رأس حربة المعارضة المسلّحة. كانوا الأكثر خبرة وتنظيماً وتسليحاً. فسطع نجمهم، مصحوباً بإحساس بفائض القوة، حتى باتوا قاب قوسين أو أدنى من إسقاط النظام، لولا حدثٌ طرأ وغيّر المعادلة. ففي الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2012، خاض حزب الله القتال إلى جانب الجيش السوري،

ممثلو السنّة في لبنان فاسدون ولا يعبّرون عن تطلعات الطائفة (الأخبار)

تقرير

مؤتمر الطاقات الاغترابية: كلنا «خوت» في حبنا للب

ليا القزي

لبنان هو هذا البلد الذي تحتضن دولته «450 ألف فلسطيني، ومليونا ونصف مليون سوري، و350 ألف مجنس غير لبناني. في المقابل، تتخلى عن ملايين اللبنانيين الاصليين من خلال حرمانهم الحصول على الجنسية، وهي ورقة التعريف عن لبنانيتهم»، استنادا الى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل. لهذا السبب أراد أن يجمع «الطاقات اللبنانية الاغترابية» في المؤتمر الاغترابي الاول الجامع في فندق هيلتون في سن الفيل.

في بهو الفندق طاولتان. الطاولة إلى اليمين مخصصة لـ«المحليين». أما يسارا، فلـ«الأجانب». من السهل معرفتهم، فقد اختار معظمهم وضع زر العلم اللبناني على صدورهم. ينالون بعد تسجيل أسمائهم حقيبة يد تتضمن برنامج المؤتمر، دفترا، وقلما. فريق عمل باسيل ينتشر أمام الصالة وداخلها. تمام العاشرة، يصل «معاليه». جلس في الصف الامامي، قرب زوجته شانتال عون التي باتت ترافقه في الكثير من أسفاره. مستشار باسيل سيزار أبو خليل موجود في احدى الزاويا لادارة نقاشات جانبية. أما المستشارة الاعلامية نانا فيصل، فلم تمل من «الغندرة» ذهابا وايابا في ثوبها الابيض. خرج باسيل قليلا ليعود مرافقا الوزير حسين الحاج حسن، فيما دخل الوزير نهاد المشنوق وحيدا، وخرج بهدوء فور انتهاء راعي الاحتفال من القاء كلمته. جلس المشنوق قرب «رفيقه الدائم» النائب هادي حبيش. «النصاب السياسي» اللبناني كاد يكتمل: تيار المستقبل هنا، روبير غانم، نواب من تكتل التغيير والإصلاح، عبد الرحيم مراد، خلدون الشريف... غاب حزبا القوات والكتائب. اما الغائب الأبرز، فممثل عن الرئيس نبيه بري الذي لم يتوقف، منذ وصول باسيل إلى وزارة الخارجية، عن تسجيل تحفظات على اداء «حليف الحليف».

افتتح الاعلامي ريكاردو كرم المؤتمر. لم يتغيّر شيء على كرم. هو بين «اصدقائه»، المتمولين اللبنانيين الذين يعيشون في الخارج، والذين سبق ان استضافهم في برامجه التلفزيونية. تحدّث بهدوء، كعادته. يجيد التواصل مع الموجودين. يستحوذ على اهتمامهم من خلال المديح الذي يكيله لهم. ربما لم يسمع ريكاردو بلبنانيين يعملون على محطات الوقود (مثلاً)، ولا بمن تركوا أهلهم وديارهم وهاجروا ليشغلوا وظائف «عادية» تؤمن قوت يوم عائلاتهم لا اكثر. فبالنسبة إليه، المغترب «يسرح في الخارج ليعود على متن طائرة خاصة»، إذا ما أمنّا له الدولة.

بعد كرم، ألقى باسيل كلمة قال فيها إنه نظم هذا اللقاء «لنبدأ معا مسيرة جماعية». اعتذر عن الانتقائية في الاختيار بسبب السرعة، حاسما نجاح المؤتمر، «ما سيسمح لنا بعقد لقاء ثان مع المزيد من الإعداد». المغتربون هم «جناح، ثروة، طاقة، فرادة، رسالة، وفخر للبنان». لذلك، مسؤولية الوزارة اشراكهم في الشؤون الوطنية «ومسؤوليتكم أن تحافظوا على أمانة الله، لبنان». لم ينسَ باسيل أن يعرض سياسته الاغترابية التي تنقسم الى خمسة أبواب. أولا، في «الحقوق الجنسية» تحدث عن «حرمانهم ورقة التعريف عن لبنانيتهم»، من دون أن يذكر تقاعس البعض عن تسجيل أولادهم منذ ولادتهم، وتخلي الآخر عنها مفضلا جنسية «البلد الثاني». ثم، الحقوق السياسية «من خلال الضغط حتى يقر قانون حق التصويت». والاقتصاد الاغترابي، أي «تقديم الفرص حتى يعودوا عوض تطفيشهم». رابعا، تنظيم البنى التحتية الاغترابية عبر «إنشاء المدرسة اللبنانية، وبيت المغترب اللبناني». أما أخيرا، فمأسسة التواصل، «حتى لا تبقى المبادرات موسمية، بل تتحول الى تواصل دائم».

الكلمات بثت الملل في أنفس الحاضرين، فغادر كثيرون منهم القاعة، و«اللي بقيوا» تسلوا بهواتفهم. وبوجود باسيل، لا بد من حضور «نفطي». وزير النفط القبرصي يورغوس لاكوتريبيس تحدّث عن العمل بين لبنان وقبرص من أجل التنقيب عن النفط. وزير الصحة الأرجنتيني خوان منصور، ممثل بطريرك موسكو وسائر روسيا المطران نيفون صيقلي، والإعلامي المغترب في البرازيل روبيرتو دواليبي تكلموا عن تجاربهم الخاصة، من دون أن يخبروا

> الغائب الأبرز كان الممثل عن بري الذي لا يتوقف عن تسجيل ملاحظات على أداء باسيل

لم الخلافة؟

فكانت نقطة التحوّل. طُرد مسلّحو المعارضة من قرى غرب العاصي في ريف حمص، واستعاد الجيش مناطق عدة في حلب. سقطت «قلعة المعارضة» في القصير في تموز الماضي. وبعدها بسبعة أشهر، حلّت نهاية «إمارة القلمون». وترافق ذلك مع اندلاع صراع «أخوة الجهاد». نزاع «أمراء القاعدة» انعكس قتالاً في أرض الميدان. والخلاف بين «أبو بكر البغدادي» و«أبو محمد الجولاني» استحال معارك طاحنة بين التنظيمين اللذين يحملان الفكر نفسه. هكذا تفرّق الصف.

في لبنان، كان الإحباط مضاعفاً. الإسلاميون الموجودون على الأراضي اللبنانية يعتبرون أنّ «ممثلي السنّة في لبنان، أي تيار المستقبل، فاسدون ولا يعبّرون عن تطلعات الطائفة». يشكو هؤلاء من «تفرّق صف أهل السنة». يقول «أبو هاجر»، أحد المطلوبين في قضايا إرهاب: «كيف نكون موحّدين وبين ظهرانينا العلمانيون المخنّثون؟». يشاطره الشيخ السلفي مصطفى حسن الرأي نفسه. يتحدثان عن «مظلومية نقاسيها نتيجة سطوة الأجهزة الأمنية التي تخضع لحزب الله». الرؤية نفسها تنسحب على معظم رجال الدين والإسلاميين. يرى هؤلاء أن «العالم اجتمع لتشويه صورة الإنسان الملتزم وشيطنته». وهذا كله يضاعف من شعور القهر، «لأننا إن لم ننجح في التغيير الآن، فسنُدعس لثلاثين سنة مقبلة على الأقل»، بحسب أحدهم.

يعترف جهاديون بالانهيار المعنوي. «أبو القاسم»، أحد الناشطين الإعلاميين في صفوف «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، والذي انتقل من القلمون إلى حلب أخيراً، يقول إنّ «خيانات الجيش الحرّ ضعضعت الصفّ في جبهة القلمون بعد ثباتنا في جبهة ريما والسحل. هُزمنا وانسحبنا بعدما اجتمع العالم ضدّنا».

مع هؤلاء، يلتقي بعض رجال الدين السنة في لبنان. يقول أحدهم إن «السنة الملتزمين جهلة في القضايا السياسية والفهم الاستراتيجي لما يجري»، ملقياً باللائمة على الأجهزة الأمنية التي «تشيطن أصحاب اللحى فتحوّلهم من حيث لا يدرون إلى أداة في أيدي أجهزة استخباراتية ليضحى بهم لاحقاً»، معتبراً أن «تلقي المحاور الداعمة لمشروعنا ضربات متتالية ستترك أثراً لا محالة».

في مقابل حالة الإحباط. يصبّر الجهاديون أنفسهم بالتذكير بـ«وعد الله بالنصر». يعتقد هؤلاء أن «هذه الفتن ستزول ليصبح الجهاد أنضج وأقوى»، معتبرين أن «ما يحصل تصفية وتنقية للصفوف. وتوالي الهزائم هو من سنن الحياة، والحرب سجال».

مراجعة ذاتية

انقضت ثلاث سنوات على بدء الأحداث السورية. يعيش «الجهاديون» اليوم مرحلة مفصلية. يواجهون معارك داخلية بين بعضهم بعضاً الى جانب حربهم مع الجيش السوري وحلفائه. يتخبّطون بعد تصفيات فيما بينهم طالت قيادات بارزة في «حركة الجهاد العالمي» كالشيخ أبو خالد السوري. وسُجّلت حالات فردية، لكنّها تحمل دلالة، اعتزل فيها بعض الجهاديين القتال لما أصاب مشروعهم من الفتنة والصراع على الإمرة. وبعدما كان «الجهاد» في أرض الشام قبلة المهاجرين في المرحلة الماضية، بدأ البعض يعيد حساباته. ودخل على الخط مشايخ ينتمون إلى المنهج السلفي في كل من الأردن والسعودية، نشطوا في التحذير من سوريا باعتبارها «ساحة قذرة»، ينشغل شرعيون في كل من «النصرة» و«حركة الجهاد العالمي» بالدعوة إلى مراجعة لإعادة توحيد الصف. يؤكد الشيخ «أبو الزهراء» أن «النصرة» تعلّمت دروساً كثيرة، كاشفاً أن «أبناء النصرة صاروا يتجنّبون عرض صور القتل والذبح التي تنفّر الناس وإن كانت محلّلة». يتحدّث كذلك عن بعض التبديلات في العلاقة مع باقي الفصائل المقاتلة.

الجهود المبذولة تتوخى «حفظ ثمرة الجهاد من الضياع»، لكنّ الحرب لا تزال مستعرة.

نان

الحاضرين عن المشاكل التي تعترض اللبنانيين في الخارج، وما الذي يريدونه من حكومة بلادهم. المغترب في الكويت عبد القادر محمود علّق بأن «ليس هذا فعلا ما نريده». يعتقد أنه «سيكون مثل أي جمعية أخرى تعنى بالانتشار، غير قادر على أن يقدم إلينا شيئا جديدا، وخاصة أننا نشعر بأن المؤتمر يتوجه الى المغتربين في الدول الغربية». في المقابل، أنطوان منسى المولود في السنغال يأمل خيرا من المؤتمر: «المهم أن يجمعنا سقف واحد، فالحوار هو الحل».

قُسِّم المؤتمر الى جلستين. عنوان الاولى كان «حقوق المغتربين اللبنانيين»، التي لم يذكرها أي من النواب اللبناني الاصل، الذين تحدثوا. عند انتهاء الجلسة، فتح المجال للمداخلات والاسئلة من دون السماح بالنقاش «بسبب ضيق الوقت». احدى المغتربات سألت النائب نعمة الله أبي نصر: «كيف تريدوننا أن ننتخب فيما انتم تمددون لانفسكم؟». فرد عليها: «أنتِ لبنانية وعليك أن تتقبلينا كما نحن». آخر اقترح «انشاء مكتب أخوت شاناي في السفارات اللبنانية، لاننا كلنا خوت في حبنا للبنان». اما الجلسة الثانية، فرمت الى بحث سبل التعاون بين الداخل والخارج.

يقول أحد المنظمين لـ«الأخبار» إن العمل على المؤتمر بدأ منذ قرابة الشهر، «خطة الوزارة أن تكون فعلا اسماً على مسمى: الخارجية والمغتربين». للمؤتمر بعدان، رمزي «لأن المغتربين هم امتداد للبنان يجب المحافظة على الروابط معهم. وبعدٌ سياسي». اختيار المغتربين أتى «بناء على اقتراحات السفارات». أما عن كون المؤتمر يتوجه للغرب أكثر من الشرق، «فخطأ، لكن طبيعي ألّا يشعر المغتربون في الدول العربية بأهمية الحدث نظرا الى محافظتهم على روابطهم في لبنان». حاول المنظمون الاهتمام بالتوزيع العادل بين الطوائف، «الأكثرية كانوا من المسيحيين، فحاولنا جاهدين البحث عن مسلمين منعا لأي اجحاف»!

تقرير

طرابلس «المتحولة» تحيي غداً ذكرى رشيد كرامي

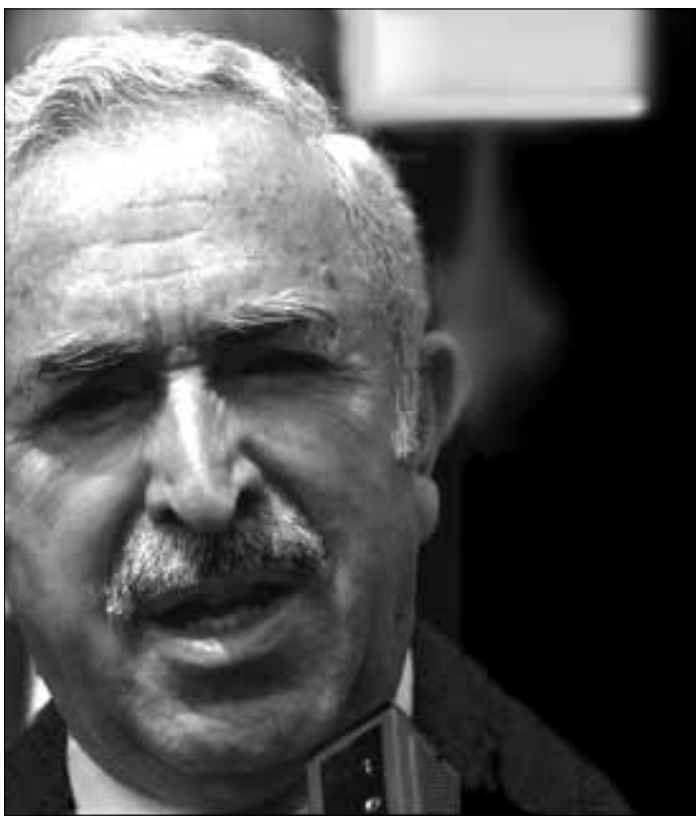

عبد الكافي الصمد

يستعد قصر كرم القلة في طرابلس لاستقبال الجماهير الشعبية في باحته بعد طول غياب، لمناسبة الذكرى الـ27 لاستشهاد الرئيس رشيد كرامي. فمنذ انتخابات 2009 غابت التجمعات الحاشدة عن باحة القصر، المقر التاريخي لآل كرامي في المدينة؛ ويوم قرر الوزير فيصل كرامي إقامة مهرجان حاشد بعد توزيره، في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2011، حالت الظروف الأمنية دون ذلك. استعادة القصر الكرامي زخمه الشعبي بعد غياب قسري، له أكثر من دلالة ومعنى في عاصمة الشمال هذه الأيام، أبرزها رسوخ زعامة العائلة الكرامية سياسياً في المدينة، واستعادتها الكثير من حيويتها برغم المتغيرات الكثيرة التي طرأت فيها.

انتشار صور رشيد كرامي في أنحاء طرابلس، واللافتات التي تدين قاتله ومن يدعمه، فضلاً عن اكتساء رفع صور ضخمة للرئيس الراحل في ساحة كرم القلة، هي بعض الإشارات التي تدل على أن إحياء الذكرى هذه السنة سيكون مختلفاً عن السابق، حيث كان يُكتفى بعقد مؤتمرات صحافية يتلو خلالها الرئيس عمر كرامي بياناً باسم العائلة.

أحد أبرز عوامل أهمية ذكرى كرامي هذه السنة، تمثل في رد فعل الطرابلسيين على ترشح رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع لرئاسة الجمهورية، ما أثار حفيظة المواطنين في عاصمة الشمال، وخصوصاً مؤيدي آل كرامي، الذين شجبوا ترشح «قاتل» رئيس حكومة سابق لمنصب رئاسة الجمهورية.

وأكد الوزير السابق فيصل كرامي لـ«الأخبار» أن «محبة الناس وتأييدهم لنا هو رأس مالنا، وتأكيد على أن رشيد كرامي باق في ضمائر الطرابلسيين، وأنه لم يكن مجرد عابر سبيل فيها، بل واحداً من أبرز زعمائها». وعبّر كرامي عن ارتياحه للاستعدادات القائمة استعداداً للمناسبة، و«الرسائل الإيجابية التي تصلني عن نبض الشارع إيجابية، وأن جمهورنا سينزل بقضه وقضيضه إلى الساحة للمشاركة».

وأشار كرامي إلى أن ترشح جعجع لرئاسة الجمهورية «خلق في طرابلس حالة من التحدي، بعدما شعر أهلها باستفزاز كبير، وخلق عاطفة واسعة تجاه الرئيس الشهيد، وأعاد كثيرين في المدينة إلى ذكريات قديمة، عندما كانت طرابلس تعيش في عزّ خلال أيامه، وأنها فقدت عزها والكثير من دورها بعد غيابه».

في المقابل، يترافق احياء ذكرى كرامي هذه السنة مع تحولات سياسية تشهدها طرابلس. فعائلة كرامي لم تعد محاصرة سياسياً (وأمنياً) كما حصل في سنوات سابقة، بل أصبحت محل جذب سياسي لافت. أبرز عوامل الجذب هذه أن إحياء الذكرى لن يقتصر حضوره على أنصار آل كرامي، الذين بدأوا يحشدون جمهورهم في طرابلس وخارجها منذ الآن، ولا في حضور حلفائهم السياسيين من قوى 8 آذار في الشمال وعاصمته، بل أيضاً في إعلان قوى سياسية كانت متحالفة مع تيار المستقبل، وابتعدت عنه، حشد جماهيرها للتوجه غداً إلى كرم القلة، مع أنه ما من دعوات رسمية وجهت إلى أي جهة. وأبرز هؤلاء الرئيس نجيب ميقاتي، والنائبان محمد الصفدي ومحمد كبارة، وهؤلاء الثلاثة، إلى جانب النائب أحمد كرامي، كانوا من أبرز من حجبوا أصواتهم عن جعجع في جلسة اقتراع انتخاب رئيس الجمهورية في 23 نيسان الفائت.

مسجد التقوى في طرابلس يفتح أبوابه بعد 9 أشهر

أعيد أمس فتح أبواب مسجد التقوى في طرابلس أمام المصلين، بعد أكثر من تسعة أشهر على إغلاقه، إثر الانفجارين اللذين استهدفاه ومسجد السلام في 23 آب من العام الفائت، وأديا إلى سقوط 51 شهيداً وأكثر من 500 جريح.

ووسط إجراءات أمنية مشددة، وبحضور رسمي وأمني وشعبي كبير، تقدم خطيب مسجد التقوى الشيخ سالم الرافعي المصلين الذين وضعوا أمام المسجد سيارة محروقة كانت قد تضررت أثناء الانفجار، في دلالة رمزية تشير إلى المجزرة التي استهدفت المسجد.

الرافعي أشار في كلمة له بالمناسبة إلى أن طرابلس «ليست إرهابية، برغم أن بعض السياسيين يريدون أن يصوّرونا إرهابيين»، لافتاً إلى أن «الشباب المسلم في طرابلس ضبط نفسه، ورفض الانجرار إلى فتنة طائفية ومذهبية برغم التفجيرين والضحايا، وكذلك لم ينجر إلى صدام مع الجيش مع بدء تطبيق الخطة الأمنية في طرابلس، وهذا موقف يجدر بالدولة أن تقدره، وأن تعرف أن الذين حملوا السلاح فعلوا ذلك دفاعاً عن النفس يوم تقاعست هي عن حمايتهم، وأن طرابلس كانت إحدى ضحايا إرهاب النظام السوري».

وبعد الصلاة، تجمّع عشرات المواطنين السوريين من معارضي النظام السوري، ونظموا تظاهرة رفعوا خلالها شعارات مناهضة لنظام دمشق اعتراضاً على الانتخابات الرئاسية في بلدهم، وجابوا بعض أحياء باب التبانة قبل تفرقهم.

من جهة أخرى، أوضح خطيب مسجد السلام الشيخ بلال بارودي لـ«الأخبار» أن مسجد السلام سيفتتح في 13 حزيران المقبل.

الجبهات تشتعل على وقع الانـ

دخلت معظم الجبهات السورية أمس في مرحلة شديدة الدموية. جبهات حلب وإدلب وحمص وحماة واللاذقية والحسكة، شهدت تطورات متسارعة، ومتداخلة، ويتوقع تصاعدها وصولاً إلى الثالث من حزيران، موعد إجراء الانتخابات الرئاسية

صهيب عنجريني

«لا لغةَ تعلو فوق لغة الدم». هكذا بدا المشهد السوري أمس، وسط تطورات يذهب خطها البياني نحو المزيد من التصعيد على معظم الجبهات. وبتناسب طردي مع اقتراب الثالث من حزيران، موعد الانتخابات الرئاسية. ولا يبدو أن ثمة تمايزاً بين المناطق السورية، سواء تلك التي ستشهد اقتراعاً، أم التي لن تشهد.

وبدا أن ترجيح عدم إجراء اقتراع في المناطق الكردية لم يكن فألاً حسناً على سكان تلك المناطق، إذ تصاعدت حدة المعارك بين «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG)، و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» في قرى تل خنزير، الراوية، الثماد، تليلية، الذيبة، العزيزية، ومحيط قرية تل حلف في الريف الغربي لمدينة رأس العين في ريف الحسكة، التي أكدت مصادر «داعش» عزمه على بسط السيطرة عليها. ووفقاً للمصادر ذاتها، فقد «بلغ عدد قتلى الـ YPG 106، إضافة إلى 74 جريحا»، فيما أفادت مصادر مواكبة للتطورات الميدانية بوصول تعزيزات عسكرية للوحدات الكردية إلى رأس العين، من الدرباسية وعامودا. وقالت مصادر «جهادية» إن «سيارة مفخخة انفجرت في معسكر المنتسبين الجدد للدولة الإسلامية في العراق والشام، في قرية الدشيشة في ريف الحسكة، ما أدى إلى سقوط قتلى وعشرات الجرحى».

إلى ذلك، أكدت مصادر إعلامية كردية أنّ «داعش» أفرج مساء أمس عن عشرات الطلاب من أبناء مدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب، من الذين كان قد احتجزهم التنظيم مساء الخميس، في مدينة منبج أثناء عودتهم من حلب. ووفقاً للمصادر فقد «نُقل الطلاب بواسطة الهلال الأحمر السوري في منبج إلى مدينة حلب، بعدما احتجزهم التنظيم لساعات عدة، وهم في طريق عودتهم إلى مدينتهم كوباني، إثر الانتهاء من تقديم امتحان الشهادة الإعدادية». وكان التنظيم قد شن حملة اختطاف واسعة طاولت الأكراد السوريين في مناطق عدة من ريف حلب، ليصل عدد المخطوفين إلى حوالى 400، من دون أن يعني الإفراج عن بعضهم توقف تلك الحملات.

وفي مدينة حلب، سقط عشرون شهيداً مدنياً على الأقل، وأصيب العشرات، من جراء استهداف عدد من الأحياء الخاضعة لسلطة الدولة السورية بقذائف صاروخية، طاولت كلّاً من الميدان، والعبّارة، والمنشية، والمشارقة، وشارع بارون. بدورها، قالت مصادر إعلامية معارضة إن «ثمانية أشخاص على الأقل قد استشهدوا، وأصيب العشرات إثر غارات متجددة لسلاح الجو على حي بستان القصر».

مقتل قائد في «ألوية صقور الشام»

في هذه الأثناء، تضاربت الأنباء في شأن حجم النزوح عن مدينة إدلب «خشية عملية عسكرية وشيكة تعد لها الكتائب المسلحة ضد المدينة»، إثر إعلان «الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة» «إغلاق الطرق المؤدية إلى مدينة إدلب»، وتوعدِ عدد من المجموعات المسلحة بـ«شن عملية عسكرية كبرى لمنع شبيحة إدلب من إجراء الانتخابات»، وفيما قدّر معارضون محليون أن عدد النازحين فاق الـ 20 ألفاً، أكدت مصادر من السكان لـ«الأخبار» أن «الرقم مبالغ فيه، وأن حركة النزوح قد توقفت على نحو شبه تام». إلى ذلك، قال ناشطون معارضون إن «قصفاً جوياً طاول بلدة تلمنس، ومدينة معرة النعمان، وبلدة معرشمشة». وأعلن ناشطون «جهاديون» مقتل القائد العسكري لـ «ألوية صقور الشام» محمد حسن معراتي مع عدد من عناصره نتيجة قصف جوي استهدف موقعاً لهم في منطقة حاجز السلام قرب خان شيخون.

> تضاربت الأنباء في شأن حجم النزوح عن مدينة إدلب

إلى ذلك، اشتعلت مجدداً جبهة ريف حمص الشمالي، إثر إعلان «غرفة نصرة المستضعفين» إطلاق معركة جديدة في ريف حمص الشمالي

إعدامات وقصاص

شهدت مناطق سيطرة «الجهاديين» تنفيذ عدد من عمليات «القصاص». تنظيم «داعش» نفّذ عملية إعدام في بلدة معدان في ريف الرقة طاولت ثلاثة أفراد، ينتمي اثنان منهم إلى «حركة أحرار الشام الإسلامية»، وثالثهما إلى «لواء التوحيد». وقالت مصادر من السكان إنّ التنظيم المتطرف «أغلق المحال التجارية، وحشد المواطنين لحضور القصاص من ثلاثة مسلحين بتهمة أنهم كفار وصحوات». كذلك أعلن إعلاميون موالون للتنظيم أنّه «أقام الحد على جاسوسة تابعة للنظام النصيري في ولاية حمص» من دون ذكر تفاصيل إضافية.

بدوره، نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن «مصادر» قولها إنّ «الدولة الإسلامية في العراق والشام جلدت امرأة وسط مدينة الرقة، بتهمة أنها زنت لأنها كشفت عن وجهها، وأنّ ذلك فتنة». إلى ذلك، بث ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي شريطاً مصوراً يُظهر تنفيذ «الهيئة الشرعية لجبهة النصرة» «حكم الإعدام» بحق طفل في دير الزور، بعد «إدانته بارتكاب جريمة قتل».

طهران: الانتخابات تعزز شرعية الأسد

قبل أيام من موعد الانتخابات الرئاسية السورية، أكدت إيران أنّ هذه الانتخابات ستعزز شرعية الحكم السوري الحالي. تزامن ذلك مع خرق في ركود مسار الحل السياسي للأزمة السورية، بطرح اسم عمرو موسى لخلافة الموفد الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي.

وقال علي اكبر ولايتي، مستشار الشؤون الخارجية للمرشد الاعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي، «إن شاء الله الانتخابات في سوريا ستجري من دون مشاكل». ورأى، في حديث الى وكالة الانباء الايرانية الرسمية، أنّ «هذه الانتخابات ستعزز شرعية حكومة (الرئيس بشار) الاسد... لأن شعبه ادرك انه حال دون تفكك سوريا او تعرضها للاحتلال».

في موازاة ذلك، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الروسية، أمس، عزمها على إرسال ممثلين عنها إلى سوريا لمواكبة انتخابات الرئاسة، بحسب بيان صادر عنها. وأوضحت اللجنة «أنه بناء على دعوة من الجانب السوري، سيقوم عضوا اللجنة أنتون لوباتين ونائب رئيس قسم العلاقات الخارجية فيها إغور يفلانوف بمهمتهما لمواكبة الانتخابات الرئاسية». إلى ذلك، رأت رئاسة الجمهورية السورية أنّ إقبال السوريين الكثيف في الخارج على مراكز الاقتراع دليل على الوعي الوطني الكبير، الذي تميّز به السوريون عبر تاريخهم وتعبير عن انتمائهم الحقيقي. وأعربت الرئاسة، عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، عن شكرها للسوريين في الخارج على مشاركتهم الواسعة في الانتخابات الرئاسية، مؤكدة أن الاقبال الكثيف على مراكز الاقتراع دليل على الوعي الوطني الكبير الذي تميز به السوريون عبر تاريخهم وتعبير عن انتمائهم الحقيقي الأصيل لوطنهم وتطلعهم لبناء سوريا المستقبل من خلال ممارستهم لحقهم الدستوري بالاقتراع في السفارات السورية في الخارج».

في سياق آخر، كشفت مصادر دبلوماسية مصرية لشبكة «CNN» الأميركية عن «مشاورات جرت بين دبلوماسيين أجانب بشأن ترشيح الأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى، لتولي الملف السوري خلفاً للمبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي». وذكرت القناة أنّ «الدبلوماسيين رأوا أنّ موسى هو الأنسب والأكثر خبرة لتولي هذه المهمة بالنظر إلى علاقاته الدولية الواسعة»، مشيرةً إلى أنّه «ليس معروفاً ما إذا كان سيقبل هذه المهمة».

واشنطن تؤكد هوية «أبو هريرة»

من جهة أخرى، أكدت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، أنّ مواطناً أميركياً نفذ هجوماً انتحارياً في سوريا. ونفذ الانتحاري، الذي يطلق على نفسه اسم أبو هريرة الأميركي، واحداً من أربعة تفجيرات انتحارية في محافظة ادلب يوم 25 أيار الجاري، لحساب «جبهة النصرة». وقالت المتحدثة باسم الوزارة جين ساكي: «أستطيع أن أؤكد أن هذا الشخص كان مواطناً أميركياً وله صلة بتفجير انتحاري في سوريا».

إلى ذلك، رأى البابا فرنسيس الأول أنّ سوريا هي اليوم ضحية «مرض يؤلمنا كثيراً» وهو «عولمة اللامبالاة». وقال البابا، في رسالة موجهة الى المشاركين في لقاء لتنسيق المساعدات المرسلة الى سوريا، إنه «بات هناك خطر تناسي العذابات التي لا توصف» للشعب السوري.

(الأخبار، أ ف ب)

مشاورات لترشيح عمرو موسى ليخلف الأخضر الإبراهيمي (أرشيف)

تخابات

سقط عشرون شهيداً مدنياً على الأقل في مدينة حلب أمس (الأناضول)

باسم «الآن نغزوهم». وقالت «الغرفة» في بيان إن المعركة «من أجل السيطرة على قرية أم شرشوح النصيرية الاستراتيجية (غرب مدينة الرستن)». وقالت مصادر إعلامية معارضة إن «هجوماً استهدف القرية من 3 محاور، بمشاركة جبهة النصرة، وحركة أحرار الشام وكتائب 313 التابعة للجيش الحر»، فيما قالت وكالة سانا إن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة استهدفت تجمعات وأوكارا للإرهابيين في قرية أم شرشوح باتجاه تلبيسة بريف حمص، ما أدى إلى مقتل العديد من الارهابيين وإصابة آخرين». ونقلت عن مصدر عسكري أن «وحدات أخرى من الجيش استهدفت مجموعات إرهابية في قرية الغجر في الرستن وجبورين وعين حسين وحوم وأم الريش والبرغوثية بريف حمص الشرقي، كما دمرت سيارة مفخخة بين قريتي دير فول والمشرفة على اتجاه تلبيسة، وقضت على من فيها من إرهابيين». ريف حماه الشرقي اشتعل بدوره، إثر شن تنظيم «داعش» هجوماً استهدف قريتي سرحة، وزنوبا، في ناحية عقيربات.

سيطرة على «المرصد 724»

وفي اللاذقية، حقّق الجيش السوري تقدماً مهماً في الريف الشمالي، عبر سيطرته على «المرصد 724»، وقطع طريق إمداد المسلحين بين ربيعة وقمة النسر. كذلك استهدف الجيش مواقع المسلحين في محيط قرية النبعين، قرب كسب الحدودية، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة تدور في المنطقة. وقد نقلت سيارات الاسعاف عشرات القتلى والجرحى إلى داخل تركيا عبر معبر كسب.

ومن المرجح أن تتواصل عمليات الجيش السوري في المنطقة بوتيرة متسارعة، في إجراء استباقي، يرمي إلى منع المسلحين من استهداف مدينة اللاذقية بقذائف الهاون في الأيام المقبلة، أثناء الانتخابات الرئاسية.

رافضو التسويات يشعلون الريف الجنوبي

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

لم تكد تمضي أيام على توقيع آخر اتفاق تسوية في منطقة القدم وعسالي، حتى بدأت تظهر ردود فعل «عملية» للمسلّحين الرافضين للتسويات في مناطق مختلفة من ريف العاصمة الجنوبي.

إذ بعد هجوم المسلحين أول من أمس على منطقة ببيلا، هاجم مسلّحون، أمس، حواجز تابعة للجيش السوري في منطقة بيت سحم، وتطور الأمر لاحقاً إلى اشتباك شاركت فيه مدفعية الجيش. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إنّ «مثل هذا الاستفزاز يرمي إلى دفع الجيش للتراجع عن التسويات التي أنجزت في تلك المناطق. نحن نتوقع اتساع دائرة العمليات العسكرية مع المسلّحين الرافضين للتسويات، وسيشارك مسلّحو التسويات فيها إلى جانب الجيش السوري». وأشار المصدر إلى أنّ الجيش، بالرغم من أنه يسمح للمسلّحين المتشدّدين بمغادرة المناطق التي تشهد تسويات، «إلا أنه يتابع حركتهم ويستعد لمجابهتهم على الدوام».

وبالعودة إلى تسوية القدم، رفض بعض مسلّحي تلك المنطقة الرافضين للتسوية، ولا سيّما المتشدّدون، الخروج منها. ويقول أحد أعضاء لجنة المصالحة في القدم لـ«الأخبار»: «تراجع هؤلاء عن وعدهم بالخروج، بإيعاز من مسلّحي الحجر الأسود. فما بين الترغيب والترهيب بالمحاسبة على الموافقة على التسوية، يسعى مسلحو الحجر الأسود إلى تعطيل تسوية القدم، لخوفهم من تشديد الطوق عليهم إذا نجحت». وتجدر الإشارة إلى أن الحجر الأسود يضم عدداً كبيراً من مسلحي «جبهة النصرة». في موازاة ذلك، تتصاعد حدّة المواجهات في القرى المجاورة لمنطقة الكسوة، إذ شهدت مناطق الثورة وعين البيضا ومخيم دنون مواجهات شرسة بين الجيش والمسلّحين. وبحسب مصدر ميداني تمكّن الجيش أمس من القضاء على عدد من المسلّحين وجرح آخرين، فيما قتل مدنيان (بينهما طفل) وجرح 9 آخرون جراء إطلاق المسلّحين قذيفة هاون على مخيم دنون. إلى ذلك، شهدت منطقة الجمعيات والعلالي وجوار مقام السيدة سكينة في داريا اشتباكات عنيفة بين الجيش والجماعات المسلّحة. وفي الغوطة الشرقية، أحبط الجيش محاولة تسلل لمقاتلي «جبهة النصرة» في المليحة، الذين حاولوا السيطرة على كتلة مباني تخضع لسيطرة الجيش، فيما قتل العديد من مسلّحي «كتائب شباب الهدى» و«جيش الإسلام» في محيط بلدات النشابية والقاسمية والبلالية. إلى ذلك، تجدّد القصف المدفعي والجوي على الأجزاء الشرقية من حي جوبر، فيما تواصلت الاشتباكات في منطقة مزارع عالية في دوما.

في موازاة ذلك، أدخلت منظمة الصحة العالمية شاحنتين محمّلتين بالمواد الطبية إلى منطقة دوما، وشارك في إدخال تلك المساعدات فريقاً من الهلال الأحمر السوري، فيما تولت نقاط الجيش الموجودة في تلك المنطقة تأمين سلامة القافلة. وفي الزبداني، شمالي غربي دمشق، استهدف الجيش العديد من المسلّحين في الحارة الغربية، وحي المحطة في البلدة. أما في ريف درعا الجنوبي، فتستمر المواجهات العنيفة بين الجيش والجماعات المسلحة في نوى وأنخل وعدد من المناطق الأخرى. واستهدف الجيش أمس تجمعات المسلحين في محيط بلدة عتمان، وفي منطقة الكسار بالقرب من بلدة زمرين، وأوقع أعداداً منهم بين قتلى ومصابين، بحسب ما ذكر مصدر عسكري.

جرمانا: العنف يشق طريقه نحو «غينيس»!

تحوّلت مدينة جرمانا في ريف دمشق إلى خزان بشري ازداد استهدافه عبر التفجيرات وقذائف الهاون، ما حدا بعض الشباب إلى السعي لإدراج المدينة في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية!

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

«في البداية تواصلنا مع المعنيين لإدراج المدينة ضمن أكثر المناطق المستهدفة بتفجيرات السيارات المفخخة، فتبيّن لنا أن بغداد حطّمت الرقم. الآن يجري التواصل لإدراجها ضمن أكثر المساحات السكنية تعرضاً لقذائف الهاون»، يقول أحد الشبان المشاركين في مبادرة لإدراج مدينة جرمانا في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية. ويوضح لـ«الأخبار»: «نحن سبعة شباب بدأنا العمل منذ بداية العام الجاري. في البداية، توجهنا إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لتقود التواصل، فلم نلقَ دعماً مناسباً، فبادرنا إلى ذلك بأنفسنا».

أما عن الخطوة التي تقدم عليها المجموعة، فيشدد الشاب على أن «الهدف من العملية رمزي في الدرجة الأولى. ففي رأينا، يجب أن يدرك العالم كله حجم الضغط والآلام التي تعرضت لها المدينة جراء الصراع المسلح في البلاد».

وبالتزامن مع دخول مدينة المليحة، تدريجاً، في الحراك المسلح، بدأت التغييرات تطاول بنية مدينة جرمانا، بحكم المسافة التي لا تزيد على كيلومترين بين المنطقتين. بدايةً، استهدفت المدينة بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة التي غالباً ما كانت تُفجَّر في الشارع العام للمدينة. وبالتوازي مع كثافة التفجيرات طوال عام 2012، بدأت تخرج الى العلن اتهامات لبعض عناصر «اللجان الشعبية» بالتنسيق مع المسلحين، وتسهيل عبور المتفجرات على الحواجز المنتشرة على أطراف المدينة. وكان أكبر تفجير تعرضت له المدينة، قد حصل في 29 تشرين الثاني عام 2012، عندما انفجرت سيارتان على التوالي في ساحة السيوف، ما أدى إلى 56 شهيداً وأكثر من 127 جريحاً.

«بالطبع، كان هناك اختراقات، ولعل اعتقال حسين شعيب خير دليل على ذلك، إذ وجّهت إليه اتهامات بالتعامل مع مسلحي المليحة، وهذا ما يدل على حجم الخرق الحاصل في صفوف اللجان»، بحسب ما يروي أبو منير، أحد سكان الحي، عن أحد قادة «اللجان» في المدينة.

ومع كل احتقان جديد، كان مشايخ المدينة و«الهيئة الروحية» يحافظون على خطابهم الساعي إلى «نبذ كافة وسائل العنف، والاحتكام جميعاً إلى لغة الحكمة والتعقل والأخلاق، من خلال حوار صادق، عميق، وهادئ». لكن كل هذا لم يفلح. فمع ارتفاع موجة التسلح في مدينة المليحة، وبالتزامن مع بدء تصنيع قذائف الهاون فيها عام 2013، أصبحت جرمانا تحت مرمى المعارضة المسلحة طول الوقت. يقول أبو فراس (54 عاماً)، النازح من المليحة إلى جرمانا، إنّه «لم يختلف شيء. بدل أن يسقط 50 شهيداً خلال يوم واحد، أصبح العدد مضاعفاً على مدار الأسبوع. لم يكتف هؤلاء بتهجيرنا. باتوا يلاحقوننا حتى في أماكن النزوح».

> بات الخروج ليلا مفضلا لأن عمليات إطلاق الهاون تقل

ومع كثافة سقوط الهاون في ذلك العام، تغيّرت العديد من التفاصيل في حياة المدنيين. بات الخروج ليلاً أمراً مفضّلاً لهم، لأن عمليات إطلاق الهاون تقلّ بنسبة كبيرة نتيجة سهولة الكشف عن مصادر الإطلاق، فيما بقي الموظفون وأصحاب المحال التجارية تحت رحمة الصدفة اليومية. يقول الشاب الجامعي عامر بدرة: «كنا نعد خطواتنا، ونحسب أماكن سيرنا بحذر شديد. كل تلك المحاولات كانت عبثية وكنا نعلم ذلك جيداً، إلا أنه ما من سبيل إلا لالتزام القواعد التقليدية للسلامة».

الرصاص المتفجر... لمواصلة الضغط

بعد العملية الأخيرة التي شنّها الجيش السوري في مدينة المليحة، «تنفّس» أهالي جرمانا بعض الشيء. حركة المدنيين باتت أسهل. إلّا أنه لا يمكن القول إن الحياة عادت إلى طبيعتها، إذ عمد مقاتلو المعارضة في المليحة إلى «تصويب الأسلحة المضادة للطيران في اتجاه المدينة». وحسب مصدر عسكري فإن «الرصاصة حين تقطع هذه المسافة في الهواء، يزداد وزنها إلى ما يزيد على كيلوغرام، نتيجة للضغط الذي تتعرض له، وحين تسقط أرضاً تصدر صوتاً عالياً جداً، وتستطيع أن تصيب اشخاصاً عدة في حال انفجارها. وكل هذا متوقف على نوع الرصاص المستخدم».

على الغلاف

إقرار السلسلة وإلا فتعطيل الامتحانات الرسمية

أعلنت «هيئة التنسيق» برنامجها التصعيدي الذي تتوّجه بمقاطعة كل أعمال الامتحانات الرسمية وشل الإدارة العامة صباح 7 حزيران. في المقابل، لا تزال الصورة ضبابية بشأن إمكان أن تخرج الكتل النيابية بتسوية ما

فاتن الحاج

أسبوع واحد فقط يفصل هيئة التنسيق النقابية عن مقاطعة الامتحانات وحرمان التلامذة حقوقهم في الشهادة الرسمية، فيما لم تكترث الكتل النيابية لحقوق المعلمين والموظفين، ولم تخرج بتصور حل لأزمة سلسلة الرواتب قبل دخول أجواء عطلة نهاية الأسبوع. بل إنّ عضو كتلة المستقبل النيابية النائب جمال الجراح، قال لـ«الأخبار» إنه «لا شيء ناضج 100%، وسننتظر بداية الأسبوع المقبل لاستئناف المباحثات بشأن البنود العالقة، علّنا نصل إلى سلسلة متوازنة نعرضها على الهيئة العامة للمجلس النيابي في أقرب وقت». لكن متى سيحصل ذلك إذا كان موعد بدء تنفيذ المقاطعة وشل الإدارة العامة صباح 7 حزيران؟ وهل يُفهم من وزير المال علي حسن خليل حين قال لبرنامج كلام الناس: «أقررنا بعض المواد الضريبية والقانونية في السلسلة، لكننا لم نوقّع المحضر بعد»، أن الباب لا يزال مفتوحاً على صياغة تسوية ما أو حتى التوافق على مشروع آخر للسلسلة؟ وهل سيشارك حزب الله في هذه التسوية بعدما أعلن أنّه خارج كل التفاهمات؟ وماذا عن الأحزاب في هيئة التنسيق، فهل هناك توافق فعلي بينها على خطوة مقاطعة كل أعمال الامتحانات (أسئلة، مراقبة، أسس تصحيح وتصحيح)؟

في هذه الأثناء، لا يزال وزير التربية الياس بو صعب ينتظر ترياق «التوافق السياسي» على ملف السلسلة، وإن كان يقر بأن مقاطعة الامتحانات أزمة كبيرة، وهو لا يزال يؤكد أنّ الاستحقاق سيجري في تواريخه المحددة وأن على الطلاب أن يكونوا مستعدين لذلك، لأنّ الوزارة لن ترضى بأن يؤخذوا رهينة، كما لن ترضى في الوقت نفسه بهدر حقوق الأساتذة». بو صعب نفى أن يكون طرح إعطاء الإفادات كلاماً صحيحاً ومنطقياً.

هيئة التنسيق رفضت هي الأخرى في مؤتمرها الصحافي، أمس، الحديث في موضوع الإفادات «لأنّه غير وارد بالمطلق ونحن الأحرص على الحفاظ على الشهادة الرسمية». وعمّا إذا كانت هناك معلومات جديدة لدى الهيئة عن الصيغة المشتركة التي يطبخها النواب، أجاب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب: «ليس لدينا أي معلومات». وعندما سئل غريب عن جهود وزير التربية في هذا الشأن، قال: «اسألوا الوزير». وفي مجال آخر، بدا المؤتمرون مستائين من «المداخلة . الإهانة» لرئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير، في برنامج «كلام الناس» حين قال: «هناك 23800 أستاذ ليسوا أساتذة، بحياتهم ما فاتوا على مدرسة، وبحياتهم ما فاتوا على صف، وإذا كان هناك نية لدى الحكومة للإصلاح، فعليها أن تتخذ قراراً بهم...». وقد وصف غريب هذا الكلام بالدسّ والافتراء، «فهناك 28 ألف معلم في الملاك و23 ألف متعاقد محرومون أبسط الحقوق والاستقرار في الوظيفة، وهؤلاء هم جريمة في أعناق محمد شقير والقيّمين على سياسة التعاقد الوظيفي». وسأل عضو المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة أنطوان مدور: «إذا كان هناك 28 ألف معلم لا يعملون، فلماذا أدخلوا 23 ألف متعاقد؟».

> **وزير التربية: الكلام عن الإفادات غير صحيح**

أما البرنامج التصعيدي، فأعلنه رئيس رابطة أساتذة التعليم الأساسي الرسمي محمود أيوب ويتضمن:

. دعوة جميع الأساتذة والمعلمين والموظفين من دون استثناء، وخصوصاً (رؤساء المراكز، المراقبين العامين، المراقبين المكلفين أعمال المراقبة) إلى الاعتصام، عند العاشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل، أمام مراكز المناطق التربوية والإدارية للامتحانات وفي جميع مراكز المناطق التربوية في بيروت والمحافظات.

. تنفيذ اعتصام مركزي أمام وزارة التربية يوم الجمعة في 6 حزيران المقبل، من التاسعة صباحاً وحتى التاسعة مساء.

. عقد جمعيات عمومية وتنفيذ إضرابات واعتصامات للموظفين الإداريين يوم الاثنين في 2 حزيران من العاشرة إلى الثانية عشرة، في السرايا الحكومية في المحافظات والمناطق (طرابلس، صيدا، زحلة، بعبدا والنبطية).

. عقد جمعيات عمومية وتنفيذ إضرابات واعتصامات يومي الثلاثاء والأربعاء في 3 و4 حزيران من

هيئة التنسيق للأهالي: تحركوا معنا واضغطوا على النواب (مروان بوحيدر)

تقرير

«لن ندخل قاعات التدريس إلا متفرغين»

هديل فرفور

«تجمهر» عشرات الأساتذة المتعاقدين في «الجامعة اللبنانية»، أمس، في ساحة رياض الصلح، ليؤكدوا أنهم لن «يتقاعدوا» عن المطالبة بحقوقهم حتى تحصيلها. برأيهم، إن حقهم بالتفرغ غير قابل «للتشكيك»، وإنه «آن الأوان» كي يحصلوا على مجلس جامعة مستقل عن «دهاليز السياسة وتسوياتها».

وبين التفرغ والمجلس، كانت الأصوات تتجه نحو التفرغ كأولوية، على اعتبار أن تشكيل المجلس أشبه بـ«إبريق الزيت»، وبالتالي سيستغرق وقتاً، ويحتاج إلى إجراءات من شأنها أن تؤخر «بتّ ملفات التفرغ. لذلك نحن نطالب بأن يبتّ الملف مجلس الوزراء»، يقول برهان الخطيب (أستاذ جامعي متعاقد منذ 6 سنوات). وعلى الرغم من أن الخطيب لم يكن متفائلاً باحتمال «التجاوب مع مطالبنا»، إلا أنه يرى في تحرّكهم وسيلة ضغط «تعكس جديتنا وإصرارنا»... «لن ندخل قاعات التدريس الا متفرغين»، هذا ما يقوله الأستاذ جرماني (دكتوراه في العلوم الاقتصادية ومتفرغ منذ 6 سنوات) الذي بدا «منفعلاً» أكثر من غيره. يستاء جرماني من بلد «يكون فيه معلمو الأجيال بالشارع!!». إلا أنه لم يكن وحده من «يشعر بالإهانة». مريم رعد (دكتوراه في علوم التربية ومتعاقدة من 4 سنين) لم تخف خيبة أملها من «تعاطي الدولة معنا». رعد التي حازت منحة من الدولة اللبنانية كي تحصّل شهادتها «لأنها الأولى على دفعتها»، تستغرب كيف «لا تكون 6 سنوات كفيلة بإثبات جدارتها»، «ما هني اللي باعتيني ولازميني علم بالجامعة، يعني صرفوا عليي لصير علّم، كيف بيخلونا هيك؟!».

هذا الشعور «بالاستياء» و«الغبن» ترجمته الكلمات التي ألقيت خلال الاعتصام، والتي حاولت «التسلل» إلى «وجدانيات» الرأي العام علّ يكون وقعها أكثر فعالية. «لا تجعلونا غرباء في وطننا»، هكذا أنهت المرأة الأربعينية خطابها أمام المحتشدين.

وعن مصلحة الطلاب، يؤكد هؤلاء أنهم يثقون بطلابهم وبقدرتهم على «التمييز بين من يعمل لمصلحتهم ومن لا يكترث بتعليمهم». وفي الحقيقة إن هذه الثقة تنبع من معادلة «بديهية» يفترض الأساتذة أن طلابهم يلحظونها، فكيف لبلد لا يكترث بعلم أبنائه أن يهتم بتعليمهم؟!

«حدا قادر من الطلاب يعبيلي بنزين لسيارتي لأقدر اتنقل من فرع لفرع»، يسأل فادي (دكتوراه في الرياضيات ومتعاقد منذ 6 سنوات) بلكنة لا تخلو من الغضب، ويضيف: «كيف بدنا نتحمل أعباء كثير ونحنا كل سنتين لنقبض مرّة ؟ ما بعتقد الطالب الواعي بيقبل هيك». أمّا جرماني فيروي حديثاً جرى بينه وبين أحد طلابه حول «أحقية مطالبهم»، ويسأله: «بتعرفي شو جاوبتو؟»، يجيب قبلك: «قلتلو أبسط شي انت مضمون ولحالك، أنا ما عندي ضمان وعندي عيلة!». ويقول سامي (اسم مستعار) وهو أستاذ متعاقد منذ 27 عاماً، إنه «لن يدفع الطالب الثمن»، مضيفاً: «بحياتها ما صارت انو تروح سنة جامعية على الطالب»، في إشارة إلى أن التأخير في الصفوف لن «يضيّع العام الدراسي على الطلاب».

وما تجدر الإشارة إليه، هو أن الأستاذ المتعاقد يضطر إلى القيام بارتباطات أخرى كي يؤمن مستوى معيشياً لائقاً. وهذا الأمر، وإن لم يؤثر في أداء بعض الأساتذة الكفوئين، ذلك أن 80% من أساتذة الجامعة اللبنانية متعاقدون، والكثير منهم «مخلصون» لواجباتهم، فهو حتماً سيعوق دورهم الأساسي، والأهم وهو «إنتاج المعرفة»، لا «نقلها» فحسب. فكيف لأستاذ جامعي يتنقل بين عدة جامعات أن يتسنى له أن يطوّر قواعده المعرفية؟ وبالتالي كيف له أن يؤمن مستوىً تعليمياً أفضل للطالب؟ ألا يؤثر هذا في الطالب أكثر من تأجيل الامتحانات وتعطيل الدروس؟

> **لا تعد هذه التحركات سوى خطوة تعري نظام يترك معلميه في الشارع**

«ثمة ثمن يجب أن يدفع»، هو قناعة يتحلى بها معظم من احتشد أمس. وهم، على الرغم من قلة عددهم، إلا أنهم بدوا مصرين على مواقفهم.

كانت الساعة تشير إلى الخامسة، عندما تقدم أحد «الموفدين» إلى الأساتذة لـ«يساومهم»، علت أصوات الشجب، لكنها خلصت إلى «الشعار المعهود»: «لا تدريس ولا تراجع». تحاول أن «تستدرج» بعض الأساتذة كي تعرف تقويمه لأداء اللجنة الناطقة باسم الأساتذة المتفرغين، معظمهم «يشيد» بجهودها. ويؤكد أنها لجنة متماسكة تعكس آراءهم وتترجم تطلعاتهم، ذلك أن «الجميع بلا استثناء، بطوائفهم وانتماءاتهم الحزبية ملسوعون من تداعيات هذا النظام الفاسد».

تفاوتت الآراء في مسألة «العدد الخجول»، منهم من عدّها نتاجاً «طبيعياً»، لأن معظم الأساتذة «لديهم ارتباطات أخرى». ومنهم من وجد «تقاعساً» في أداء زملائه «اللي بدّن كل شي على الجاهز». ومنهم من جمع بين الرأيين ورأى «أنّ من الطبيعي أن يكون العدد مصوراً، فالأقليات هي التي تقوم بالثورات، بالرغم من أن المصلحة تطاول الجميع».

حزيران في فروع نقابة المعلمين في لبنان، في المحافظات، ودعوة الأساتذة والمعلمين في المدارس الخاصة للمشاركة في كل التحركات.
أيوب دعا الأهالي إلى تفهم موقف هيئة التنسيق حين قال لهم: «شاركتمونا مرارة طريق الجلجلة منذ سنوات ثلاث، وتضامنتم واحتضنتم تحركنا ونحن نقدر معاناتكم اليوم ونتفهم الحالة النفسية لطلابنا الذين هم أيضاً أبناؤنا الذين من حقهم أن يأخذوا شهاداتهم الرسمية أيضاً من الدولة المعنية والمسؤولة عنها، وهذه مسألة لا نقاش فيها على الإطلاق، لكن من يتحمل المسؤولية في ذلك هم المسؤولون الذين يحرمون أبناءكم الشهادة، كما يحرمون مليون لبناني من عائلاتنا وأبنائنا أيضاً من حقهم بلقمة العيش، آملين منكم تفهم موقفنا والاستمرار بدعمنا كما عهدناكم أنصاراً للحق بوجه الظلم والباطل، لم تعدم هيئة التنسيق وسيلة إلا قامت بها حتى لا تصل الأمور إلى ما وصلت إليه، فتحركوا معنا واضغطوا على المسؤولين الذين أوصلونا جميعاً إلى ما وصلنا إليه، وهم الذين يتحملون المسؤولية الكاملة عن ذلك لا نحن».
وسأل أيوب النواب: «كيف تمددون لأنفسكم بعشر دقائق تحت غطاء لا فراغ في السلطة، وعندما يحين بتّ أمور الناس الحياتية، تعودون لتطبيق الفراغ في السلطة، غير آبهين لمصالح الشعب وحقوق الناس وحقوقنا في السلسلة وحقوق التلامذة في الشهادة الرسمية».
وأكد «أن مصير الامتحانات الرسمية مرهون بموقفكم من إقرار حقوقنا في السلسلة. أنتم أمام الفرصة الأخيرة، فإما أن تقرّوا مشروع السلسلة وفق مذكرة هيئة التنسيق النقابية قبل 6 حزيران، وإما أن تتحملوا مسؤولية شل القطاع العام ومقاطعة الامتحانات الرسمية بدءاً من صباح 7 حزيران».
وأعلن أن نتائج الجمعيات العمومية جاءت بالموافقة على المقاطعة، بدءاً برفض تسلّم المعلمين تكليفات المراقبة التي «بدأنا بتنفيذها عملياً على أرض الواقع التزاماً بموقف هيئة التنسيق النقابية الذي أعلنته أول من أمس».

العاشرة إلى الثانية عشرة في كل الوزارات والإدارات العامة في بيروت مع اعتصام مركزي في مبنى وزارة المال، العدلية (مبنى الضريبة على القيمة المضافة).
. عقد اجتماع لمجلس المندوبين في رابطة الموظفين الإداريين اليوم السبت عند الثانية عشر ظهراً في مبنى وزارة المال – العدلية (مبنى الضريبة على القيمة المضافة) لإقرار التوصية بتنفيذ الإضراب المفتوح الذي أوصت به هيئة التنسيق النقابية اعتباراً من 7 حزيران مع بحث كل الخطوات التصعيدية.
تنفيذ إضراب واعتصام في 7 حزيران، أمام المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة للأساتذة والموظفين.
. عقد جمعيات عمومية الاثنين في 2

تقرير

«إرهاب» على دالية الروشة

محمد نزال

لأي سبب يُعثر على صاعق للتفجير، أمس، في منطقة المنارة، ثم تخرج «الوكالة الوطنية للإعلام» بخبر يقول إن الصاعق عُثر عليه في منطقة الدالية - الروشة؟ حتى في الحروف لا مكان للخطأ المطبعي، منارة، دالية، روشة، فما حكاية هذه الخفّة في نقل الخبر؟ لولا مصدر أمني مسؤول، اتصلت به «الأخبار» مساء أمس، لظل خبر «الوكالة» على حاله: «صاعق معد للتفجير في الدالية». كأن الدالية تنقصها خفّة، أو كأن تلك المنطقة - الحيّز العام، ينقصها من يأتي ليقضي عليه تماماً، حتى لا يعود الناس يتوجهون إلى هناك للسباحة والتنزه، فتخلواعندها تماماً لحيتان البناء والاستثمار!
كان من حق أحد المواطنين أن يقول، أمس، إن الدالية أصبحت منطقة خطرة، وبالتالي علينا ألا نتوجه إلى هناك. هل ثمة من يلومه على خوفه؟ خبر يأتي من «الوكالة الوطنية» بالصيغة المرعبة، كما ورد، كفيل بأن يوضع في خانة الحرب التي تُشن على المساحات العامة وحق الناس في التمتع بالواجهة البحرية لبلادهم. الخطأ، في حالات كهذه، يُصبح ممنوعاً. هنا تنطبق تماماً مفردة «الخطأ القاتل». كل هذا على افتراض حسن النية، لكن، في المقابل، ثمّة من عبّر عن رأيه أمس على مواقع التواصل الاجتماعي، لناحية احتمال أن يكون ذكر الدالية، زوراً، إنما يرمي إلى «تخويف الناس وعدم توجههم يوم الأحد المقبل إلى هناك، حيث تقيم الحملة الأهلية للدفاع عن الدالية تجمعاً، للأسبوع الثالث على التوالي».
خلال الأسبوع الماضي، نقلت «الأخبار» عن رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، أن السياج الذي سيُجت به منطقة الدالية «طبيعي وعادي، لأن تلك أملاك خاصة، ولأنه لا صلاحية للبلدية لتفعل شيئاً هنا، وأن أصحاب الأرض يمكنهم منع الناس من التوجه إلى هناك لو أرادوا». عنونت «الأخبار» يومها «أيها اللبنانيون... الروشة لم تعد لكم» (http://al-akhbar.com/node/207144). كثيرون تفاعلوا مع القضية، وانهالت الاتصالات من أشخاص تعنيهم الدالية والروشة عموماً، لكن جل هؤلاء كانوا من الذين لا يبادرون إلا إلى «الأسى». أما الفعل، على الأرض، فلا شيء يذكر. في الواقع الجمعيات والناشطون من مختلف التوجهات كانوا الغائب الأكبر، أمام ابتلاع واجهة بيروت البحرية. تُرى هل لأنه ليس للدالية من يموّل الدفاع عنها «مدنياً»؟ أيعقل أن بعض الجمعيات ما عادت تتحرك، في قضايا حساسة

> في قاع الدالية مياها ضحلة جوفية صلبة وقيعانا ناعمة

اجتماعيا وبيئياً، مثل قضية الدالية، إلا إذا قررت جهة أجنبية منحها التمويل اللازم؟ ما الذي يحتاج إليه الأمر أكثر من التوجه إلى تلك المنطقة، ورفع الصوت لتسمع الدولة، إن لم نقل الجهات المستثمرة، لكي تتحرك وتبادر إلى استملاك تلك المنطقة، وبالتالي لتبقى ساحة عامة للمواطنين؟ صمت غير مفهوم.
لولا «الحملة الأهلية» لما كان هناك من يستمر في الدعوة لنزول الناس إلى الدالية، لكنّ القائمين على الحملة قلة، بادروا من تلقاء أنفسهم، فيما يبقى الرهان على حشود إضافية ومنابر أخرى. أين الحريصون على البيئة، والدالية كنز بيئي، بشهادة الاختصاصيين؟
حتى إعلامياً كان التفاعل باهتاً، خلال الأشهر الماضي، ما كان يحصل هناك، وما زال يحصل. ثمّة ما يدفع المتابع لهذه القضية إلى الريبة مما يحصل. كأن الجميع سلموا بـ«الأمر الواقع».
انطلاقاً من هنا، تصر «الحملة الأهلية» المذكورة على تشجيع الناس على الحضور إلى الدالية، باستمرار، بهدف تثبيت حقهم في الحيّز العام. ولهذا السبب تدعو المواطنين إلى النزول إلى الدالية يوم الأحد المقبل، ابتداء من الساعة 3:30 عصراً، وذلك «لتبقى دالية الروشة مساحة عامة، نعترض بشأن السياج والأسلاك، على وقع الطبول الذي تتخلله أنشطة الرسم والألعاب البهلوانية والحكواتي مع الأطفال». وتضيف «الحملة» في منشورها: «الجميع مدعو إلى التعبير عن رفض تسييج الدالية، وتشويه معالمها، عبر تدخلات على طول السياج الممتد من مدخل السيارات عند الموفنبيك حتى مدخل المشاة، مقابل صخرة الروشة».
يُذكر أن منطقة الدالية، عند الشاطئ الصخري هناك، المتصل بصرخة الروشة، هي بحسب دراسة لـ«الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة» ووزارة البيئة: «بيئة ساحلية مهمة للتنوع البيولوجي، التاريخي والسياحي. إن الطبيعة الفيزيائية لتلك المنطقة تتضمن منحدرا كلسيا وقائمتين مكونتين من مواد صخرية، إضافة إلى ذلك، نجد في قاع الدالية مياها ضحلة جوفية صلبة وقيعانا ناعمة، التي تخلق مواطن بحرية وساحلية منوعة. ان مزيج العناصر الفيزيائية والبحرية والساحلية للدالية، يؤمن مصدرا أساسيا للرمل، ويخدم في تخزين الغذاء ويعد مرعى حيويا للأسماك.
إن وفرة الرواسب في المنطقة تدعم مجموعة متنوعة من النباتات الميكروسكوبية والحيوانات المختبئة، إضافة الى الكهوف التي تُمثّل أهمية ايكولوجية فائقة، وذلك لكونها منبتا لمختلف الكائنات البحرية وأنظمة ايكولوجية أخرى». كل هذا، وسواه مما لم يحك عنه بعد، هو ما تريد المشاريع الاستثمارية طمسه وإقامة «الباطون» مكانه... هكذا بكل بساطة.

عدل

توقيف معنف لمدة 48 ساعة

ذكرت جمعية «كفى» على صفحتها الخاصة على موقع فايسبوك أنّ المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي بلال ضنّاوي، أصدر إشارة بتوقيف زوج معنِّف 48 ساعة وإلزامه بدفع نفقة الطبيب الشرعي وإعادة زوجته وابنتهما إلى المنزل بعد تسليمها أوراقها الثبوتية التي كان زوجها قد احتجزها، وذلك تطبيقاً للمادّة 11 من قانون حماية النساء الذي صدر حديثاً.
في التفاصيل: اتّصل الجيران بالـ 112 بعدما شهدوا على العنف المبرّح الذي تعرّضت له ريما (اسم مستعار) على يد زوجها، فأُرسلت دورية إلى المكان واصطحبت السيّدة إلى مخفر النهر - الجميزة، حيث جرى التحقيق بحضور اختصاصية اجتماعية من منظمة «كفى» بناءً على إشارة القاضي بذلك. خلال التحقيق، تبيّن أن الشابة ذات الـ24 من العمر مُحتجزة في المنزل منذ أوّل أيّام زواجها قبل سنة ونصف سنة وتتعرّض منذ حينه لمختلف أشكال العنف.
استُدعي الزوج الذي كان قد غادر المنزل ومعه طفلتهما التي تبلغ 7 أشهر من العمر، فأصدر المدّعي العام القاضي بلال ضنّاوي قراراً بإعادة

(مروان طحطح)

الطفلة إلى أمّها وإعادة الاثنتين معاً إلى المنزل، وبتوقيف المعنِّف 48 ساعة وإلزامه بدفع نفقة الطبيب الشرعي الذي وصّف حالة ريما وأكّد تعرّضها للضرب المبرّح على رأسها وأنحاء أخرى من جسمها.
تجدر الإشارة إلى أنّ الزوج وأهله حاولوا إقناع ريما بالتراجع عن شكواها وإعطاء زوجها فرصة أخرى قبل توقيفه، إلّا أنها بالرغم من تأثّرها والضغوط التي مُورست عليها قرّرت ألا تتنازل عن شكواها لعلّه يتأثر هو ولا يكرّر فعلته...
وختمت «كفى»: «انتظروا الأسبوع المقبل مصير طلب الحماية الأوّل الذي ستتقدّم به السيّدة أمام قاضي الأمور المستعجلة... حبّذا لو كان باستطاعة النائب العام بنفسه اتخاذ تدبير الحماية لكان وفّر على السيدة عناء اللجوء إلى قاضي الأمور المستعجلة لاستكمال ملفّها والحصول على قرار الحماية».
وكان مجلس النواب قد أقرّ مطلع نيسان الماضي مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري، واعترضت الجمعيات النسوية والحقوقية على إقرار القانون من دون تعديلات جوهرية تطالب بها المنظمات غير الحكومية، أبرزها تتعلق بتخصيص راتب معين يخصص للمرأة المعنفة، والسن الحضانية وتجريم الاغتصاب الزوجي.
ومن «الخطوات الإيجابية» التي تضمنها القانون، منع من يسبب الأذى من الاقتراب من الضحية أو من دخول المنزل الأسري و«نقل الضحية وسائر الأفراد المهددين إلى مكان آمن» موقت، و«تخصيص مدعين عامين في محافظات لبنان الست لتلقي الشكاوى والتحقيق في قضايا العنف الأسري، وتخصيص وحدة خاصة في الشرطة لتلقي شكاوى العنف الأسري».
(الأخبار)

3389
موقوفاً

هو العدد الإجمالي للموقوفين بجميع جرائم المخدرات عام 2013، مقارنةً بـ2865 عن عام 2012، و2309 عن عام 2011. ويبلغ عدد الموقوفين بتهم تهريب المخدرات وتصنيعها والاتجار بها وتهريبها وتعاطيها من تاريخ 2014/1/1 وحتى 2014/3/31 932 موقوفاً، بحسب رئيس مكتب مكافحة المخدرات الإقليمي في الجنوب، المقدم هنري منصور، الذي أشار إلى أن «السجون لم تعد تتسع للموقوفين»، في ظل منحى تصاعد عدد الموقوفين بتهم تتعلق بالمخدرات سنوياً، لافتاً إلى أن «بعض المدمنين والمتعاطين يتعرفون إلى تجار المخدرات في السجون»، مؤكداً «أن الجزء الأكبر من مدمني المخدرات هم من يشربون الخمر والدخان»! أما الموقوفون بجرم تعاطي المخدرات فقط، فبلغ عددهم 1762 موقوفاً في عام 2011، و2249 موقوفاً في عام 2012، و2672 موقوفا في عام 2013.

تحقيق

منذ أشهر، يدور سجال بين إدارة مرفأ بيروت وثلاث نقابات عاملة في المرفأ، حول ردم الحوض الرابع وتوحيد الأرصفة الثلاثة عليه برصيف واحد متعدد الاستعمالات، بدلاً من أن يكون مخصصاً لاستقبال البضائع الدكمة حصراً. الإدارة مصرّة على مشروعها تحت عنوان «توسيع المرفأ»، والنقابات تستعمل مخالفات الإدارة لتضغط في اتجاه تحقيق مصالحها.

«توسيع المرفأ» بالتراضي

مصالح النقابات تكشف مخالفات ردم الحوض الرابع

محمد وهبة

عندما قرّرت إدارة مرفأ بيروت أن توقع عقداً بالتراضي مع شركة حورية لتنفيذ أشغال توسيع وردم الحوض الرابع في المرفأ، لم تكن تعلم أن هذا المشروع سيفتح عليها أبواق ثلاث نقابات: نقابة مالكي الشاحنات العمومية في المرفأ، نقابة مخلصي البضائع المرخصين ووكلاء أصحاب البواخر. ثلاثتهم يحاولون، منذ أشهر، وقف مشروع ردم وتوسيع الحوض الرابع. اعترضوا أمام رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي وأمام وزير الأشغال في عهده غازي العريضي، ثم اعترضوا أمام وزير الأشغال الحالي غازي زعيتر. وقبل ذلك، قدّموا إخباراً إلى النيابة العامة المالية عن هدر أموال عامة وردم البحر بصورة مخالفة للقوانين، ثم اشتكوا أمام مجلس شورى الدولة للطعن بقرار مجلس الوزراء القاضي بعقد صفقة بالتراضي لتوسيع المرفأ... لكنهم عادوا إلى مواقعهم صفر اليدين. لم يجنوا من جولاتهم هذه سوى اجتماعات متكرّرة مع رئيس لجنة مرفأ بيروت حسن قريطم، ووعود بتحقيق بعض مطالبهم. خلاصة الملف الذي يحمله هؤلاء يفتح النقاش جدياً في ثلاثة أمور أساسية: صفقات التراضي، ردم البحر والوظيفة الاقتصادية للمرفأ.

التزام بالتراضي

في الواقع، إن توسيع وردم الحوض الرابع ليسا قراراً فردياً من رئيس لجنة مرفأ بيروت حسن قريطم، بل هو قرار مشترك بين هذه اللجنة ووزير الأشغال ومجلس الوزراء. وبحسب المطلعين على الملف، فإن مجلس الوزراء، وبناء على اقتراح وزارة الأشغال العامة ولجنة مرفأ بيروت، وافق على تلزيم أشغال توسيع الحوض الرابع في المرفأ بواسطة عقد بالتراضي مع المتعهد شركة حورية. ويتردّد أن كلفة المشروع كانت تصل في فترة التلزيم إلى 70 مليون دولار، لكن التلزيم النهائي ارتفع إلى 138 مليون دولار.

> **ورد إلى النيابة العامة المالية إخبار يتعلق بالمخالفات في تلزيم الصفقة وردم البحر**

وبصرف النظر عن دقّة الرقم المتداول بين المعنيين، فإن صفقات التراضي وعملية نفخها بعد التلزيم، باتت إحدى السمات الأساسية في النظام العام، إذ تحوّلت غالبية تلزيمات المؤسسات والإدارات العامة والمستقلّة إلى صفقات بالتراضي، رغم أن قانون المحاسبة العمومية واضح لجهة كون هذا النوع من الصفقات هو الاستثناء وليس القاعدة.

وعندما كشفت النقابات الثلاث، في لقاء مع قريطم، عن المخالفات في التلزيم، حصلت على إجابة واحدة منه، مدعياً بأن ما يقوم به قانوني. وبحسب المطلعين، فإن مضمون جواب قريطم يشير إلى أن شركة حورية كانت قد أنهت أعمال التوسيع في المرحلة الأولى، وبما أن الخوف والقلق من أن يجري تلزيم هذه المناقصة لمتعهد لا يفي بالتنفيذ، كما حصل بالنسبة لمرفأ طرابلس والشركة الصينية المتعهدة، فمن الأجدى أن يجري تلزيم المرحلة الثانية بالتراضي للشركة التي نفذت المرحلة الأولى من توسعة المرفأ.

ردم البحر بلا ترخيص

أما لجهة ردم البحر، فيؤكد رئيس نقابة مالكي الشاحنات العمومية في المرفأ نعيم صوايا أن إدارة مرفأ بيروت رفضت إبراز أي مستند يتعلق بردم البحر، وبالتالي فإن عدم وجود مثل هذا المستند يجعل من أعمال الردم غير قانونية ومخالفة للدستور. ولم نحصل من رئيس لجنة مرفأ بيروت سوى على «تهديد بالاستقالة في حال الاستمرار برفضنا لهذا المشروع الذي ينفذ من دون وجه حقّ، فليس لديهم مرسوم جمهوري ولا قرار من مجلس الوزراء يجيز لهم ردم البحر».

ويستغرب صوايا: «لماذا ردم البحر وردم الحوض الرابع بعدما أنشئ في التسعينيات؟ لماذا أنشئ أصلاً إذا كنّا نحتاج إلى ردمه اليوم؟».

وفي الواقع، إن لجنة إدارة استثمار مرفأ بيروت هي هيئة مستقلّة تخضع لسلطة

تقرير

نهر بيروت يتحول إلى مكب للنفايات

غنوة مسلماني

حين تصل إلى محيط نهر بيروت، تلاحقك عيون أصحاب البسطات. فالوجه غير مألوف، ما يجعلهم يتردّدون في الإجابة عن الأسئلة بداية، أو يسخرون منها. «مين قال إنّو النهر بطلّع ريحة بشعة؟»، يسأل صاحب إحدى البسطات في سوق الأحد، ويُكمل: «ريحة الفلافل بتشهّي، بدّك اعملك سندويشة؟».

سخرية الرجل لا تتفق مع واقع النهر المزري، الذي «تقبع» في إحدى زواياه قطّة سوداء ميّتة، فيما يغصّ بالأكياس السوداء المليئة ببقايا الخضار المكدّسة، وصناديق الخضار البلاستيكية، وعدد من علب الكرتون. في المقابل، تقع على تلك المساحة الممتدة على طول طريق جسر الواطي (9،300 متر مربع) بسطات على مدّ النظر، تحيط بها أغطية بيضاء، استظلّ بها أصحابها من الشمس واتخذوا منها وسيلة لمنع وصول أشعة الشمس الى بضائعهم، وبالأخص مأكولاتهم البحرية.

يرى أبو فراس، أحد القاطنين بالقرب من النهر أنّه «بهدلة»، ولا سيما في فصل الشتاء، «إذ تعوم القمامة على الطرقات. أمّا في الصيف فيشتكي أغلبية السكان من الرائحة الكريهة التي تبلغ أشدّها، حين تحصر حرارة الشمس الكاربون داخل القمامة. النفايات لا تعرف صيفًا ولا شتاءً»، يقول أحد السكان.

تتفاوت وجهات النظر لدى سكان المنطقة، لكن أغلبهم يصوّب أصابع الاتهام على البلدية، التي بحسب ما يتناقله السكان، كثيراً ما تتقاعس عن التزاماتها. أمّا البعض الآخر، فيرى أنّ المشكلة الأساس سببها أصحاب البسطات الذين يدفعون «بجيّتهم»، كما يصفونها، إلى النهر. فيقول الموظف في أحد الأفران المتاخمة للنهر، رأفت عيد إنّ «البلدية ما بتنضّف النهر». فيما يبدي روجيه خوري، أحد العاملين في أحد المتاجر القريبة من النهر امتعاضه من سوق الأحد وما يُخلّفه هذا السوق من إشكالات على المستويين الاجتماعي والصّحي. يردّد خوري: «لازم يشيلولنا سوق الأحد قبل زبالة النهر، لأنو جامع العجقة، والمزبلة والسّرقة، فضلاً عن السمك الميّت اللي عم يبيعوا».

ولا تقتصر الأضرار الناتجة من تلوّث النهر على الصحة والبيئة، بل تُلحق أذىً مادياً ومعنوياً بأصحاب المحالّ التجارية والدكاكين الواقعة في محيطه. عباس خلف، بائع فواكه متجوّل، وهو من قدامى سكان المنطقة، يقول إنه اضطر إلى أن ينقل عمله من أمام النهر إلى الجهة المحاذية لملاعب سن الفيل لأن «ما لايمتني الريحة القوية». ويلفت رأفت عيد إلى أن أكثر من نصف زبائنه يشكون من الرائحة المنبعثة من النهر، «ما يؤدّي الى تناقص عدد الزبائن الذي يتردّدون يومياً إلى الفرن».

على الرغم من هذه الشكاوى، يرفض مارون زغيب، صاحب أحد المحالّ الموجودة في سوق الخضر، ما يتناقله العديد من السّكان عن أن سبب التلوث البيئي الحاصل في النهر ناتج من أصحاب سوق الخضار، فيقول إن شبكة النهر هي عبارة عن «شبكة عنكبوتية، والكلّ يُسهم في تلويث النهر»، إلا أنّه يستبعد فكرة ارتباط تلوّث النهر بأصحاب سوق الخضر حصراً. ويشرح قائلاً إنّ لجنة سوق الخضار متعاقدة مع سوكلين، التي بدورها تحرص على جمع ما بقي من النفايات بانتظام.

هذه الأرض التي قام عليها «سوق الأحد» الشهير، كانت وما زالت حتى اليوم سبب النزاع القائم على الملكية بين بلدية سن الفيل من جهة، وبين وزارة الطاقة والمياه من جهة ثانية. لكن المشكلة الأكبر اليوم تفوق بكثير مساحة الأرض والنزاع القانوني حول ملكيتها.

لا يكتفي رئيس بلدية سن الفيل نبيل كحالة بالتعبير عن انزعاجه من منظر النهر، بل يصف ما آلت إليه حاله بالـ«جريمة كبيرة بحق البيئة»، مشيراً إلى أنّ في هذا النهر «تتكدّس أكوام النفايات والمجارير الآتية من منطقة المنصورية، الحازمية، برج حمود وفرن الشباك، هذا فضلاً عن مجارير سن الفيل، فضلاً عن زحمة السير التي تتزايد مع اقتراب نهاية الأسبوع بسبب تهافت الناس إلى سوق الأحد». ويعيد كحاله السبب إلى «احتلال عدد كبير من أصحاب البسطات بطريقة غير شرعية للمنطقة المحيطة بالنهر».

أمّا عن عمل البلدية وما فعلته للحدّ من المشكلة البيئية المحدقة بالنهر، فيلفت كحالة إلى أنّ «وزارة الطاقة والمياه تحرص على تنظيف النهر مرّة في السنة، لكن هذا لا يكفي للحفاظ على بيئة صحيّة ونهر نظيف». لهذا «قامت البلدية برفع مرسوم إلى اللجان المسؤولة عن سوق الخضر يقتضي بسدّ كل المنافذ المفتوحة باتجاه النهر، إلا أنّ الأخيرة لم تلتزم تطبيق القرار حتى الآن». من جهة أخرى، لا ينكر كحالة أنّ هناك أموراً كثيرة «خارجة عن سيطرته» على حدّ تعبيره، منها «وجود النهر في منتصف الطريق، ما من شأنه أن يشكّل عائقاً أساسياً على البنى التحتية للنهر».

يذكر أن إلقاء النفايات في غير الأماكن المخصّصة لها (الأماكن العامة والمتنزهات والحدائق)، هو من بين المخالفات التي يحاسب عليها القانون اللبنانيّ. وتبدو هذه المعلومة مهمة، إذا استمعنا إلى ما يقوله أحد المارّة عن ضرورة نشر ثقافة الوعي عند اللبنانيّ «ما فينا نغيّر، إذا الشعب اللبناني راضي عن شكل النهر».

يتقاذف القيّمون على نهر بيروت مسؤولية المحافظة على نظافته (مروان بو حيدر)

أيّ دور اقتصادي يلعبه مرفأ بيروت وهل هناك خطة ورؤية واضحة له؟ (هيثم الموسوي)

وبعد استدعاء قريطم، لم تظهر وجود مخالفات قانونية تستدعي اتخاذ أي إجراءات إضافية في هذا الملف.

الحاويات أم الحديد؟

وفي هذا الوقت، بدأت النقابات الثلاث المذكورة تشعر بأن الكرة أفلتت من ملعبها لمصلحة إدارة استثمار مرفأ بيروت، وبالتالي باتت مصالحها الخاصة في خطر نظراً إلى كون ردم الحوض الرابع وتوسعته يشكّلان خطراً على هذه المصالح. فهذا الحوض المؤلف حالياً من 3 أرصفة، وهو يستخدم من أجل استقبال السفن التي تحمل بضائع عامة (بضائع دكمة قد تكون خضاراً أو بطاطا أو سلعاً ليست استهلاكية لا تستورد أو تصدر بواسطة الحاويات أو الكونتينرات) والسفن التي تحمل الحديد أيضاً. وبالتالي فإن الأرصفة الحالية تستعمل كمساحات لتفريغ هذه الحمولة من البضائع الدكمة والحديد، لكن «مشروع الردم والتوسيع يهدف إلى جعل الحوض الرابع متعدد الاستعمالات ليشمل الحاويات والبضائع الدكمة والحديد. وبالتالي، فإن المساحات المخصصة للحديد والبضائع الدكمة ستصبح أقل وسيتعرض العاملون في هذا المجال لأكلاف إضافية جراء هذا الأمر» يقول صوايا.

ويشير المطلعون على هذا الملف، إلى أن توسيع محطة الحاويات في المرحلة الأولى من توسيع المرفأ سمح بأن تزداد حركة الحاويات إلى مليون حاوية في عام 2012 و1,117 مليون حاوية في 2013 وأن يستوعب المرفأ نحو 1,225 مليون حاوية في السنة الجارية، لكن الطاقة الاستيعابية القصوى لهذا المرفأ تصل إلى حركة 1,350 مليون حاوية سنوياً. ولذا، فإن نموّ حركة الحاويات، كما هو منحى نموّها خلال السنوات الثلاث الماضية، يعني أن الحركة الإجمالية في عام 2015 ستتجاوز الطاقة الاستيعابية القصوى للمرفأ وسيعود الازدحام ليتصدر المشهد هناك، وستتكدس بضائع التجار بعضها فوق بعض.

هذا الوضع، دفع إدارة مرفأ بيروت ووزارة الأشغال إلى إجراء دراسة مع شركة استشارية أجنبية، كشفت عن ضرورة ردم الحوض الرابع لإفساح المجال أمام طاقة استيعابية أكبر لدى الحاويات. وقد بيّنت هذه الدراسة أن 70% من حركة البضائع في مرفأ بيروت هي محمّلة بواسطة الحاويات (الكونتينرات). وتضيف الدراسة إنه لا يمكن توسيع المرفأ من الجهة الشمالية لأنه يصطدم بسوليدير وبخزانات البترول، ولا يمكن توسيعه من الجهة الجنوبية حيث مخطّط له أن يستعمل كمحطة لنقل الركاب بواسطة البحر. وبالتالي لم يعد هناك مجال سوى لردم الحوض الرابع وجعله متعدد الاستعمالات ليستوعب حركة الحاويات الإضافية المرتقبة خلال السنوات الماضية وتأخير الازدحام فيها حتى نهاية عام 2018 ريثما يجري البحث عن حلّ لهذه الأزمة... والإبقاء على حركة الحديد والبضائع الدكمة ضمن كل الأرصفة في مرفأ بيروت.

وبحسب رئيس الغرفة الدولية للملاحة، إيلي زخور، فإن توسيع محطة الحاويات في المرحلة الأولى من توسيع المرفأ، هو الذي أنقذ الاقتصاد اللبناني عندما أغلقت الحدود السورية ـ اللبنانية واضطر التجار إلى استيراد وتصدير بضائعهم من مرفأ بيروت بواسطة الحاويات. فلو لم تجر أعمال التوسعة لكان المرفأ غير قادر على هذه الحركة بكاملها.

تكشف هذه الوقائع عن غياب التخطيط لمرفأ بيروت ولدوره الاقتصادي في حركتي الاستيراد والتصدير. وتكشف أيضاً عن استسهال واستخفاف المسؤولين بالأنظمة والقواعد وغياب أو تغييب أجهزة الرقابة عن دورها الفعلي في السهر على تطبيق القوانين واحترام الأصول. ولولا مصالح بعض النقابات الخاصة جداً، لما انكشفت كل هذه الوقائع.

وصاية وزير الأشغال العامة وليست إدارة عامة، وهي مثلها مثل أي شركة خاصة في لبنان تحتاج إلى ترخيص بردم البحر إذا كانت تريد الاستمرار في هذه الأعمال.

وبحسب المعلومات المتداولة بين العاملين في المرفأ، فإن إخباراً ورد إلى النيابة العامة المالية يتعلق بالمخالفات في تلزيم الصفقة وردم البحر، دفعت النائب العام المالي علي ابراهيم إلى استدعاء قريطم للحصول على إفادته في هذا المجال. غير أن مصادر قريبة من ابراهيم أوضحت أن التحقيقات التي أجريت في هذا الملف،

تقرير

«الحكومات لا تعمر، أما جمعية المصارف فمستمرة»!

«وضع السجون أكثر من مزر، ولا أعلم إن كان هناك دولة أكثر تراجعاً منا بهذا الشأن؛ وهذا ملف لم يفتح منذ عام 1990»، قال وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق خلال زيارته لجمعية المصارف، لشرح خطة وزارة الداخلية لإعادة تأهيل السجون وبنائها، «بعدما أضحت بؤراً للإرهاب والاتجار بالممنوعات». المصارف «أنجح قطاع مهني في لبنان، إذ حقق منذ عام 1990 تقدماً لم يحققه أي قطاع آخر»، قال المشنوق، مضيفاً إن «النجاح يزيد من المسؤولية ولا يخفف منها».

قدرة السجون الاستيعابية «يجب ألا تتجاوز 2500 سجين»، في حين يصل العدد الفعلي إلى «ثلاثة أضعاف الرقم»، قال المشنوق، متحدثاً عن تحول السجون إلى «غرفة عمليات لكل أنواع الإرهاب والخطف والسرقة وتجارة المخدرات»، وعن «حملات التمرد التي حصلت في عام 2011 في السجن الكبير في رومية، حيث لم يبق إلا الباب الرئيسي حاجزاً بين المساجين وإدارة السجن والقوى الأمنية». «خرج الوضع عن السيطرة، ولا يمكن ضبطه أو التصرف بمسؤولية إنسانية تجاه المساجين العاديين الذين لا علاقة لهم بالإرهاب، بسبب الإمكانات المحدودة للدولة وعدم القدرة على ضبط السجن في الداخل»، أكد المشنوق، شارحاً أن قوى الأمن الداخلي أجرت «عمليتين خاطفتين لإعادة الانضباط في مبنيين صغيرين من سجن رومية»، فأخرجت مجموعة من المساجين كانت تفرض «أنظمة خاصة» على سائر المساجين، مضيفاً إنه يخجل أن يقول ماذا كانت المجموعة تفعل بالمساجين!

«كما هو معروف، الحكومات لا تعمر كثيراً في لبنان، لكن الجمعية مستمرة»(!)، قال المشنوق، طالباً من رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل عرض خطة وزارة الداخلية على أعضاء الجمعية لتأمين «الدعم»، شارحاً أن الخطة تلحظ بناء 4 سجون مركزية بكلفة 240 مليون دولار أميركي، وأن وزراء الداخلية العرب «قبلوا مبدئياً» في اجتماعهم في مراكش «أن تبني كل دولة سجناً من السجون الأربعة المطلوبة، شرط أن نقدم الأرض والخرائط، وهم ينفذون الأعمال من الألف الى الياء من خلال الشركات نفسها التي بنت السجون في بلادهم».

وأوضح المشنوق أن المشروع في المرحلة الحالية هو إعادة ترميم السجون الحالية، والاستفادة من مبان عدة قائمة حالياً «في حال توافر الأموال اللازمة، ونقل أكبر مجموعة ممكنة من المساجين الخطيرين، وضبط وتنظيم السجن الأساسي في رومية، وإعادة المعاملة الإنسانية للسجناء»، كاشفاً عن إنشاء جمعية «بمنتهى الشفافية» تضم رئيس مجلس القضاء الأعلى والأمين العام لرئاسة الوزراء ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت ورئيس جمعية المصارف اللبنانية ووزير الداخلية. (وطنية)

أخبار

وسيم منصور المدير العام لشركة «تاتش» في لبنان

عينت مجموعة «زين» وسيم منصور في منصب المدير العام لشركة «تاتش» في لبنان، خلفاً لكلود باسيل الذي سينضم إلى المجموعة لتسلم مهمات عمل أخرى.

وأفادت زين في بيانها الصحافي بأن منصور سينضم إلى شركة تاتش، حاملاً معه مسيرة غنية مدعومة بـ 20 عاماً من الخبرة التنفيذية في مجال صناعة الاتصالات، وقد شغل منصب كبير مستشاري مجموعة زين خلال فترة العامين الماضيين، بما فيها منصب الرئيس التنفيذي لشركة زين في جنوب السودان لفترة انتقالية. وأوضحت المجموعة أن منصور من القيادات التنفيذية التي تمتلك سجلاً حافلاً في صناعة الاتصالات، فعلى مدار العقدين الأخيرين تولى مناصب إدارية رفيعة في كيانات ومؤسسات مرموقة في مجال الحلول والإبداع التكنولوجي على المستوى المحلي والإقليمي.

وقال سكوت جيجنهايمر، الرئيس التنفيذي في مجموعة «زين»: نظراً إلى الرصيد الغني الذي يملكه وسيم منصور في مجالي الاتصالات والإدارة، بالإضافة إلى الالتزام القوي من المجموعة بتسخير مواردها وتقديم الدعم المطلوب، فإنني على ثقة تامة بأنه الشخص المناسب لتولي مسؤولية إدارة عملياتنا في لبنان والارتقاء بها إلى المستوى التالي خلال هذه المرحلة».

من جانبه، قال وسيم منصور: «لدي شعور قوي بالمسؤولية تجاه مواصلة العمل عن كثب مع وزارة الاتصالات كي أحافظ على المستوى الرفيع الذي تتمتع به تاتش، بالإضافة إلى الارتقاء بها إلى مستويات جديدة من الإبداع والخدمة».

الجدير بالذكر أن مجموعة زين تتولى إدارة شركة «تاتش» منذ الأول من حزيران (يونيو) 2004. وتستحوذ الشركة على حصة سوقية رائدة قوامها 53 في المئة من إجمالي العملاء، حيث تخدم الشركة أكثر من مليوني عميل، وتوفر خدمات الجيل الثالث في كافة أنحاء لبنان، فيما تغطي بعض المناطق بخدمات الجيل الرابع، كذلك فإنها تقدم لعملائها المجموعة الأكبر من خدمات البيانات والاتصالات الخلوية.

منح جمعية التخصص والتوجيه العلمي للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

تعطي جمعية التخصص والتوجيه العلمي منحاً للدراسات الجامعية والعليا وفقاً لما يلي:

أولاً: بالنسبة للدراسة الجامعية :

تعطى المنح في إختصاصات العلوم الأساسية والتطبيقية والهندسية على إختلافها والطبية والإقتصادية والإدارية والقانونية.

ثانياً: بالنسبة للدراسات العليا :

تعطى المنح في الإختصاصات التالية:

العلوم البترولية والصناعات النفطية (مسح، تنقيب، إستخراج) - الهندسة الصناعية - الجيوفيزياء -الجيولوجيا النظرية والتطبيقية - الجغرافيا الطبيعية - هندسة الميكانيك والرياضيات - هندسة إلكترونيك - هندسة الكمبيوتر والإتصالات - الهندسة السمعية والبصرية - المايكروبيولوجي - المعلوماتية والبرمجيات - الرياضيات التطبيقية – تقنيات الأنظمة الطبيّة والصناعية - نانوتكنولوجي - إدارة الكوارث - العلوم الإقتصادية والإحصائية - علم الحسابات وتدقيقها (الأكتواريا) - إدارة الموارد البشرية - الحقوق (الفرع الفرنسي في الجامعة اللبنانية) - علوم البحار.

ثالثاً: الشروط العامة

١- للدراسات الجامعية :

يجب أن لا يتجاوز عمر الطالب ١٩ سنة أو ٢٠ سنة إذا كان قد أنهى السنة الجامعية الأولى بتفوق .

يجب ألا يقل معدل علامات إمتحان الشهادة الثانوية عن ٧٥٪ .

أما الطالب الذي أنهى السنة الجامعية الأولى فيجب إعتماد التقديرات المطلوبة لمنح الدراسات العليا.

٢- للدراسات العليا :

يجب أن لا يتجاوز عمر الطالب ٢٦ سنة وأن يكون حائزاً على:

-M٢ بدرجة جيد مسبوقة بإجازة تعليمية بدرجة حسن وما فوق.

- أو دبلوم من كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية بمعدل ٧٥٪ وما فوق.

- أو إجازة تعليمية من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية بمعدل ٧٥٪.

- أو إجازة تعليمية من جامعة القديس يوسف بمعدل ٧٥٪ وما فوق.

- أو دبلوم أو إجازة تعليمية من الجامعة الإسلامية بمعدل ٧٥٪ وما فوق.

- أو دبلوم أو إجازة تعليمية من الجامعة العربية بمعدل ٨٥٪ وما فوق.

- أو إجازة من الجامعة الأميركية بمعدل ٨٥٪ وما فوق.

رابعاً: الجامعات

- جامعات لبنان التالية:

اللبنانية - الأميركية - العربية - القديس يوسف - الإسلامية - جامعة LAU - جامعة LIU

- جامعات الدول الأوروبية التالية:

فرنسا – ألمانيا – إسبانيا – إيطاليا – بلجيكا – سويسرا .

خامساً: يعلن عن موعد قبول الطلبات في خلال شهر تموز ٢٠١٤

للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة مكتب الجمعية:

العنوان: سبينس - الرملة البيضاء - قرب المديرية العامة لأمن الدولة.

هاتف: ٨٤٤٤٨٠ - ٠١

فنون بصرية

جميل ملاعب: «الحفر» في الزمن

يُعيدنا الفنان اللبناني إلى محفوراتٍ تغذت على مجريات الحرب والذاكرة والمشهديات اليومية والأسطورية. معرضه الاستعادي «حياة تستحق العيش» في «غاليري جانين ربيز» شهادة على ذاكرة فردية وجماعية مفتوحة على مفردات الموت والولادة وجزئيات الطبيعة والمدينة

حسين بن حمزة

التأليف الحاشد للمكونات والعناصر هو أول ما يصلنا من محفورات جميل ملاعب (1948) الذي تحتضن «غاليري جانين ربيز» معرضاً استعادياً له بعنوان «حياة تستحق العيش». التحشيد هو مادة مرئية في كثافة وتعددية ما يحضر في اللوحات، لكنه أيضاً حساسية في المزاج والطموحات والتقنيات التي تتغذى عليها العناصر التي تشارك في التأليف، وهو ما يظهر حتى في أعمال تحتوي على فكرة واحدة أو مشهد منفرد. هناك روح إنشادية في هذه الحشود من البشر والحيوانات والطيور والأشجار وجزئيات الطبيعة والمشهديات المدينية والريفية، إضافةً إلى ترميزات وأشكال تكمّل التصور النهائي لممارسات الحفر على الخشب. الكثافة والحشود تمنحان أغلب الأعمال المعروضة نَفَساً ملحمياً أو أسطورياً لا يترجم مادة أو فكرة أسطورية بالضرورة، بل هي مجرد انطباعات تظل تنبعث من هذه الأعمال التي تزيد على المئة، وتغطي فترة زمنية تمتد بين عامي 1980 و 2014. زمن يمكن تقطيعه إلى أزمنة وانعطافات كبرى وصغرى في الحياة اللبنانية التي شهدت حروباً أهلية وإلغائية وتحريرية، وشهدت تهجيراً واغتيالات وتصفيات وانقسامات سياسية واجتماعية حادة لا تزال طبعاتها الأحدث مستمرة حتى اليوم. هكذا، تتسع اللوحات التي سنظل نتذكر أنّها محفورات على الخشب لتكون شهادة لحواس الفنان على مجريات الحياة الشخصية التي حدثت وتحدث داخل الحياة العامة. اللوحات تعكس عشرات القصص والسرديات الملونة وغير الملونة، وتقدم تاريخاً أو توثيقاً فنياً موازياً ومتداخلاً مع حركة الواقع والحياة، ومع اضطرابات المخيلة ودرجات المزاج الذاتي. هناك سياسة، وهناك تقشف وتأملات تقترب من التنسّك. وهناك لعبٌ مأساوي على ثنائية الولادة والموت، ومساءلات لجدلية الذاكرة والراهن، الريف والمدينة، الحرب والسلم، التراث والحداثة، الحجاب والعري، الأسطورة والواقع. مفردات ضمن قائمة أطول يجد لها الناقد جوزيف طراب سياقاتٍ واضحة ومستمرة داخل تجربة ملاعب في المقدمة التي كتبها للكتاب الذي صدر بالتزامن مع المعرض. وهو ما يتلاقى مع كلمة ملاعب نفسه عن عمله على «قماشة من التفاصيل المتحركة على تقاسيم الولادة والموت، وما يجمع بينهما من جزئيات العيش»، وعن أنّه يحفر «كمن يعلن حضوره على الزمان، لأن الحفر هو الفراغ والامتلاء، الفرح والحزن، الغفلة واليقظة».

مفردات مثل هذه تصلح لوصف مزاج التجربة ومناخاتها الكبرى، إلا أنها لا تبقى في حيز الوصف والتنظير، بل تتجزأ وتتشظى وتنقسم إلى مكونات ملموسة لتأليف الأعمال التي تُنجز على شكل مشهد أو مشهديات متداخلة، أو على شكل مصفوفات وخانات عمودية وأفقية، أو يمكن أن تكون شبيهة باللوحات العادية المشغولة بموضوع واحد يأخذ المساحة المفترضة كلها. العناصر التي رأينا أكثرها في لوحات أخرى لجميل ملاعب تحضر هنا بتقنية الحفر، حيث قساوة الخط والتقسيمات العنيفة والمتلاطمة للمساحات، وإنجاز الأشكال البشرية والحيوانية وسواها بأقل قدر من الجماليات التقليدية. العناصر هنا (وخصوصاً في الأعمال غير الملونة) تحتفظ بذلك النوع من القبح الخفيف أو المقاييس المرتجلة وغير المعتنى بها كفايةً، لكي ترسل إشارات لا تتسم بالرخاوة والحيادية. نتحدث هنا عن التقنية وعن الرؤية معاً. الحفر لا يوفر ذلك الترف الذي توفره اللوحة العادية المنفذة بالغواش أو الاكريليك أو الزيت مثلاً، خصوصاً أنّ بعض الأعمال المعروضة منجزة بأدوات ومواد بدائية وفي ظروف لم تكن مثالية أو احترافية بالنسبة إلى ملاعب الذي اضطر أثناء الحرب الأهلية إلى مغادرة قريته بيصور الجبلية والعيش في أماكن موقتة. التضاريس والمكونات التي بدت فائضة بالضوء والظل والإيقاعات وتدرجات اللون في أعماله الأخرى، نراها هنا زاهدة وقلقة وذاهبة إلى استعاراتٍ مكشوفة وواضحة. «إنني في هذه المحفورات أنحاز للإنسان في عذاباته»، يقول الفنان الذي يبدو كمن يصرّف طاقة عاطفية ويحرر غضباً داخلياً، كما يصفه طراب الذي يعيد جزءاً من هذا الاضطراب إلى تجارب سابقة أنجزها الفنان خلال حرب السنتين (1975 – 1976)، وظهرت فيها تأثيرات مباشرة من «ضراوة المعارك والمجازر وعمليات الخطف والتصفية».

خلاصة مثل هذه تعيدنا إلى فكرة الحشد والجموع التي تفتح فضاء المحفورات على زمن الحرب والمعابر والانفجارات، وعلى اجتماعيات الناس وقلقهم وعزاءاتهم. إلى جانب ذلك، يتكرر حضور الطائر على شكل حمامة أو عصفور، ونجده في فم ثعلب أو نسر، ونجده في أقفاص أيضاً، لكن نجد «طائر الحكمة» أيضاً. ونرى حياة الناس الموازية للشارع اليومي، ومرورهم بجوار أشلاء سيارة، وأعمالاً بعناوين مثل «قنبلة» و«تفجير» و«ملجأ» و«آلهة الحرب». لا تختزل الحرب ومناخاتها المعرض كله، لكن «السرد الملحمي» الذي يحكم اللوحات الأخرى أيضاً، يوحّد انطباعنا عن الحقبة التي أُنجزت فيها هذه الأعمال. كأن تقنية الحفر لائقة أكثر بذاكرة الحرب والتراجيديات الإنسانية، إذْ أنها تُكسِبُ اللوحة وموضوعاتها شيئاً من قوة فن البوستر وزخمه الاحتجاجي، خصوصاً في الأعمال المنفذة بالأبيض والأسود فقط.

«قنبلة» (65×42 سنتم ــ 1991)

«جميل ملاعب: حياة تستحق العيش»: حتى 7 حزيران (يونيو). «غاليري جانين ربيز» (الروشة). للاستعلام: 01/868290

معرض جماعي

Apocalypse من بيروت إلى دمشق

روي ديب

روي أنّه سمع صوتاً أخيراً يصرخ في شوارع بيروت محذراً من كارثة ستحل بالمدينة. زعم ذلك الصوت أنّه في ليلة سوداء، سيخرج إلى شوارع بيروت «الملك كازيمودو» (فادي اليازجي) بجسده الثقيل ورأسه الضخم ليخطو فوق المدينة مدمراً كل ما أعاد اللبنانيون بناءه بعد الحرب الأهلية، مالئاً الشوارع ببراز أسود تفوح منه رائحة تتخطى بنتانتها عنصرية اللبنانيين وكراهيتهم المتفشية داخل منازلهم وشوارعهم، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. سيتوجه الملك إلى صخرة الروشة. على ظهرها، سينادي الأمواج كي تغمر المدينة، فيهتاج البحر وتتلبد السماء كما في لوحات مايكل بيبرستاين. وستنقضّ الأمواج على اليابسة، فتقضي على معالم المدينة.

ثم قال إنّه في تلك الليلة، ستمطر السماء مواد جمرية كتلك التي أمطرها الله على سدوم وعامورة، فتتحول مياه الأنهر إلى مادة غليترية كما في لوحات جون أرملير. وستحتبس النباتات في مادة فضيّة (نديم أصفر)، ويتجمد بعض البشر في لوحات قاتمة تكاد تخفي ملامحهم لولا ظلال الأسود الخفية (جيلبير الحاج)، ويتكدسّ الآخرون في علب مربّعة صغيرة على جدارية كبيرة (جان مارك نحاس) ستلف المدينة في سور ضخم يمنع عنها الهواء والضوء.

وفي قلب بيروت على أنقاض سوليدير، لن يبقى صامداً ومرتفعاً سوى رجل واحد مسمّر فوق الصليب، ولن يسمع غير صراخه «لن أترك الحصان وحيداً بعد الآن»، وعند رجليه حمار أسود يدور بين الأطلال ويقتات رؤوساً مقطّعة ومرمية في زوايا الشوارع.

لكن يروى أنّ الجمع الذي سمع نبوءة ذلك الصوت، اغتاظ غيظاً شديداً، فانهال عليه بالضرب والشتيمة، ثم سحلوه في شوارع المدينة، وقتلوه ورموا جثته المنكّلة في البحر. يقال إنّ مار جرجس قتل يوماً التنين. وقبل أن يلفظ أنفاسه، نطق الصوت بنبوءة أخيرة عن مدينة مجاورة تدعى دمشق.

أعلمَ الجمع أن تلك المدينة اكتسبت

> **على أنقاض سوليدير، رجل مسمر فوق الصليب**

اسمها من الجريمة الأولى للإنسانية، حين قتل قابين أخاه هابيل، فسال دمه وشقّ الأرض، فدعيت «دم شقّ».

ستستفيق يوماً على ريشة يوسف عبدلكي ترسم فوق «الصحن» الذي يأكلون منه خطوطاً حمر عشوائية. ستستجمع الأرض الدماء التي شربتها منذ الجريمة الأولى حتى اليوم وستقذفه إلى السطح. وسيغمر فيضان الدماء شوارع الشام، فيضان لم تشهده البشرية منذ أيام نوح.

وذلك سوف يكون في اليوم الأسود التاسع. لكن في انتظار تحقق النبوءة، إنّها علامات ستظهر في لوحات وصور في معارض فنيّة هنا وهناك.

«تسعة ظلال سوداء»: حتى 14 حزيران (يونيو). «غاليري تانيت» (مار مخايل). 76/557662

فن مفاهيمي

جوزيف بطرس معضلات وجودية معاصرة

الغياب والحضور، الشك واليقين، الوجود والعدم، الإيمان والمعتقد، الزمن والوقت؛ ثنائيات يطرحها المعرض الفردي الأول «أظن أن الأحلام لطالما وُجِدَتْ هناك» الذي يقدّمه الفنان اللبناني في صالة «غراي نويز» في دبي

«بدون عنوان حتى الآن» (حذاء الفنان، ميزان حرارة، 2014، بإذن من الفنان و«غراي نويز»)

دبي ـ **مهند علي**

في كل مرة يفتتحون فيها معرضاً فردياً أو جماعياً، يدفعك القائمون على صالة «غراي نويز» إلى الانغماس الحقيقي في المنجز الفني بعيداً من أصوات قرع الكؤوس وثرثرة «محبي الفنون». تقشّف إلى حد كافٍ يصب في مصلحة افتتاح أول معرض فردي لشربل جوزيف ح. بطرس (بكفيّا ـ 1981) أخيراً في دبي. تقصّد الفنان الغياب على ما يبدو ليكرّس تجربة الزائر في سبر مفاهيميّته المثقلة بثنائيات وجودية لفّتها نوستالجيا لحظية فارقة لعناصر فقدها (فقدناها) إلى الأبد.

معرض «أظن أن الأحلام لطالما وُجِدَتْ هناك» ليس بحثاً في ميكانيكيا الحلم بقدر ما هو تلقّف حميمي مشحون بالمفارقات للغموض الذي يواجه وعينا عند محاولاته المستعصية فهم مفرزات صور اللاوعي السريالية. الغياب والحضور، الشك واليقين، الوجود والعدم، الإيمان والمعتقد، الزمن والوقت؛ ثنائيات تدور في فضاء «ثالوث مقدّس» (المعرض، الفنان، المتلقي) من دون أن تقدم أي بارقة أمل بحلّ المعضلات الوجودية المعاصرة إلا في التشديد على طرح الأسئلة ضمن معطى عشوائي مربك لسياسات وأنظمة ما بعد الحداثة والعولمة.

يستقبلك حذاء بطرس عند باب الصالة وميزان الحرارة الزئبقي يقبع في إحدى فردتيه: أنا موجود معكم فذلك الحذاء («بدون عنوان حتى الآن»، 2014) كان ساخناً عندما انتعلته مرة، وها هما دمعتاي في زجاجتين منفصلتين («دموع منفصلة»، 2014) بينما كنت أجول في مدن عدة طيلة شهر آب (أغسطس) 2013 الذي اقتطعت والدتي أيامه من رزنامتها الرعائية («أيام تحت شمسها»، 2013) وعرضّتها لشمس بكفيّا تحت طلبي، فصار بياض الورق آنياً جداً وبات لكل يوم شمسه الخاصة التي تختلف عن شمسي أو لا تختلف. أما الرب القابع في سطر إصحاح لوقا (23:34) الذي خطّ بمصابيح نيون بيضاء باردة على جدار بارتفاع 3,5 أمتار عن أرضية المعرض، فما زال هناك يردد مقولته الشهيرة («يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ»، 2013). كأنما «الخطيئة» تحاصرنا حيثما اتجهنا، فنلجأ لكومة الملح الملقاة إلى زاوية أحد الجدران لنطهّر ذواتنا، وإذ بنا أمام الثنائية الفخ التي نصبها لنا شربل بطرس: أملحٌ هذا أم سكّر («حلم ملح»، 2014)؟ إنهما الاثنان معاً في انسجام مزعج يؤرق كلّ محاولتنا للتصالح مع واقع لم تندمل جروح الماضي في طيّاته... هو الحنين إذاً.

في سعينا الحثيث لتناسي كوابيسنا، الألم العتيق، شكوكنا، انكساراتنا؛ نتحول إلى ممحاة شربل البيضاء الملقاة على الأرض («الممحاة ممحية»، 2011) التي مسحت نفسها بالقدر نفسه الذي نعتقد فيه أنها فعلت ما كُلِّفت بالقيام به. سخرية غريبة تؤطر آمالنا البلهاء وتسائل مجدداً مفاهيم الديمومة واللحظية والاستغراق بينهما في فضاءات مكانية باتت أكثر تعقيداً في الوقت الراهن. تورد ترجمة بطرس الذاتية أنه يعمل ويعيش متنقلاً بين بيروت

> «العاشقان» هما قلما رصاص آليان يلتقيان عند الرأس ويتشاركان الرصاصة عينها

وباريس وماسترخت. ثلاثة هواتف قديمة («دعه يرنّ»، 2014)، وضعت على أرضية المعرض في ثلاث نقاط حُددت إحداثياتها الجغرافية بدقة فائقة لتشكل رؤوس مثلث متساوي الأضلاع، تشير إلى تلك المدن التي تسكن الفنان وباتت ثالوثاً ثقيل الظل يُعرِّفُ به تماماً كما تُعرَّف علاقة المؤمن بإيمانه: ماذا لو رنّت الهواتف في بيروت بينما كنت في ماسترخت؟ ما هو مقدار الخسارة والربح؟ ما هو مقدار الشك؟ ما هو اليقين؟ إنه ثالوث أقفلناه («رسم مغلق»، 2011) بإحكام. ضلعاه خطان رصاصيان فيما ضلعه الثالث... القضيب الرصاصي عينه الذي رسمهما، أكسر قيدك.

«العاشقان» (2012) عند شربل، هما قلما رصاص آليان يلتقيان عند الرأس ويتشاركان الرصاصة عينها؛ هي علاقة هشةٌ هشاشة تلك المادة، فيما يبقى الجنس محورها الأزلي وغايتها القصوى. أهي «أضغاث أحلام» الحرب الأهلية التي ما برحت تزور شربل بطرس كل يوم وتدفعه لتوثيق ساعات نومه («لا ضوء في الضوء الأبيض/ خرائط الليل»، 2013) من دون كلل بين عامي 2011و2013؟ رذاذٌ أسود كثيف حول نقاط محددة في محور ساعات اليوم الواحد، كانت كفيلة بتحويل هواجس الموت الموقت اليومية إلى حالة إبداعية قائمة بحد ذاتها: هي كثقب أسود مظلم في هالة النور الأزلية. هي مرةً أخرى شكٌّ صارخ في مواجهة كلّ محاولات التدجين التي يخضع لها الإنسان المعاصر. هي حالة من السكينة الموقتة في محيط العنف اليومي، هي الحنين إلى المجهول.

عودٌ على بدء، أثبتت «غراي نويز» مجدداً جرأتها في التقديم، ويبقى التحدي الأبرز أمامها هو عينه الذي يواجه كماً كبيراً من النتاجات المعاصرة التي توظّف وسائط غير تقليدية في المنجز الفني: الاقتناء. في الإمارات المزدهرة حالياً في مجال سوق اللوحة، نشأ حراكٌ رديف شكّل جامعو التحف وداعمو الفنون نواته الأساسية، لكن لطالما اتسم ايقاع الاقتناء بحذره الشديد تجاه مفردات لا تقليدية في عالم الفنون.

«أظن أن الأحلام لطالما وُجِدَتْ هناك»: حتى 30 حزيران (يونيو) ـ صالة «غراي نويز» (دبي- حي فنون السركال أفينيو») ـ +97143790764

كميل حوا
فن اللوحة الصغيرة

يمحو كميل حوا (1947) أكثر مما يرسم، أو لعله يختزل ويقتصد ويلجم لوحاته وأعماله من الثرثرة والاستطراد. الفنان اللبناني المقيم في السعودية منذ أكثر من 30 سنة، مارس الفن والخط كهواية منذ بداية سبعينيات القرن الماضي. اشتغل على اللوحة والخط والغرافيك والطباعة والنحت، وأدهشنا بمفردات أعماله الملتقطة من الحياة اليومية وحميميات العيش والجزئيات العابرة. وها هو يعود بعد انقطاع طويل بمعرض تحتضنه غاليري «109» بعنوان Drawing the line. العنوان يسري فعلاً على الأعمال المعروضة التي يشكل الخط مبدأ تأليفها. بخط أو اثنين ولطخات صغيرة، يُنجز كميل حوا ما يعتبره جوهر اللوحة أو روح المشهد الذي يُظهّره فيها. لا يحتاج إلى بهرجة في الخطوط والألوان. القياسات الصغيرة للوحات، والتقشف الذي رُسمت به، يجعلها ظليلة ومستسلمة لحميمية داخلية لا تتأخر في إرسال انطباعات مماثلة إلى الزائر الذي يُخيل إليه أنه يصنع صداقة فورية مع ما يراه. لا تعود اللوحة فناً خالصاً، ولا يعود الزائر متلقياً حيادياً. كأن الفنان يرسم ما يحيط بنا وما يتنفس في غفلة عنا. إنها تفاصيل صغيرة ومهملة تشبه تلك التي تُمتدح في الشعر اليومي وقصيدة التفاصيل. لا تطمح اللوحات إلى أن تكون قصائد، ولكنها لا تنجو من شعرية خافتة تتدخل في صياغتها. بهذه النظرة، نتأمل لوحة لملاقط غسيل، وامرأة جالسة على كرسي، وإبريق شاي محاطاً بفناجين، وبورتريه لصديق، وامرأة قرب حوض سباحة، وأصيصاً لنبة، وقططاً حول حاوية قمامة. ثم ننتقل إلى سلسلة لوحات لعصافير سبق للفنان أن راقبها من شرفة منزله، والتقط لها صوراً كثيرة. العصافير المنجزة بأقل ما يمكن من الرسم، تزيّن مجسمات على شكل مزهرية أو آنية يمكن استخدامها في سينوغرافيا منزلية أو مكتبية. إلى جانب ذلك، يجرب الفنان العمل على فكرة الخطوط المنحنية اللامتناهية في رسم متاهة من دوائر وأشكال متداخلة تفوح منها مذاقات تجريدية. التجريب يظهر على شكل ساعات حائط، وفي تجريدات صافية زرقاء وصفراء، وفي تحية لبيروت التي يُستثمر اسمها في صنع مجسمات حروفية. في كل ذلك، يبدو كميل حوا مفتوناً بفن اللوحة الصغيرة، وبالحضور الحميمي للأشياء والموجودات، بينما نوستالجيا بيروتية تصنع له صلة وصل بين عوالم لوحاته، وحياته الموزعة بين الذاكرة والحاضر.

> دوائر وأشكال متداخلة تفوح منها مذاقات تجريدية

حسين...

Drawing the line: حتى مساء غد الأحد ـ «غاليري 169» (الصيفي). للاستعلام: 01/980650

zoom

ناجحة صالح تستحضر عبق بغداد

لندن ـ **فيصل عبد الله**

تجمع ناجحة صالح (مواليد بعقوبة، شمال شرقي بغداد) في معرضها الذي اختُتم أخيراً في «المركز الثقافي العراقي» في لندن خلاصات لتجاربها في النحت والسيراميك. خلاصات قاربت 50 عملاً اختارت لها الفنانة عنواناً لافتاً هو «استحضار عبق الماضي». تحيلنا هذه الاشتغالات على ماضٍ أثير طالما استلف من غنى مفرداته أقران صالح، خصوصاً المغتربين في بلدان الشتات الواسعة. بدا هذا الاستلاف كأنه صنو لغياب يستحضر نفسه عبر توليفات تشكيلية من خزين الذاكرة، أو ما علق بها من مفردات وأماكن ومناخات وطقوس حميمية ابتعدت بابتعاد الوطن الأول. ما يستوقف زائر المعرض هو الحضور الطاغي لرموز المدينة كالأبواب الشرقية والنوافذ والشناشيل والباعة المتجولين والنساء المنكفئات على أحزانهن والمشاهد اليومية المألوفة والمعمار الشرقي والإسلامي والحروف العربية والأقواس والقباب وخرائب بغداد، وكونه فناً «غدّاراً» فإنّ التحكم بنتائج الصياغات النهائية، أكانت فنية أم جمالية، بدا مهمة تتطلب دربة أكاديمية وصبراً كبيرين. دربة اكتسبتها الفنانة حين أكملت دراستها في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1977، ودراساتها الأكاديمية العليا في بلغاريا عام 1990. ما هو مثبت على سطوح هذه الأعمال من رموز وإشارات، أقرب الى لعبة مفتوحة النهايات في استنطاق مادة الصلصال وتطويعه كي يستجيب لفكرة الفنانة. ومثله

> أعمال تمثل خلاصة تجربتها في النحت والسيراميك

بدت الألوان نابعة من طبيعة العمل وليست جزءاً دخيلاً عليه ذا غاية تزينية فـ«السيراميك عندي تكوين نحتي أكثر مما هو تزييني. لذا أنا مقتصدة بالألوان. كون اللون ينبثق من مادة العمل، ومصهور بأصالته» كما تقول صالح.

في سلسلة «الأقنعة الأفريقية» المنفذة بشي الطين الحجري ثم صقله ليأخذ شكله النهائي، تحضر إشارات مبثوثة على سطوح الأعمال، تعيد المتلقي الى ما خلفه الأسلاف السومريون. ومثلها تلتقط في «بغداديات» الحياة اليومية بدفقها وعفويتها، حيث النسوة الملفعات بالعباءات يتقدمهن بائع جوال لطائرات ورقية. احتلت الشناشيل والبيوت التقليدية خلفية العمل في إحالة الى ذاكرة الطفولة للمحلات والأماكن البغدادية الشعبية القديمة. وتنقلنا في «خراب في بغداد» إلى آثار ما خلفته الحروب من دمار على باب بيت يتوسط العمل، وعلى جانبيه تكوينات صغيرة باللون الفيروزي، كأنها أقرب الى صور خرائط المدن من الجو.

«استحضار عبق الماضي» محاولة تعويض ربما، تعيد للفنان التصالح مع نفسه عبر الإمساك بخيوط ذاكرة مشعة ووهاجة واسترجاع الماضي أمام حاضر أجدب لا رائحة له. محاولة ألا يتحول الوطن الأول الى ذكرى بعيدة، أو كما عبر عنه يوماً بدر شاكر السياب «بالأمس حين مررت بالمقهى، سمعتك يا عراق... وكنت دورة أسطوانة» في قصيدته «غريب على الخليج» وهو على مسافة ليست بالبعيدة من مدينة أبو الخصيب البصرية.

عنصرية شو

يوم اقترف النازحون السوريون «جريمة التصويت»

صهيب عنجريني

أما وقد بدأ «العرس الديموقراطي السوري» بحفل صاخب على الأراضي اللبنانية الشقيقة، فلنجهز أنفسنا إذاً لموشحات إعلامية طويلة يُتقنها الإعلام اللبناني جيداً. ولأنّ الإعلام الشقيق «حرّ وديموقراطي»، لا يؤمن بـ«الصنم الواحد»، ولا المايسترو الواحد، فمن الطبيعي أن تتداخل الجوقات، مخلفةً ضجيجاً لا ناظم إيقاعيّاً له. الموشحات بدأت بالفعل، ولا يُتوقع لها أن تنتهي قبل أن يستجدّ حدث منافس «جَلل»، يستقطب الهرولة الإعلامية، وخصوصاً التلفزيونية، فينضم حفل أوّل من أمس إلى قائمة طويلة من الأحداث المصفوفة بعناية على رف مهمل في «متحف العراقة الإعلامية».

لا جديد في قولنا ان لا جديد في أداء الإعلام اللبناني، لا في الشأن السوري فحسب، بل في كلّ المواضيع الأخرى. في بلد استبدل الصنم الواحد بالعشرات، يغدو التسليم بأنّ الإعلام أداة في أيدي الساسة المتنازعين، أمر بديهي. يتحوّل الجمهور إلى شاهد على تحوّل هذه الأداة من عصا ترهيب، إلى باقة زهور ترغيبية، وفق ما تقتضي بوصلة الفرقاء السياسيين. حفاظاً على هذه «الثوابت»، قرّر فريق إعلامي «حُر» أن يُسدد كرة «النازحين السوريين» مُجدداً، على وقع حجم المشاركة المفاجئة لهؤلاء في انتخابات الرئاسة السورية. الكرة نفسها سبق أن تم تقاذفها في مباراة لانهائية، أقصى مراميها تسجيل الأهداف السياسية في وجه الخصوم. وغايتها «الأسمى» طرد «الغرباء» من ظلّ الأرز اللبناني. مرّةً لأنّهم «سرقوا فرص العمل من أصحاب الأرض»، وأخرى لأنّهم «قنبلة موبوءة»، وثالثة لأنّهم «قنبلة موقوتة».

أوّل من أمس، مرّرت mtv الكرة لـ lbci، لتتلقفها «المستقبل»، فترسلها إلى صحيفة «النهار». هكذا، خرج الجميع بشبه إجماع على أنّ هؤلاء «ليسوا نازحين»، وفي وسعهم العودة إلى بلادهم، ما داموا قادرينَ على الوصول إلى السفارة، واقتراف «جريمة التصويت». قامت قيامة أعداء النظام السوري، وتوحّد لسان حالهم بما مفاده: «أيّ نازحين هم هؤلاء؟». النازحون كما اعتاد البازار الإعلامي تصويرهم هم دائماً «موبوءون، يفتك الجهل بهم، وهم عبءٌ على الاقتصاد اللبناني...». كيف لهؤلاء إذاً أن يليق بهم فعل «ديموقراطي»؟!

ثمة سؤال جدير بالطرح: هل حقاً فوجئ أفراد الجوقة بحجم الإقبال على الاقتراع؟ وإذا كانت المفاجأة حقيقة واقعة، فمن المسؤول عنها؟ أليست الجوقة نفسها التي ما برحت تؤكد أنّ كلّ نازح هو معارض بالضرورة، وأنّ حجم النزوح ليس سوى مؤشر على فقدان النظام السوري شرعيته؟ ألم تُبشّر هذه الجوقة النازحين أنفسهم بأنّ «رحيل النظام مسألة وقت»؟ ثمّ ما الذي سيكون عليه أداء الوسائل الإعلامية عينها، إذا طالعنا الغد القريب بتحرّك «نازح» معاكس؟ ماذا لو نُظّمت على الأرض الشقيقة تظاهرات مناوئة للانتخابات تزامناً مع إجرائها في الداخل السوري؟ البديهي أننا سنجد الجوقة تتسابق في أداء معزوفة جديدة: «هؤلاء هم النازحون الحقيقيون».

يفرض التعاطي الواقعي علينا ألّا نبالغَ بمطالبة وسائل الإعلام بأداء مهني يخفف من ثقل التبعية السياسية، فهذه مسألة تعجيزية. لكنّنا نسمح لأنفسنا، ومن باب «طلب المستطاع» أن ننصح بـ«نهج» واضح، وتوصيف ثابت (وإن لم يكن دقيقاً) لحال النازحين السوريين.

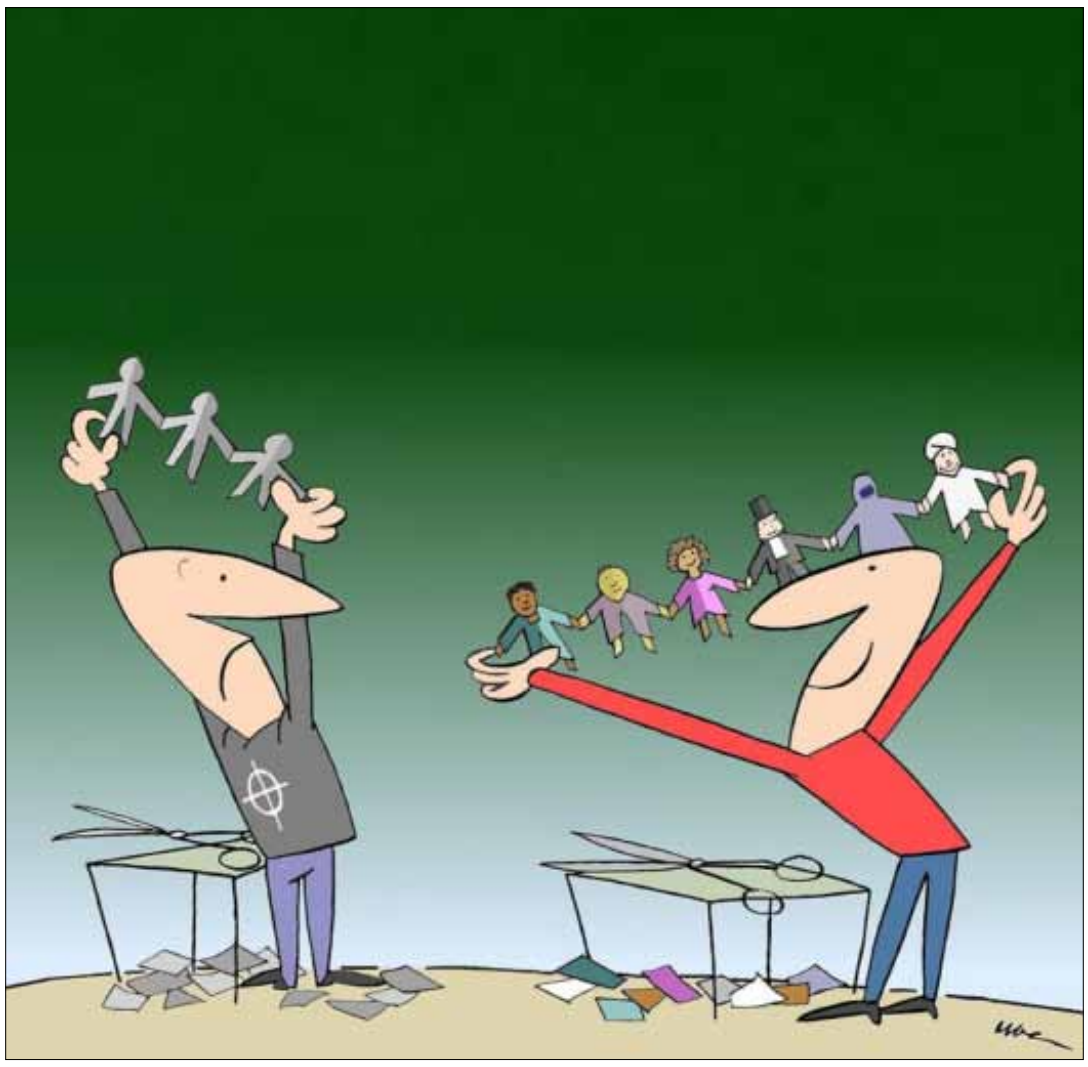

(جيانفرانكو أوبير ـ إيطاليا)

> أظهرت صحيفة «النهار» كيف أن «الأمهات السوريات متخلفات قياساً إلى نظيراتهن اللبنانيات»

هذا أضعف «الإيمان الاحترافي»، وأبعد عن الشيزوفرينيا (أنتم أكبر قدراً). قوموا بذلك، واتركوا لنا فرصة لفهم حال النازحين السوريين من خلالكم، نحن القراء والمشاهدين الذين نعتمد على «الإعلام الرشيد» لتكوين وجهات نظرنا. دعونا نقرّر مستنيرين بعمق رؤيتكم، وحصافة توصيفاتكم.

هنا، لا بد من التوقّف عند أداء صحيفة «النهار» الذي كان لافتاً في ما يتعلّق بهذا الموضوع. الصحيفة العريقة لم تسمح لقعقعة الحدث «الديموقراطي» بأن تحجب عنها حقيقة أنّ «مجتمع النزوح السوري يسير من سيئ إلى أسوأ» وسط واقع «يهدد بالانفجار مع بداية فصل الصيف، حيث ارتفاع الحرارة والنقص الكبير في المياه النظيفة» (مقال بعنوان «محليات الأوضاع الصحّية للاجئين السوريّين من سيئ إلى أسوأ: سِلّ وجَرَب وليشمانيا وحصبة وريقان وسحايا وشلل»، عدد 2014/5/29). أوضحت الصحيفة اللبنانية الثمانينية أنّ هذا الواقع «ساهم إلى حد بعيد في انتشار الأمراض في مخيمات اللجوء الموجودة بكثافة في خراج مختلف البلدات والقرى العكارية». «النهار» استعانت أيضاً بـ«عرض لبحث علمي في ندوة عقدت في «مستشفى سيدة السلام» في القبيات عن «تأثير النزوح السوري على أقسام التوليد وحديثي الولادة في محافظة عكار». وكانت خلاصاته أنّ 65 في المئة من الأمهات السوريات يتميزن بـ«معدل عمر أصغر ومستوى تعليمي أقل بكثير من اللبنانيات، والاثنان أقل من المعدل الوطني (مستوى جامعي 3 في المئة عند السوريات مقابل 14 في المئة عند اللبنانيات، علماً بأنّ المستوى الوطني هو 51 في المئة)».

هنا، نصل إلى رسالة بين السطور، لا يحتاج استخلاصها إلى جهد كبير هو أنّ «الأمهات السوريات متخلفات قياساً الى نظيراتهن اللبنانيات». ربما فات واضعي المقارنة أنّه لا يجوز مقارنة «مجتمع النزوح» بمجتمع يعيش في ظرف طبيعي. معظم الذين يعيشون في المخيمات جاؤوا أساساً من بيئات موجودة في معظم مجتمعات المنطقة. المقارنة المُثلى يجب أن تُعقد بينهم وبين آخرين عاشوا ظروفاً استثنائية مماثلة، من شأنها أن تترك أثراً ولو جاء المنكوبون من سويسرا.

أزياء

صيحة الألوان من الشعر إلى الشفاه... ونايلة مينمالية الهوى

تعدّ الألوان الغريبة آخر موضة لصيف 2014. خصل بنفسجية وبرتقالية تذكّر بصور فرقة Sex pistols والمغنين سيندي لوبر وكيرت كوباين وكورتني لوف. بانك السبعينيات و«نيو وايف» الثمانينيات وGrunge التسعينيات على منصّة واحدة! وفي زاوية لوك المشاهير، نتوقّف عند النائبة اللبنانية الشابة نايلة تويني التي ترتدي الجينز وتعتصم بذيل الحصان!

نوستالجيا وقوس قزح

حنان الحاج

عندما ترى ألوان شعر النجمات تظنّ نفسك في رحلة نوستالجية تسترجع معها صور فرقة Sex pistols والمغنين الاميركيين سيندي لوبر وكيرت كوباين وكورتني لوف. بانك السبعينيات و «نيو وايف» الثمانينيات وGrunge التسعينيات على منصّة واحدة. حينها كان الشعر الملوّن يعبّر عن تمرّد ولا انتماء. أما ألوان اليوم، فتبدو مصقولة وتميل إلى الزينة أكثر ما تحاكي قيماً وانتماء. أطلت مغنية البوب الأميركية كيتي بيري أخيراً على انستغرام بشعر لوّنت أطرافه بالأخضر العفن. النجمة سيلينا غوميز أضافت خصلات زرقاء وبنفسجية وبرتقالية إلى أطراف شعرها البنيّ الكثيف. أما كريستينا أغيليرا فقد صبغت أطراف شعرها البلاتيني بالبنفسجي والزهري. أما الديفا ليدي غاغا فقد أضافت وصلة طويلة مربوطة إلى جنب، وملوّنة بألوان قوس قزح. المغنية الكندية آفريل لافين لوّنت شعرها أيضاً بألوان قوس قزح من النيون.

ليدي غاغا

كريستينا أغيليرا

آفريل لافين

انتقلت صيحة الألوان إلى الشفاه والعيون، خصوصاً تدرّجات الأخضر والأزرق والزهري. لكن ماكياج اليوم يختلف عن موضة السبعينيات والثمانينيات حيث اشتهرت تلك الحقبات بخلط الألوان ومزجها. اللوك اليوم مينمالي يعتمد الدقّة واللون الأحادي. ظهر هذا الستايل في عروض أزياء مارك باي مارك جاكوبس وبرادا وآنا سو. من المشاهير، تألقت السمراء الجميلة لوبيتا نيونغو الحائزة جائزة أوسكار أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم «12 عاماً من العبودية»، خلال احتفال «لوف غولد» LoveGold بكحل أزرق عريض نُسّق مع أحمر شفاه برتقالي، وبدت في قمة الأناقة. اعتمدت لوبيتا هذا الستايل من الماكياج في معظم المناسبات. كذلك اعتمدته الممثلتان الأميركيتان ايما ستون وجانيواري جونز. أما في لبنان، فقد بدأت موضة الألوان تغزو صالونات تزيين الشعر والتجميل، وباتت تلقى قبولاً مع سرعة انتشارها.

> **بدأت هذه الصرعة تغزو صالونات التجميل وتزيين الشعر في لبنان**

Anonymous تويني

النائبة نايلة تويني (1982) تحبّ أن تكون مجهولة Anonymous. تشعر بالسعادة حين لا يعرفها أحد في الشارع. ترتدي الجينز وتربط شعرها وتضيع في زحمة الشارع. مينمالية الهوى، لا تُغالي في مظهرها الخارجي. حتى في زفافها الرومانسي، ارتدت للمصمّم اللبناني المينمالي ربيع كيروز. تستعمل الماكياج الهادئ الذي يتناسب مع ملامحها الناعمة. تستخدم الكحل الأسود مع ظلال خفيفة تنسّقها مع شفاه طبيعية لمّاعة. وتعتمد في معظم الأحيان التسريحات البسيطة كالشعر المربوط ربطة ذيل الحصان أو المفرود ومعقوص الأطراف، كما أنها تعتمد لونه الداكن الطبيعي. وفي الغالب، تظهر في ملابس مريحة تصلح لكل يوم غير آبهة لأيّ «برستيج». تفضّل الألوان الحيادية كالبيج والأسود والأبيض والكاكي. هذا الستايل البسيط انسحب أيضاً على طريقة عيشها ونظرتها إلى الحياة. لا تخالط كثيراً. لا تستعين بمربية لطفليها جبران وشريف. في نظرتها هذه تبدو كأنها تقارب نظرة «عبقري أوماها» Warren buffett The Wizard of Omaha الذي فضّل البقاء في بيته البسيط رغم الثروة الهائلة التي يملكها.

أورورا أميرة إيلي صعب

حضرت الممثلة الأميركية **إيل فانينغ** (1998) العرض الأول لفيلم Maleficent في لوس أنجليس، الذي تلعب فيه دور الأميرة أورورا إلى جانب بطلة العمل أنجلينا جولي التي تجسد شخصية الملكة الشريرة. اختارت الشابة التي تبلغ 16 عاماً فستاناً من أقمشة التول من توقيع المصمم اللبناني **إيلي صعب**، ضمن مجموعة الخياطة الراقية لربيع وصيف 2014. ثوب شبيه بقصّة الأميرات، وقد تناسب مع عمرها والمناسبة التي دعيت إليها. وزيّنت إيل رقبتها بطوق وتركت أكمام الفستان الأزرق السماوي تنسدل على كتفيها.

نانسي «مش فارقة» معها

طرحت **نانسي عجرم** أخيراً كليب أغنية «مش فارقة كتير» من آخر ألبوم لها تحت إدارة المخرج سعيد الماروق. وأطلت صاحبة أغنية «آه ونص» بلوك شبابي، وارتدت قميصاً مزيّناً بمربعات مقطعة، كما اختارت فستاناً أسود كلاسيكياً. وتعاملت نانسي مع خبير التجميل فادي قطايا. ومن المتوقع أن تطل قريباً في باقة من الإعلانات الجديدة التي ستصوّرها لإحدى شركات الاتصالات ومستحضرات العناية بالشعر.

بعض ما لسليمان وما عليه

سعدالله مزرعاني *

استناداً إلى فرضية أن الرئيس ميشال سليمان كان يرغب في التمديد ويعمل من أجل حصوله، نقع على السبب الرئيسي الذي دفعه الى التخلي عن «وسطيته» في السنة الأخيرة من ولايته. لقد حظي كل من الرئيسين السابقين، الراحل الياس الهراوي والعماد اميل لحود، بنصف ولاية إضافية. هو لم يتيسر له ذلك. كان الامر يحتاج الى توافقات حال دونها التزام «حزب الله» وحلفائه تبني ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية. وفيما كان فريق 14 اذار ينتشي بالمواقف الجديدة للرئيس سليمان: «اعلان بعبدا» ومشروعه للاستراتيجية الدفاعية، علاقته المتنامية مع قيادة المملكة العربية السعودية (الهبة السخية)، موقفه الرافض قتال حزب الله في سوريا، واخيراً وصفه لثلاثية الشعب والجيش والمقاومة بالمعادلة «الخشبية»... في هذا الوقت، كانت تسوء علاقة الرئيس سليمان بحزب الله الى درجة القطيعة والتشهير.

لم يكتف الرئيس بذلك. حاول توثيق مواقفه في خطاب جامع انهى به ولايته يوم السبت الماضي، أملاً ان يشكل ذلك سقفاً لا يستطيع الرئيس المقبل أن ينزل دونه او ان يتجاهله على الاقل. هو، اذاً، حاول التمديد لنهجه بعد ان تعذر التمديد لشخصه، واعداً، في الوقت ذاته، بأن يواصل نشاطه تحت عنوان «الوسطية» في المرحلة المقبلة، بعد ان اكسبها مضموناً مختلفاً (مع استعداد لتدوير بعض الزوايا («السفير»، عدد 28 أيار).

هذا وسواه مما اعلنه الرئيس في «خطبة الوداع» يستحق ما هو اكثر اتزاناً وموضوعية من التهجم والعتب، أو من التهليل والتصفيق. لا يتسع الحيّز المتاح هنا لنقاش كل ما ورد في الخطاب أو لم يرد من مواقف وتوجهات. نكتفي بعدد من العناوين الأساسية.

قارب الرئيس سليمان الازمة الداخلية على طريقه نظرية «حروب الاخرين على ارضنا». فالتباعد بيننا لم يكن يوماً إلا نتيجة تأثيرات خارجية. هذا نصف الحقيقة. اما الحقيقة الكاملة فهي اننا ارتضينا نظام وصيغة التحاصص والتطييف، واننا نرسخها كل يوم في الحقول كافة، خلافاً للمصلحة وللوحدة الوطنية ولمبادئ المساواة وضرورات الاستقرار والعدالة والسيادة... ما يغري دائماً بالتدخل من قبل الخارج الذي هو مرحب به دائماً لاستجداء الدعم والمنافع، ولتثبيت التوازنات الداخلية أو لتعديلها... إن أساس الوحدة الوطنية هو اقامة نظام مساواة بين اللبنانيين. مدخل ذلك تطبيق الدستور بتحرير الادارة من القيد الطائفي، وبإنشاء مجلس نيابي خارج هذا القيد، وبانشاء «مجلس شيوخ» بموازاة ذلك، لطرح ما يمكن ان يكون ضرورياً من الهواجس المتصلة بالشؤون والعلاقات الخارجية او الداخلية.

لقد قارب الرئيس سليمان هذه المسائل من دون خطة ولا مثابرة. لا ننكر الصعوبات، لكن الرئيس كان يستطيع ان يفعل اكثر في مجال السعي لتطبيق اصلاحات الدستور و«اتفاق الطائف». احد الاسباب تأثره بالبيئة المحيطة ما جعله يتحدث عن «المناصفة» من دون توطينها، تحديداً، في «مجلس الشيوخ» المنصوص عنه في المادة 22 من الدستور.

ذكر الرئيس في خطابه أن ولايته «خلت من اي احتلال إسرائيلي أو أي وجود عسكري سوري ومن اي حرب داخلية». لا يجوز، مهما كان السبب، اغفال استمرار وجود العدو الاسرائيلي في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وسواهما. اما الوجود السوري، فلم يكن يوماً أكبر مما هو في المرحلة الراهنة مع احتمالات ومخاطر ليست بسيطة! وفيما يتصل بـ«الحرب الداخلية» فقد ظلّت حاضرة جزئياً من الشمال الى البقاع الى «قصقص»! ثمرة ذلك مزيد من الانقسام وتعطيل المؤسسات والشغور والفراغ والعجز وتعريض لبنان لكثير من الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية... ليس الرئيس هو المسؤول، لكن من الضروري وضع الاصبع على الجرح لمحاولة ايجاد العلاج. يجب القول هنا إن فرصاً ثمينة جرى تفويتها من قبل الطاقم الحاكم في لبنان بعد الهزيمة الاسرائيلية والانسحاب السوري، لبناء علاقات سليمة في الداخل ومع الخارج، يكرسها نظام سياسي يقوم على انقاض النظام المتخلف الحالي الذي يفرط بمصالح اللبنانيين وبانجازاتهم ويهدد وحدتهم واستقرارهم ومستقبلهم.

وارتكب الرئيس سليمان خطأ فادحاً، حين طالب بالغاء «الثلاثية» بسبب تدخل حزب الله في سوريا. يمكن لهذا التدخل ان يكون موضع نقاش.

لكن ما لا يجوز تجاهله ابداً هو موضوع التهديدات والانتهاكات الصهيونية. لا يواجه ذلك، حتى إشعار آخر، بغير دور مركزي للمقاومة، وبالتعاون مع الجيش ومع المواطنين. ثمة تجربة في هذا المجال تم اختبارها. وهي تجربة مستوفية شروط النجاح رغم تفوق العدو وهمجيته ووحشيته. كان بمقدور الرئيس سليمان الذي حمله توافق داخلي وخارجي، إلى سدة الرئاسة، أن يقود حواراً عميقاً حول الازمات، وخصوصاً، من خلال المؤسسات الدستورية. وان يستند في ذلك الى ما هو واضح وحاسم في النصوص الدستورية، وإلى ما عاناه لبنان واللبنانيون من خسائر بشرية ومادية، والى قدراتهم الاستثنائية، في المقابل، في حقل المقاومة وفي التعلق بالحرية... اكتفى الرئيس بموقف «وسطي» في الغالب، الا في السنة الاخيرة، حين انحاز فقد القدرة على بلورة نهج وسطي ايجابي، يمتص التوترات والمبالغات، من جهة، ويؤسس لاشتقاق المشتركات والتوحد حولها، من جهة ثانية.

لقد اوصى الرئيس ببعض التعديلات الدستورية والقانونية. لا تأتي هذه التعديلات ضمن سياق اصلاحي جدي، بل لتحسين التوازنات في نطاق المحاصصة نفسها التي يعبر عنها دائماً التمسك بـ«المناصفة» اي بالتفسير المشوه لنصوص الدستور وروحه منذ حكومة الاستقلال الاول (رياض الصلح) الى اصلاحات «الطائف». نستطيع القول وفقاً للمواقف والمعطيات، إن تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية بإعطائه حق النقض، هي مدخل لنزاع طائفي جديد. الحل، تكراراً، بإصلاح جذري لا بتعديل توازنات لا يمكن تعديلها!

يسجل للرئيس انه تمسك بالنسبية في قانون الانتخاب. يتحمل الاخرون مسؤولية عدم اقرارها. دعوته الشباب «الى انشاء تجمعات واحزاب عابرة للطوائف» هي دعوة ايجابية لا بد ان ترتبط، كما ذكرنا، بمشروع لتحرير النظام السياسي من الفئويات التي تستخدم الدين والطائفة والمذهب لاغراض سياسية خاصة.

يستطيع الرئيس سليمان ان يباهي، رغم ما ينسب اليه من نيات، بأنه لم يمدد ولايته. اما ازمة الشغور والفراغ، فهي مسؤولية الجميع، خصوصاً، أنه يضرب المؤسسات جميعاً بانتظار... «تدخلات» من الخارج لايجاد تقارب بين اللبنانيين، وليس دائماً للتسبب بمزيد من «التباعد» بينهم، كما اشتكى الرئيس السابق!

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة العالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

سعود الفيصل وعاموس

أسعد أبو خليل *

ليس وضع تركي الفيصل في الحكم السعودي واضح المعالم. هو يجول في القارة الأوروبيّة وفي أميركا منذ 11 أيلول، أي منذ التفجيرات التي كادت أن تحدث شرخاً في التحالف السعودي - الأميركي الوثيق، للتقرّب من الصهاينة في الغرب. الرجل الذي شغل منصب مدير الاستخبارات السعوديّة لعقود طويلة، والذي شكّل الحاضنة لتنظيم «القاعدة»، بات مُكلّفاً أن يحسّن في العلاقات بين الحكم السعودي وأميركا - حكومةً ومجتمعاً. شغل الأمير تركي منصب سفير أميركا في لندن وفي واشنطن بعد 11 أيلول وكان هو المولج (من قبل الملك على الأرجح) تصويب العلاقات السعوديّة - الأميركيّة. لكن تركي لم يستمرّ في المركز (في واشنطن) طويلاً إذ أنه اكتشف أن سلفه في المنصب، صهره الأمير بندر (والذي كان على الدوام على علاقة سيّئة معه ومع أخيه، سعود، على ما نُشر في الصحافة الأميركيّة المولعة بأخبار آل سعود) لا يزال يقوم بزيارات سريّة إلى واشنطن من دون أن يكون هو على دراية بها. لكن تركي غيّر في طبيعة التعاطي السعودي الرسمي مع الغرب. درس تركي العلاقات الخارجيّة في جامعة جورجتاون في واشنطن في الستينيات، لكنه - خلافاً لما هو وارد في موقع «ويكيبيديا» (هذا الموقع الذي عزّز الكسل في أوساط الطلاّب والإعلاميّين العرب بالرغم من الكثير من الأخطاء التي يحشوه بها مساهمون ومساهمات وبأغراض مختلفة) - لم يتخرّج عام 1968 بشهادة بكالوريوس. لم يتخرّج الأمير تركي من الجامعة لكنه ترك واشنطن وأصبح المدير العام للاستخبارات السعوديّة في السبعينيات إلى أن ترك منصبه قبل أيّام فقط من 11 أيلول ولأسباب لم يُعلن عنها للساعة. لكن الجامعة، مثل كثير من الجامعات الخاصّة الساعية وراء المال الوفير، عادت ودعته إلى حفل تخرّج وأهدته شهادة لم ينلها ولم يستحقّها. لكن ألم يمنح فؤاد السنيورة الأمير نايف بن عبد العزيز شهادة الدكتوراه الفخريّة من الجامعة اللبنانيّة والرجل بالكاد يستطيع أن يكمل جملة واحدة من دون معونة المستشارين مثله مثل كثيرين من أولاد عبد العزيز؟ ألم ينل الملك السعودي الأمّي شهادات تكريم وهو خرّيج لـ«مدرسة الأمراء» في الرياض، والتي لم تخرّج إلا أميّون؟

إن الفترة التي أشرف فيها تركي على عمل الاستخبارات تزامنت مع حقبة السياسة الأميركيّة لصعود الجمهوريّين في الحرب الباردة. هو الذي أشرف على اعداد وتنظيم وتعبئة وتدريب وتمويل (بالاشتراك مع الراعي الأميركي) تنظيم إسلامي عالمي من المتعصّبين المتشدّدين الجهاديّين. ولد تنظيم «القاعدة» من رحم التنظيم العالمي الذي أشرف تركي على إعداده، وهذا هو الرجل نفسه الذي بات مطلوباً منه محو آثار تفجيرات 11 أيلول من العلاقات السعوديّة . الأميركيّة. والطريف ان انطباع تركي عن بن لادن لا يزال إلى حدّ كبير إيجابيّاً. اذكر ذلك الخطاب الذي ألقاه في جامعة جورجتاون بعد تفجيرات 11 أيلول وتحدّث فيه عن تهذيب بن لادن الجمّ وعن دماثة خلقه وعن اللقاءات العديدة التي كان يعقدها معه. إن إفساد بن لادن، بالنسبة له وبالنسبة للكثير من المناصرين السعوديّين، حدث على يد المصري أيمن الظواهري، الذي لولاه لكان بن لادن قد افتتح فروعاً لحضانات للأطفال في عدد من الدول العربيّة.

لكن أسلوب دبلوماسيّة تركي الفيصل تختلف عن أسلوب بندر بن سلطان. كان بندر لا يعتبر ان العمل اللوبي ضروري إذا كانت العلاقة تقتصر على رئيس الدولة الأميركي. وقد أقام بندر، بالنيابة عن عمّه فهد، علاقة وثيقة مع الرئيس رونالد ريغان، وخصوصاً مع عائلة بوش (حتى اكتنى بلقب «بندر بوش»). وبندر عرف مثله مثل تركي الفيصل - وكل على سكّة منفردة - ان الوصول إلى قلب أميركا يكون عبر الانخراط في حروب أميركا السريّة (والساخنة) في الحرب الباردة. عملت المخابرات السعوديّة وبندر على تمويل وتسليح عصابات اليمين الأميركي في نيكاراغوا وأنغولا إضافة إلى تمويل الأحزاب اليمينيّة في أوروبا من أجل منع وصول الحزب الشيوعي الإيطالي والفرنسي إلى السلطة (عندما كانت قوّة الحزبيْن في أوجّها). لكن الأمير تركي هو الذي أدار الحرب الأميركيّة الوحشيّة ضد النظام الشيوعي في أفغانستان وضد القوّات السوفياتيّة هناك. (فاقت قوّات الاحتلال الأميركي وحشيّة قوات الاحتلال السوفياتي التي على الأقلّ أضفت جانباً تقدميّاً على الحكم هناك). ومثله مثل بندر، عمل تركي على الوصول إلى قلب أميركا بعد اندثار الحرب الباردة عبر كسب ودّ إسرائيل.

يتعاطى تركي الفيصل مع نوّاب الكونغرس ومع أوساط النخب الثقافيّة في الغرب. هو يحرص على حضور ندوات ومؤتمرات ونقل وجهة النظر السعوديّة. كذلك هو على صلة وثيقة بمعلّقي الصحف ومذيعي الأخبار في الغرب، خصوصاً في أميركا حيث له مكتب في مدينة واشنطن (زوّدته جامعة جورجتاون بمكتب خاص مقابل تبرّع مالي منه: من قال إن الجامعات الغربيّة لا تبيع الشهادات والنفوذ مثل الجامعات الفاسدة في بلادنا؟ كيف قُبل سعد الحريري في كليّة إدارة الأعمال في جامعة جورجتاون؟ وكيف قُبل ابن زايد بن سلطان في جامعة اوكسفورد من دون ان يكون قادراً على النطق بالإنكليزيّة؟).

واللقاء -وهو لم يكن مناظرة إلا إذا كان عناق العشّاق يُعتبر مناظرة - كان مُدبّراً سلفاً من أجل تحضير الرأي العام السعودي والعربي لمرحلة جديدة من السياسة الخارجيّة للسعوديّة. هناك جانبان من العلاقة القديمة بين الحكم السعودي والعدوّ الصهيوني: كان العداء لعبد الناصر هو الجامع المُشترك، تماماً كما العداء اليوم للنظام الإيراني هو القاسم المُشترك بين النظاميْن. صحيح أن معاداة اليهوديّة من قبل المتخصّص في الكراهية الدينيّة وفي الرجعيّة، الملك فيصل، أثّرت على سياسة المملكة لكن هذا لم يمنع والده من إقامة علاقة مع الصهاينة ومن إرسال (وفق رواية تفتقر إلى معلومات لم يُفرج عنها بريطانيّاً بعد) مبعوث خاص (جون فيليبي) للبحث في الثلاثينيات وما بعد مع قادة الصهاينة في الغرب في بيع فلسطين مقابل مبلغ من المال. لا نعلم كثيراً عن خطة فيليبي لكنه عرض في لقاء في شباط (فبراير) 1939 في بريطانيا مع حاييم وايزمن وديفيد بن غوريون تسهيل الهجرة اليهوديّة إلى فلسطين مقابل 20 مليون جنيه سترليني. (وأهواء فيليبي توضّحت بعد افتراقه مع الملك سعود عندما كتب عازياً الرفض العربي للصهيونيّة لدافع العداء «للأجنبي» - أو «كزينوفوبيا»، بحسب تعبير

يدلين: شروط اللعبة

من زيارة وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل الأخيرة إلى السعودية (أ ف ب)

فيليبي بالإغريقيّة وتعني كره الغريب أو الأجنبي).
كانت حرب اليمن نقطة الالتقاء بين النظام السعودي ودولة العدوّ الصهيوني، وإن الأخيرة عاونت أكثر من دولة في المنطقة في محاربتها لحركات التحرّر (من عُمان إلى الأردن إلى لبنان إلى البحرين حالياً). المرحلة السريّة في العلاقة بين الطرفيْن لا تزال تحتاج إلى توثيق وإلى إفراج قانوني أو قسري عن وثائق تاريخيّة. واستمرّت العلاقة التاريخيّة إلى أن طوّرها الأمير بندر في لقاءات عقدها مع قادة الصهاينة في الأردن في التسعينيات (ولم يكن بندر يعمل من عنده أو بمبادرة شخصيّة منه على ما يرد في إعلام الممانعة الغبي الذي يصوّر الملك السعودي على انه عازم على تحرير فلسطين لولا مؤامرات ابن أخيه الشرّير).
أما تركي فقد عمل على الارتقاء - أو الانحدار - بالعلاقة إلى الحيّز العلني. ولهذه الغاية كان تركي يتقصّد حضور مؤتمرات وندوات يعلم أنه سيكون فيها إسرائيليّون. وهو حشر نفسه قبل أشهر في مؤتمر أمني في برلين من أجل أن يتسنّى له مخاطبة، أو مغازلة بالمعنى السياسي مع أن قادة دول الخليج يبدون شديدي الانجذاب والولع بها، تسيبي ليفني. هكذا بدأت قصّة اللقاء بين تركي وبين يدلين، إذ أن الأخير، وكان حاضراً المحاورة بين تركي وبين ليفني، طلب من الصحافي الأميركي ديفيد إغناطيوس الوثيق الصلة بآل سعود والذي تشكّل كتاباته منبراً لدعاية المخابرات السعوديّة والأردنيّة والأميركيّة، تحضير لقاء أو محاورة مع تركي ووافق الأخير على الفور. هناك ما لفت في اللقاء. كان تركي صريحاً وصادقاً عندما عرض تاريخ المساعي السعوديّة لإقناع الدول العربيّة بقبول وجود الكيان الصهيوني بينها. نعلم اليوم ان العلاقات السعوديّة - المصريّة لم تنقطع بعد زيارة السادات المشؤومة للقدس المحتلّة. وبعد سنتيْن فقط من توقيع اتفاقيّة كامب ديفيد، بدأ الملك فهد الذي دشّن عهده باللغو عن ضرورة إعلان الجهاد لتحرير فلسطين، بتحضير جامعة الدول العربيّة من أجل منح الكيان الغاصب اعترافاً رسميّاً. ومشروع الملك فهد في 1981، مثل مشروع الملك عبدالله في قمّة بيروت في 2002، كان مشروعاً أميركيّاً باسم سعودي لإضفاء شرعيّة عربيّة وإسلاميّة عليه.

وهذا ما أراد تركي في حديثه تأكيده، وهو مُحق في ذلك. كانت السعوديّة أوّل من كسر حظر الاعتراف العربي بدولة إسرائيل. وكانت الدولة السعوديّة تشتري الموافقة العربيّة (من النظام السوري ومن غيره) عبر المال. وكلام تركي هو تدليل على تاريخ سعودي طويل في جلب كل الدول العربيّة إلى حظيرة الاعتراف بإسرائيل. ومسيرة مدريد أتت بعد نحو عشر سنوات من مشروع الملك فهد، كذلك ان «المبادرة العربيّة» للاستسلام مع العدو في قمّة بيروت (والتي وافق عليها فريق الممانعة) أتت بعد نحو عشر سنوات من مدريد. هذا يعني أن الحكم السعودي يمنح العدوّ صك براءة واعتراف مرّة كل عشر سنوات مع ان العدوّ يتجاهل كل مبادرات الودّ والسلام والألفة من الحكم السعودي. أكثر من ذلك، ان منظمّة التحرير الفلسطينيّة قبلت بـ(لا) حلّ الدولتيْن في أوائل السبعينيات وكان هذا التغيير في موقف حركة «فتح» بضغط مباشر من النظام السعودي (وكان الملك فيصل ملكاً آنذاك). والوثائق الأميركيّة المُفرج عنها في السنوات الأخيرة الماضية تحدّثت عن مساع سعوديّة لتليين موقف حركة «فتح» وتحدّث الملك فيصل عن أن التمويل السعودي لـ«فتح» يهدف إلى جذب منظمة التحرير بعيداً من الحلول المتطرّفة.
وأحرج الضيف الإسرائيلي الضيف السعودي عندما ذكّره بما حدث في الجامعة العربيّة قبل أشهر قليلة ردّاً على مفاوضات جون كيري. إذ أن الأخير، وبالسرّ، استحصل من دول الخليج ومن مصر على اعتراف بيهوديّة إسرائيل وبحقّها في الحصول على الاعتراف كدولة يهوديّة لكلّ اليهود. لكن محمود عبّاس، ربّما خوفاً من شعبه، لم يجرؤ على المضي في القبول العربي وتمنّع عنه فكان أن تراجع وزراء خارجيّة الدول العربيّة عن وعد كانوا قد قطعوه لجون كيري. وهذا فاجأ المفاوض الأميركي الذي اعتبر أن موافقة عبّاس هي تحصيل حاصل. أعطى الحكم السعودي ورفاق صفّه في النظام العربي للعدوّ الإسرائيلي حق الحفاظ على أكثريّة يهوديّة في الدولة، ما يعني حق التهجير القسري لمن يفيض عن النسب الديمغرافيّة التي تنسجم مع الرؤية الصهيونيّة.
عاد الأمير تركي إلى ممارسة عادة الجامعة العربيّة منذ 2002. يعرض المرة تلو المرّة مشروع سلام وتطبيع بالكامل مع العدوّ الإسرائيلي فيما يرفض العدوّ ذلك ويهين المُبادر صاحب العرض، ويحوّر النقاش إلى سياق آخر (وهذا ما اضطرّ تركي إلى الاعتراف به عندما لجأ زميله الإسرائيلي إلى دعوته كي يقتفي آثار أنور السادات ويلقي خطبة في الكنيست فيما يريد ان يذهب نتنياهو إلى مكّة لأداء مناسك الحج الوهّابي . السعودي). ما ظهر من تركي من تبرّم مهذّب هو تبرّم المُستسلم الذي يرفض المُحتل شروط استسلامه. يعبّر تركي عن ضيق لأن الإسرائيلي يرفض كل محاولات الاستجداء وذلّ طلب السلام مع العدوّ. لا يكتفي العدوّ بالإذلال، هو يريد إذلالاً أكبر وأكثر، كما اكتشف محمود عبّاس. وفيما أمعن يدلين في إذلال زميله السعودي، أمعن تركي في إذلال نفسه - ونيابة عن الشعب

> ولد تنظيم «القاعدة» من رحم التنظيم العالمي الذي أشرف تركي على إعداده

> الطريف أن انطباع الأمير السعودي عن بن لادن لا يزال إلى حد كبير إيجابيًا

العربي برمّته فخاطب الإسرائيلي بالقول: «نحن لا نريد الحرب مع إسرائيل. نحن لسنا أغبياء».
لكن عاموس يدلين يعبّر عن مواقف الحكومة الإسرائيليّة بصلف معهود، ويقول لتركي إن المبادرة العربيّة لا تكفي وأن الإسرائيليّين لا يعلمون عنها شيئاً. (وقد أنفقت الجامعة العربيّة ملايين الدولارات على إعلانات دعائيّة في صحف الغرب لتعريف القراء بالنيات السلميّة للحكومات العربيّة - التي لا تتورّع عن اصطناع تمثيل الشعوب - وعن حب التطبيع والاستسلام مع العدوّ). هذه هي شروط المناظرة التي يقبل بها الصهاينة: ألا تكون على قدم المساواة وألا تكون مع أصحاب العلاقة وان تكون فقط مع الذين يقبلون السلام الكامل والشامل معهم. أي ان الصهاينة لا يقبلون المناظرة إلا مع مّن لا حاجة للمناظرة معهم.
طبعاً، يعلم الأمير تركي مُسبقاً بالموقف الإسرائيلي من المبادرة العربيّة. وهو لم يكن يتوقّع أن يقوم مدير الاستخبارات العسكريّة السابق بتبنّ علني للمبادرة في مفاجأة مسرحيّة. لا، هو أتى فقط لكسر الحظر على التطبيع العلني مع العدو، وأتى من أجل ان يثبتَ رغبته في تخطّي ما أسماه أنور السادات بـ«الحاجز النفسي»، وهذا قرار سعودي رسمي وهو يشير إلى اتجاه جديد في نقل التلاقي السعودي-الإسرائيلي من حيّز السريّة إلى حيّز العلنيّة.
ولقد أحرج عاموس يدلين الأمير تركي عندما قال له إن مشروع السلام كما قدّمه الأمير عبدالله - أي قبل تعديله من قبل الجامعة العربيّة في قمّة بيروت وبإلحاح من إميل لحّود آنذاك - هو أكثر قبولاً من الإسرائيليّين لأنه لم يكن يتضمّن أي إشارة إلى حق العودة للشعب الفلسطيني ولأنه لم يتحدّث عن الجولان المُحتلّ. (ويعترف مروان المعشّر في كتابه «الوسط العربي» -وهو تنظيم يضم عشرة أشخاص - انه قام بجهود يرضى عنها الغرب لتفشيل محاولات تعديل مشروع السلام العربي باتجاه الإصرار على حق العودة).
وعندما انتقل الحديث من الموضوع الفلسطيني (الهامشي بالنسبة للطرفيْن وهذا ما دلّ عليه يدلين عندما قال ان القضيّة الفلسطينيّة ليست مهمّة وان القضايا التي تهم الشعب العربي هي قضايا معيشيّة فقط). ولم يجد تركي ما يقوله رداً على إسرائيلي سمح لنفسه بالنطق باسم الشباب العربي (وهذا منطق سائد في خطاب الغرب الاستعماري كما استشهد به إدوار سعيد في كتاب «الاستشراق»: «هؤلاء لا يتمثّلون. هم يُمثّلون من قبلنا نحن»).
لكن الحوار انتقل بعد الفقرة الأولى من موضوع فلسطين إلى مواضيع سوريا وإيران حيث كان الاتفاق بنسبة «مئة في المئة» بحسب وصف تركي. وفلسطين هي موضوع هامشي بالنسبة إلى القضايا التي يتفق عليها الطرفان مثل ضرورة التصدّي المُشترك للخطر الإيراني ولخطر النظام السوري على حدّ سواء. وموضوع فلسطين ليس موضوع خلاف بقدر ما هو موضوع تحار في أمره المملكة: أليس من الجحود ان ترفض إسرائيل سلاماً وتطبيعاً تصرّ الحكومة السعوديّة عليه؟
لكن صراع الأمراء مُحتدم ولأوّل مرّة (منذ الستينيات) يعيّر أمير أميراً آخر في الإعلام (الأميركي) ويقول إن الأمير مقرن غير مؤهّل لأنه وُلد لجارية. الجيل الثاني من الأمراء دخل في صراع محتدم من أجل العرش والسلطة والنفوذ والثروات المسروقة من شعب المملكة. لم يُحسم الصراع بعد وطموح أولاد عبدالله يثير نقمة وقلق الأمراء الآخرين. وأولاد فيصل حلموا بالعرش منذ اغتيال أبيهم. وها هو تركي، الذي يُعتبر من صغار الأمراء لأنه في التسعة والستّين من العمر، يطلّ من نافذة اللقاء العلني الأوّل لأمير سعودي مع مسؤول إسرائيلي استخباراتي سابق، وهذا المسؤول له سجلّ حافل في جرائم الحرب في أكثر من موقع وقد زها أمام الأمير بأنه ساهم في الحرب على سوريا ولبنان في عام 1982. أراد تركي ان يسجّل نقاطاً مع اللوبي الصهيوني ومع الكونغرس - والاثنان صنوان - في واشنطن.
لكن حلم آل سعود تبخّر منذ ولاية الأب. لم يُكتب لهم قيادة الشعب العربي كما تسنّى لجمال عبدالناصر ان يفعل ومن دون دفع أموال. فشل آل سعود في الحصول على تأييد شعبي مجّاني. كيف تطلّعت في العالم العربي، ترى آثارهم الماليّة البائسة في مؤسّسات وكتّاب ومثقّفين ودور نشر ورجال دين وزعماء وقادة وجنرالات. لا تأييد مجّاني قطّ لهؤلاء. يحظون بشراء أمثال ميشال سليمان لا أمثال حسن نصرالله. يحلمون بقيادة العالم العربي وتوطيد أركان خلافة مُستجدّة. لهم أن يحلموا ولأميركا ان تمدّهم بكل ما يحتاجون إليه من وسائل القمع (قريباً سيكشف الرفيق غلين غرينولد عن وثائق جديدة لإدوار سنودن وفيها تفاصيل عن طبيعة المساعدات الاستخباراتيّة الأميركيّة في مجال اختراق حريّات وخصوصيّات الشعب السعودي والخليجي عموماً). لكن الشعب العربي في واد آخر. إن متابعة الصراع في أوساط الجيل الثاني من آل سعود ستكون أكثر تسلية من متابعة الصراع بين سعود وأشقّائه.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

شهيد لبنان الحقيقي: رشيد كرامي

كمال خلف الطويل *

لثلث قرن من الزمان (1952-1987) مارس رشيد كرامي السياسة في بلده لبنان بأقرب ما يكون وما يمكن من شرائط النزاهة والوطنية والتفاني والعروبية... كلها في آونة واحدة.
هو نعم وريث أبيه المفتي الوطني عبد الحميد كرامي، لكنه، بجدارة ذاتية الاستحقاق، صعد سلم العمل العام بأفضل ما يكون الأداء، رغم صغر سنه عند نقطة الانطلاق.
كان الاصطفاف في ذلك العام الحاسم _1955_ (الذي تولى فيه رئاسة الحكومة أول مرة) قد أخذ يرتسم بحدةٍ بين معسكر تبعيةٍ يصل بغداد بعمان ببيروت بالرياض، وبين بؤرة تمرد واستقلال في القاهرة... وبينهما ساحة الشام ميدان تجاذب واصطراع.
في لبنان كان كميل شمعون رئيس البلاد يلقي بمجاديفه مع رياح حلف بغداد - الإنغلوأميركي الإسناد - وهو ما تجلى بعد السويس بالذات.
عند ذاك المنعطف كان رشيد كرامي واحداً من أبرز الخارجين عليه والساعين - بدءاً - لنهيه عن غيه، ثم إسقاطه بعد تبين إصراره على المضي في نهجه.
وصل بالأخير الحال إلى أن زوّر الانتخابات البرلمانية صيف 57 وهندسه، أي التزوير، ليكفل إسقاط كل معارضيه وفي الصدارة منهم رشيد كرامي.
كانت تحولات شمعون طلقة البدء للحرب الأهلية التي تفجرت عنفاً ودماءً في مايو/ أيار 58.
قاد كرامي جبهة الشمال وعن يمينه - بشكل أو بآخر- سليمان فرنجية ورينيه معوض، وكفل خروجها عن سلطة شمعون بأقل الخسائر.
عرف جمال عبد الناصر رشيد كرامي عن كثب في تلك الفترة... بدايةً عبر عبد الحميد السراج، رجله القوي في دمشق والمشرف على الملف اللبناني... وبعدها بالتماس المباشر إثر تأليف كرامي وزارة تسوية ما بعد الحرب خريف ذلك العام.
والحق أن ما مكّن كرامي من أن يكون قماشة مختلفة عن مجايليه من الساسة اللبنانيين - وحتى من ضمنهم الوطنيون والعروبيون - هو، فضلاً عن مزايا شخصية تحلى بها، تشكيله شكل ثنائياً متجانساً ومتكاملاً مع رجل دولة من الطراز الأول، بكل ما تحمله تلك الصفة من قسمات: رؤيوية واستقامة ووطنية، هو فؤاد شهاب.
والحاصل أن كرامي تعاون مع شهاب في مطلع عهده رئيساً للوزراء ثم - لأكثر من عام - أخلى السبيل لصائب سلام، ومن ثم ليعود مطلع 1962 شريكاً في خطة تنمية طموحة وعادلة، وفي بناء مؤسسات عصرية للدولة. وفي استنان سياسة خارجية قوامها قاسم مشترك أعظم مع عبد الناصر وما يمثّل... وقاسم مشترك أدنى مع الولايات المتحدة وتوابعها.
ما كان لشهاب أن يحظى بأفضل من كرامي رئيساً للحكومة... والعكس صحيح.
عبر تلك السنوات اكتشف عبد الناصر معدن الرجل، الذي ينم عن رجاحةٍ في الرأي وصلابةٍ في المبدأ مع اعتدالٍ في التناول، فنال منه كل إعجاب وتقدير، ومن ثم تعامل معه كواحد من أبرز الحلفاء والأصدقاء، إن لم يكن الأبرز... وبامتياز.
تعرض لبنان لأول اختبار نهج مع نهاية رئاسة فؤاد شهاب في أيلول عام 1964... كان همّ عبد الناصر استمرار النهج الشهابي من دون التدخل في كيف وبمن... من ثم ترك لشهاب اختيار من يستنسبه خليفةً موافقاً سلفاً عليه.
والشاهد أن شهاب - لسوء حظ لبنان - أخطأ الاختيار بتزكيته شارل حلو خليفةً، تحت ظن أن سالف كتائبيته فضلاً عن فرانكفونيته كفيلتان بنيل رضا اليمين المسيحي، واستهواء شارل ديغول، وبعلم أنه مزنّر بالمكتب الثاني لا يستطيع عنه فكاكا.
كانت هناك فرصةٌ لقدير مثل فؤاد عمون وحتى لعبد العزيز شهاب، لكن الأفضل والأجدر كان اللواء جميل لحود.
التزم حلو بالسياسة الشهابية حتى حرب عام 1967... وشكّل كرامي الوزارة مطلع عهده ممضياً بصحبته قرابة عام ونصف العام.
ومن أسف أنه خرج - أو أُخرج - في ربيع 66 بما أتاح لحلو أن يهندس عملية تدمير بنك «إنترا»، بتواطؤ مع وزيره بيار إده.
ما كان للمارونيّة السياسية وهي ترى صرحاً مصرفياً واستثمارياً وصل لشأوٍ لم ينافسه عليه غيره أن تتركه في يد فلسطينّي، حتى لو شاركها الديانة... والأكيد أن شهادة نجيب علم الدين عن تدمير «إنترا» المدبّر والممنهج تفي بجلوٍ أي غامض.
عاد كرامي بعد فضيحة «إنترا» محاولاً لجم حلو واحتواءه في ما بقي من ولايته، أي نصفها الثاني، لكن صدمة 67 كانت لها مفاعيل كبرى في لبنان.
ائتلف رموز المارونية السياسية الثلاثة: الجميل وشمعون وإده - على تنافرهم- مسنودين بحلف ثلاثي آخر: صائب سلام وكامل الأسعد وسليمان فرنجية، ليخوضوا جميعاً وبنجاحٍ الانتخابات البرلمانية ربيع 68.
كانت تلك المعركة أول جولة في صراع انتزاع لبنان من عروبته وإلحاقه بمناطق النفوذ الأطلسي. سبقتها في نهاية 66 بروفةٌ صادحةٌ عندما ساند فيصل السعودية الشيخ شفيق يموت مرشحاً له في معركة الإفتاء، في حين وقف عبد الناصر خلف مرشحه الشيخ حسن خالد، وكانت الهزيمة من نصيب فيصل... لكن ربيع 68 كان شيئاً آخر.
والحق أن ذلك العام كان مفصلياً بيقين، إذ شهد تبارز حيثيةٍ شبه جديدة على لبنان هي

من اليمين: رشيد كرامي، ريمون أده وصائب سلام (أرشيف)

لا سلطة للمحكمة الدولية على اللبنانيين

علي إبراهيم مطر *

يعرف الفيلسوف الأميركي جونز رولز العدالة كالتالي: «لكل شخص أن يحصل على حق مساوٍ في أكثر أشكال الحرية شمولاً وأوسعها مدىً، تتلاءم مع حرية مماثلة للآخرين». كما أن العدالة هي عدم الانحياز في محاكمة أي إنسان لأي أمر أو التجني عليه ومعاملته بطريقة لا إنسانية وظلمه.
منذ إنشاء المحكمة الدولية الخاصة بالتحقيق باغتيال الرئيس رفيق الحريري، استُخدمت العدالة بمفاهيم خاطئة، حيث أصبحت الجهة التي تحقق وتحاكم هي نفسها. وبدأت المحكمة عملها من دون أن يكون عليها رقيب يدقق في مسارها وقراراتها ويحاسبها، ومن دون أن تقيم أي حساب للدولة اللبنانية وسيادتها وقانونها، مستخدمةً قرارات مجلس الأمن كأسس في انتهاك العدالة.
لقد تخطت الجهة التي تحكم وتدير مسألة العدالة كل الخطوط الحمر في تعاملها مع الدولة اللبنانية واللبنانيين، منتهكةً السيادة اللبنانية وحق اللبنانيين في التعبير عن رأيهم بحرية في عمل المحكمة.
وستكون إدانة المحكمة لصحافيين لبنانيين واستدعاؤهم للتحقيق، بصمة عار في تاريخها كونها تنتهك الحريات العامة التي يكفلها القانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والدستور اللبناني.
وهنا يطرح اللبنانيون سؤالاً أساسياً: هل هذه المحكمة شرعية لكي تحاكم اللبنانيين؟
في قراءة صغيرة لعمل المحكمة، يظهر أن ليس لها سلطان على اللبنانيين، حيث إن أصل إنشاء هذه المحكمة كان غير شرعي، ولا يمكن لها بالتالي أن تحاكم لبنانيين سعوا إلى إظهار الحقائق، وكشف ما يحصل من تشويهات للتحقيق. فهذه المحكمة سلكت عملاً مغايراً تماماً لاختصاصها، الذي يتمحور حول التحقيق باغتيال الرئيس الحريري كما جاء في نظامها الأساسي، وذهبت نحو إدانة لبنانيين حريصين على وطنهم، وعلى ضرورة كشف الحقائق كما هي من دون أي تزوير.
ويمكننا هنا أن نذكّر ببعض المخالفات القانونية التي تعتري إنشاء المحكمة الدولية وعملها:
1. إن مجلس الأمن سارع الى تصنيف جريمة اغتيال الرئيس الحريري بأنها جريمة إرهاب دولي وذلك قبل أن ينتهي التحقيق، في حين لم يعتبر جرائم محلية أخرى كجريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي جريمة إرهاب دولي.
2. كان بإمكان مجلس الأمن كون الجريمة هي في الأصل جريمة محلية تهم لبنان في الدرجة الأولى ان يفوض الوكالات الإقليمية لمساعدة لبنان في التحقيق وفقاً للمادتين 52 و53، اللتين تؤكدان حق التنظيمات والوكالات الإقليمية في أن تعالج حفظ السلم والأمن الدولي بما يتلاءم مع مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.
3. لقد صدر بيان عن رئاسة مجلس الأمن يؤكد شرعية الحكومة اللبنانية في حين ان فريقاً كبيراً كان ينتقد هذه الحكومة ويعتبرها مخالفة لميثاق العيش المشترك وكانت التظاهرات قائمة لإسقاطها وهذا ما يعتبر تدخلاً بشؤون الدولة اللبنانية وعدم وقوف إلى جانب الشعب اللبناني. كذلك الحكومة آنذاك لم تكن مؤهلة لعقد أي اتفاق، إذ كانت تعتبر غير شرعية وغير دستورية، ومناقضة للعيش المشترك وهذا ما أجمع عليه كبار فقهاء القانون الدستوري، وهناك وزراء طائفة بكاملها استقالوا وقاطعوا جلساتها احتجاجاً على ذلك.
4. نصت قرارات مجلس الأمن (الفصل السابع) على حق لجنة التحقيق بالحصول على جميع المعلومات والوثائق ودخول جميع الأماكن التي تريدها من دون أي رادع من الدولة اللبنانية، وهذا ما يفتح لبنان على التجسس.
5. إن تشكيل محكمة دولية بقرار أحادي الجانب ينتقص من سيادة لبنان، وكان ينبغي أن يؤكد نص القرار أحكام الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة وليس الدخول في حيز التنفيذ. لقد تم اللجوء الى الفصل السابع في يوغوسلافيا ورواندا على اعتبار ان الجرائم التي جرت هناك ضد الإنسانية ويتم التعامل معها من جهة دولية. أما المحكمة اللبنانية فهي لغرض لبناني ولا بد من الإصغاء الى كلّ الأصوات اللبنانية.
6. تجاهل موقع رئيس الجمهورية ودوره في عقد المعاهدات، حيث إن المادة 52 من الدستور تنص على ان «رئيس الجمهورية يتولى المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة...» وكان رئيس الجمهورية آنذاك اميل لحود عارض نص اتفاقية المحكمة الدولية، وهي لم تعرض عليه في الأصل قبل إبرامها وكان رئيس الجمهورية قد رد القرار الذي صدر عن مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 2006/11/25 لينظر به فور قيام حكومة مكتسبة للشرعية الدستورية والميثاقية.
7. لقد تخطت الحكومة مجلس النواب وتم تعطيل دوره في الموافقة على إبرام المعاهدات، وتكفي الإشارة إلى المادة 52 من الدستور اللبناني التي تذكر أن المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، لا يمكن إبرامها إلا بعد موافقة مجلس النواب. أما إذا اعتبر البعض أن نظام المحكمة هو مشروع قانون فالمادة 19 من الدستور تقول إنه «لا ينشر قانون ما لم يقره مجلس النواب»، وتقول المادة 51 من الدستور المادة انه «يصدر رئيس الجمهورية القوانين وفق المهل المحددة في الدستور بعد ان يكون وافق عليها المجلس، ويطلب نشرها، وليس له ان يدخل تعديلاً عليها او ان يعفي أحداً من التقيد بأحكامها».
8. إن انشاء المحكمة الدولية انتقص من السيادة اللبنانية نتيجة تولية قضية جنائية محلية إلى محكمة غير لبنانية، وهذا ما يتعارض مع المادة 20 من الدستور اللبناني.
أضف إلى ما تقدم من مغالطات قانونية، أن هناك شريحة كبيرة من اللبنانيين ترفض عمل المحكمة، وتشدد على أنها مسيسة، خصوصاً أن هذه المحكمة ومن شكّلها . برأي هذا الشريحة الكبيرة من اللبنانيين . لم تأخذ

ظاهرة العمل الفدائي الفلسطيني، والذي دق أبوابه بتهيبٍ في البدء، ثم اندفع كالسيل بعد أيلول 70.
وجد اليمين المسيحي نفسه وهو من جهةٍ يحمد الله على هزيمة عبد الناصر، ومن جهة أخرى يسبّ الدين على ابتلائه بالمقاومة الفلسطينية، والتي قدّر أنها جيش المسلمين اللبنانيين بالضرورة وبطبائع الأمور معاً... ومن ثم بنى حساباته على ذاك الأساس.
حاول كرامي بعد الانتخابات أن يوازن تأثيرات الحلفين الخصمين، وإن بنجاح متقطع و- الأخطر من ذلك - بزلات كان أفدحها قضية الميراج في أكتوبر/ تشرين الأول 69.
ليس قطعياً الجزم بأن لفؤاد شهاب سابق اطلاع أو رضا على هذه العملية، أم هي اجتهاد تلامذته في المكتب الثاني، لكن الراجح أن كرامي كان غائباً عن صورة المسألة بدليل أنه من استمات لغسل أدرانها... وفشل.
رفض الرجل فتح النار على التظاهرة المساندة للمقاومة في نيسان 69 واعتزل الحكم - إلا لتصريف الأعمال - طيلة أشهر سبعة، رافضاً أن يمكّن حلو من استخدام الجيش لضرب المقاومة.
والثابت أن كرامي كان من دعاة تقسيم العمل بين الدولة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بما يكفل سيادة الأولى وهيبتها وسريان أنظمتها، وسلامة المقاومة وحرية عملها المقاوم... في آونة واحدة.
من هنا تأييده لاتفاق القاهرة (نوفمبر/ تشرين الثاني 69)، والذي كان عبد الناصر عرّابه الأول والأخير، ووفق الاعتبارات سالفة الذكر.

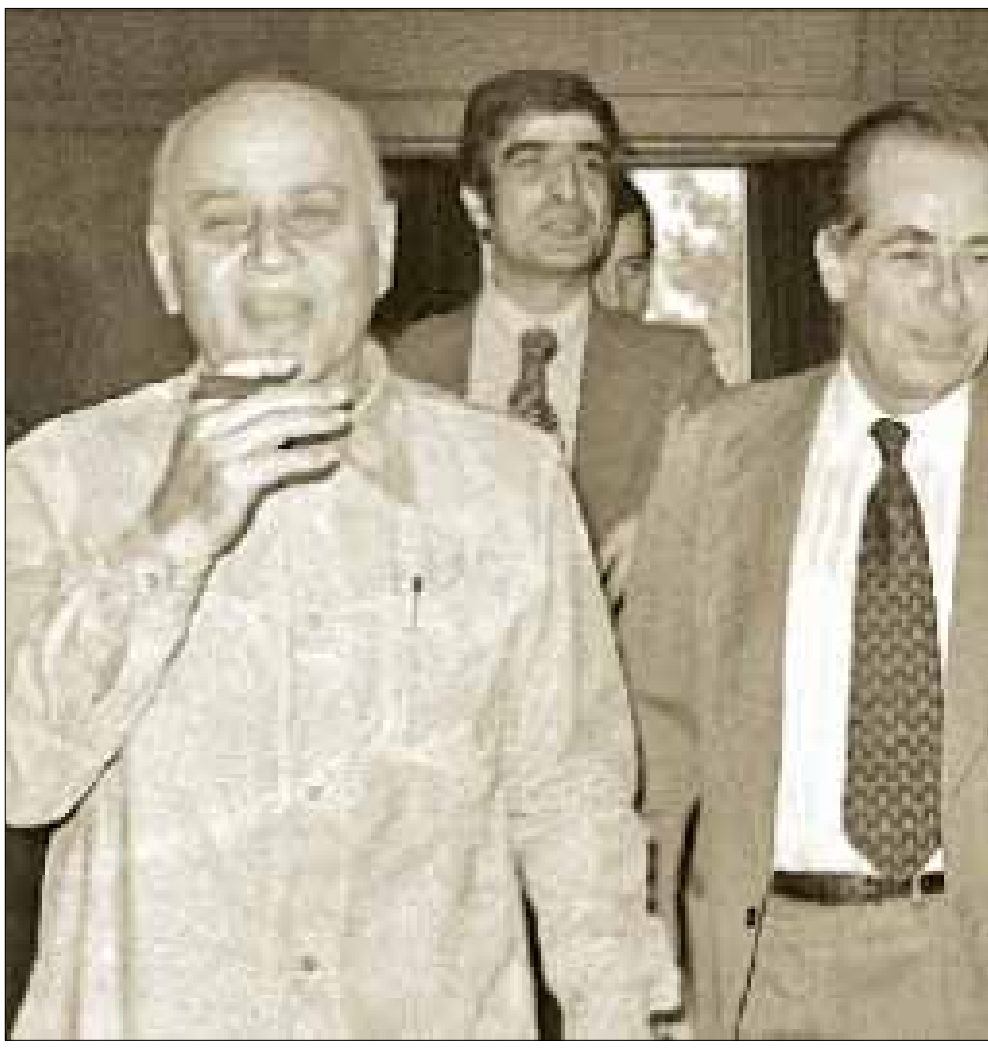

سبق هذا الاتفاق بأسابيع قلائل حادث الميراج الذي خططه ونفذه غابي لحود، مدير المكتب الثاني، في محاولة للتحبّب من الولايات

> ليس قطعياً الجزم بأن لفؤاد شهاب سابق اطلاع أو رضا على هذه العملية

المتحدة لعلّها لا تمانع انتخاب خليفةٍ شهابي لحلو، وللبرهان لها أن شهاب ورجاله ليسوا في جيب عبد الناصر.
اعتبر الأخير أن فعلة الميراج هرطقةٌ بوّاحةٌ لا تغتفر، لا سيما وهو في غمار خوضه أقسى معاركه، ومن خلفه الداعم الرئيس الاتحاد السوفياتي.
من أسفٍ أن عبد الناصر لم يقبل نفي شهاب لسابق علمه، ولا اعتذاره عن فعلة رجاله.
لقد حاول رشيد كرامي - بما أوتي من قدرة إقناع - تليين قناة بعد الناصر فلم يجد لذلك سبيلاً... ليته - أي عبد الناصر- استجاب ومشترطاً أن يكون مرشح الرئاسة لعام 70 هو فؤاد شهاب عيناً، وليس أحداً سواه.
والحاصل أن غضب عبد الناصر الباتر هو السبب الرئيس وراء اعتذار شهاب عن الترشح، ومن ثم فوز خصم الشهابية سليمان فرنجية بفارق صوت واحد.
عبر السنوات الخمس الأول - وهي جلّ فترة فرنجية - كان رشيد كرامي زعيم المعارضة الشهابية... وخلالها أمسى حليفاً موثوقاً وعاقلاً للمقاومة الفلسطينية.
بعد غياب عبد الناصر المفاجئ وجد كرامي لزاماً أن يوثق صلاته مع نظام حافظ الأسد الجديد في سوريا، ولكن من موقع الندّ واحترام النفس ورفض الاستزلام.
من هنا ترجيح الأسد له مرتين رئيساً للحكومة: الأولى في حزيران 75 مع بداية الحرب الأهلية، والثانية مع نهاية أهم جولاتها في نيسان 84، وليترأس في المرتين وزارتي مصالحة داخلية.
رفض الرجل الزج بالجيش في أتون الحرب الأهلية طيلة العام الأول من عمرها، وقبل أن يتمزق الجيش إرباً في آذار 76.
كانت محنته كبيرة عندما اصطدم الأسد بعرفات في مدينته ذاتها – طرابلس- خريف 83، وكانت أكبر عندما اجتاحت القوات السورية مدينته مرة ثانية في تشرين أول 85 - بصحبة حلفائها المحليين - لاستئصال شأفة الأصولية السنّية، وهي التي تحنّ لعرفات وأيامه.
لم يتوانَ كرامي عن معارضة رجل الولايات المتحدة حينها - أمين الجميل - وهو في عزّ بأسه، فأسّس جبهة الانقاذ الوطني مع آخرين وخاض بها معركة إسقاط اتفاق 17 أيار.
ثم حاول في وزارته الأخيرة - والتي جاوز عمرها سنين ثلاث - أن يجترح صلحاً أهلياً جديداً يوقف الحرب الأهلية بعد دزينة سنين من اشتعالها، ويمكّن من إعادة البناء، ومن صيغة ميثاقية جديدة تماشي معطيات الواقع والعصر.
ولأنه من هو وما يمثّل: الوطنية اللبنانية بهواها العروبي ونفسها الليبرالي واستقلاليتها الموزونة... كان من لزوم ما يلزم أن يُخرجه من الساحة كل من هم على تضاد مع هذه السمات.
من هنا تنطّح أحد اثنين من أشهر القتلة في لبنان لهذا الدور في الأول من حزيران 87.
سبعة وعشرون عاماً مضوا على رحيل شهيدٍ استحق توصيفه بما يحمله من معان، وكرّس حياته - الخاصة والعامة - للبنان ولوطنه العربي ولأمته العربية وللانسانية جمعاء.
قُتل رشيد كرامي ثانيةً بإخراج قاتله من السجن بأوامر من سادته... لكنه ما لبث يحيى في ضمائر كثيرين مثلاً أنموذجاً لسياسي من بلادنا استطاع أن يكون آدمياً ونزيهاً ووطنياً وماهراً وعروبياً وصلباً... كلها في آونة واحدة ... وفي لبنان.

* كاتب عربي

بفرضية أن العدو الإسرائيلي قد يكون هو من اغتال الرئيس رفيق الحريري، بالإضافة إلى ملف شهود الزور الذين زوروا التحقيق، وعدم تمكن المحكمة من إثبات عدالتها على غرار ما حصل في سيراليون وتيمور الشرقية.
محاكمة الصحافيين مخالفة لحقوق الإنسان
ما تقدم، يبين عدم شرعية الجهة التي تحكم وتدير مسألة العدالة، فكيف بها وهي تحاكم حرية الرأي والتعبير، وتحاكم من يكشف حقائق خبّأها البعض لكي لا نصل إلى الحقيقة المبتغاة بعد مرور 9 سنوات. وهذه الهيئة تخالف من حيث تدري أو لا تدري كل المواثيق الإنسانية الدولية التي تكفل حرية الرأي والتعبير، وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يؤكد في المادة 9 أن «لكل فرد الحق في الحرية وفي الأمان على شخصه»، كما أنه يخالف المادة 19 التي تقول إن «لكل إنسان الحق في اعتناق آراء من دون مضايقة. كما ان لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها».
بالإضافة إلى ذلك، فإن قرار المحكمة، يخالف العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي يؤكد في المادة 2 منه أن «لكل إنسان حق التمتع بكل الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، من دون أي تمييز...» وكذلك المواد التي تكون مشتركة مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومنها المادة 19 التي تقول ان «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير»، وكذلك المادة 21 من العهد الدولي وغيرها من الاتفاقيات التي تؤكد احترام الرأي والتعبير.
لقد أكد إعلان اليونسكو إسهام وسائل الإعلام في دعم السلام العالمي والتفاهم الدولي، وهذا السلام لا يكون عبر محاكمة صحافيين قرروا حماية وطنهم ومنع حصول فتنة بين ابنائه واكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان عام 2010، انه «يلزم لحرية الصحافة حماية خاصة كي تتمكن من لعب دورها الحيوي المنوط بها». وكذلك كفلت حماية الصحافيين كل من اتفاقية جنيف لسنة 1929 في المادة 81، والمادة 13 من اتفاقية لاهاي 1907. وقد تأكد هذا الحق/الواجب، في المادة السادسة من الإعلان الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة بتاريخ 1998/12/9 وعنوانه: «الإعلان عن حق ومسؤولية الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع في تعزيز والدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً».

التعدي على السيادة اللبنانية

وبعد هذا العرض، يمكننا أن نقول، إن قرار المحكمة هو تعدّ على سيادة الدولة اللبنانية وتدخّل في شؤونها، لأن من أهم مظاهر السيادة هو أن تتولى الدولة ممارسة كل حقوقها ومسؤولية تطبيق القوانين في كل ما يحصل على أراضيها، وهذا ما تؤكده الفقرة السابعة من المادة الثانية لميثاق الأمم المتحدة التي تنص على أنه «ليس في هذا الميثاق ما يسوغ «للأمم المتحدة» أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما...». وكما يعود أصل التحقيق بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري للدولة اللبنانية فقط، فإن موضوع الصحافيين يعود لدولتهم لا إلى غيرها، وهذا الأمر هو في صميم السيادة اللبنانية، لأن لا سلطة للمحكمة الدولية على اللبنانيين. كما أن توسيع المحكمة لاختصاصها المتمحور حول عملية الاغتيال

> قرار المحكمة هو تعد على سيادة الدولة اللبنانية وتدخل في شؤونها

إلى محاكمة الصحافيين فيه مخالفة لنظامها الذي تتبعه في أصل إنشائها. وعليه لا يحق لأحد محاكمة صحافيين لبنانيين سعوا إلى كشف الحقائق، لأن هذا الحق تكفله الدساتير وتؤكده الاتفاقيات الدولية.
وبعد ما تقدم، نقول إنه يحق للإعلاميين اللذين جرى استدعاؤهما للمثول أمام هذه المحكمة، أن يمتنعا عن المثول أمامها، لأن الحرية المصونة بالدستور اللبناني وإنشاء المحكمة كان مخالفاً لهذا الدستور (يمكن مراجعة دراسة الجامعة اللبنانية حول موضوع المحكمة)، خصوصاً أن الدستور اللبناني أكد احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي قولاً وكتابة وحرية، والصحافيون عبروا عن رأيهم داخل وطنهم وبما يهم أبناء وطنهم...(لمزيد من الاطلاع المادة 13 من الدستور).
وقد أكدت المادة 9 من العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية، أن لكل فرد حق في الحرية وفي الأمان على شخصه. ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفاً. ولا يجوز حرمان أحد من حريته، ولكل شخص كان ضحية توقيف أو اعتقال غير قانوني حقاً في الحصول على تعويض. كذلك المادة 14 من العهد ذاته تقول إن «الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أو في حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون». كما تمنع اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، أي معاملة مهينة وغير إنسانية لأي إنسان في إقليم الدولة. بعد كل ما تقدم، فإننا نضع عمل المحكمة الدولية منذ تأسيسها حتى اليوم، برسم اللبنانيين والدولة اللبنانية والمجتمع الدولي، ونؤكد وفقاً لما ذكرناه أعلاه أنه لا يحق للمحكمة أن تحاكم لبنانيين أبرياء للانتقام منهم، كونهم حاولوا كشف حقيقة معينة أو انتقدوا عمل المحكمة، او أن تصدر قرارات انتقامية بحق جهات وأفراد من دون أي وجه حق.

* صحافي لبناني

قضية

حزب الله في غزة، هذا ما يوحي به شعار تنظيم جديد أعلن ولادته قبل أيام في القطاع. حمل التنظيم اسم «حركة الصابرين نصراً لفلسطين (حصن)»، وشعاره يشبه إلى حدّ كبير شعار حزب الله. خصوم محليون أطلقوا اتهامات له بأنه «حركة شيعية». المسؤولون فيه ينفون، ويشددون على التنسيق مع فصائل أخرى لتنظيم موقعهم

«حصن» فصيل مقاوم جديد في غزة: لسنا شيعة

أكد المتحدث باسم «حصن» أن إبراز الصبغة المذهبية يخدم إسرائيل (خالد السباح)

غزة ـ **هاني إبراهيم**

رغم مرور مراحل مفصلية كثيرة في حياة الفلسطينيين على مدار عشر سنوات مضت، فإن جهة لم تقدم على طرح رؤية سياسية جديدة سوى بعض التحركات الشبابية التي وُئدت في ظل التطاحن الفصائلي، وفي مقدمته حركتا «حماس» و«فتح»، مع سيطرة كل منهما على خريطة السياسة والاقتصاد في الضفة المحتلة وقطاع غزة لسبع سنوات.

وإن لم تصمد التركيبة الاجتماعية في غزة، المعتزة بالانتماء الشديد إلى العائلة، أمام اختلافات التنظيمات واشتباكاتها، فإنها من الناحية المذهبية لم تحتمل مكونات كثيرة، يشكل المسلمون من الطائفة السنية النسبة العظمى فيها، فيأتي الإعلان عن حركة جديدة (الصابرين) ليطرح «تخوفات كبيرة من الطريق التي ستسير عليها». هي تتحدث عن مواجهة إسرائيل، لكن شعارها يحمل دلالات جعلت آخرين ينظرون إليها على «أنها مذهبية».

ما يزيد الموقف تعقيداً أن ظروف إعلان «الصابرين» عن نفسها وتوقيته معقدة للغاية: هناك المصالحة بين «فتح» و«حماس»، وهناك تحفّظ «الجهاد الإسلامي» على بعض البنود المتعلقة بسلاح المقاومة. في المحيط العربي شحن على خلفيات طائفية وعرقية تحت شعار «الربيع العربي». وفي هذا التوقيت، تختار الجهة الجديدة لنفسها موضع التساؤل من جهة، والاتهام والاستغراب من جهة أخرى.

تجيب مصادر من «الصابرين» بالقول إنها «تعي جيداً صعوبة الظرف الفلسطيني والإقليمي»، لذلك فهي تقدم نفسها على أنها «حركة فلسطينية مقاومة تسعى إلى تحرير فلسطين كاملة، ولا تؤمن بأي تسويات عبر المفاوضات، أو حتى اتفاقات هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل». مع هذا، أعلنت عن نفسها بعد مقتل أحد كوادرها (نزار عيسى) بانفجار قالت إنه جاء نتيجة خطأ في التصنيع الداخلي، فاضطرت إلى الإعلان عن نفسها من أجل تبنّيه، وإن أشارت إلى أنها تعمل منذ سنوات.

المتحدث باسم «حصن» المعروف بـ«أبو يوسف» يردّ على قضية التمذهب، ويقول لـ«الأخبار»: «نؤمن بالوحدة الإسلامية، ونرفض الحديث باللغة المذهبية، بل إنّ من يثير هذا الموضوع يخدم أعداءنا الصهاينة، ومن ورائهم الاستكبار العالمي الذي يسعى إلى شرذمة هذه الأمة وتفريقها». واستدرك:

أمين مجلس شورى «الصابرين»

كنيته «أبو محمد». يرفض المحيطون به تعريف اسمه لأنه لا يمثل شخصياً حركته «الصابرين» كما يقولون، «بل هناك مجلس شورى يتخذ القرار في التنظيم. وهذا المجلس ليس جديداً، لكنه تأخر في الإعلان لظروف معينة سبقتها مرحلة كمون طويلة». لا يظهر الكثير عن «أبو محمد» في البحث عن سيرته لاتصافه بالغموض وسرية التحرك، فهو مطلوب لإسرائيل منذ 18 عاماً. بروز اسمه في العمل المقاوم جاء بعدما حاولت قوات الاحتلال اعتقاله مطلع الانتفاضة لمسؤوليته عن عملية قتل فيها 35 جندياً إسرائيلياً في تل أبيب. لكنه خرج من البيت قبل وصولها، فقررت هدم منزله المكون من 6 طبقات، ما أدى إلى استشهاد والده وتشريد عائلته. يتهم بأنه على علاقة قوية مع متنفذين في الجمهورية الإسلامية في إيران، ما وضعه تحت أعين أجهزة حماس الأمنية التي اعتقلته أكثر من مرة من دون إثبات تهمة معينة عليه، وسبق أن اعتقل في سجون الاحتلال والسلطة خلال الثمانينيات والتسعينيات.

فلسطين

موقف سابق للمالكي يؤخر «حكومة التوافق»

ذهبت المصالحة الفلسطينية «أدراج التأخير» بعدما أُجل موعد إعلانها حتى منتصف الأسبوع، وفق ما صرحت به عدة مصادر من حركتي «فتح» و«حماس» أمس، ليخالف ذلك توقع إعلانها «خلال ساعات» كما كان يصدر من تصريحات عن عدد كبير من مسؤولين في الحركتين.

وأولُ الغيث في تفاصيل مأزق التأخر، كان دعوة عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، التي وجهها إلى وزير الخارجية في حكومة رام الله، رياض المالكي، وطالبه فيها بالانسحاب من المشهد السياسي «دعماً لجهود تنفيذ المصالحة».

وعلّل أبو مرزوق هذا الموقف برفض المالكي في موقف سابق الطلب من مجلس الأمن وقف العدوان الإسرائيلي على غزة أواخر عام 2008. وأضاف، أمام جمع من الصحافيين في مدينة رفح أمس، أن «مباحثات التوافق على التشكيل الوزاري غير مسبوقة لجهة التفاهم والإنجاز، ما يشجعني على دعوة المالكي إلى الانسحاب من المشهد والحفاظ على جمال الصورة».

وبينما جرى التوافق على أسماء تشكيلة الحكومة بدءاً من الملفين الصعبين (رئاستها وحقيبة الداخلية)، جاء الخلاف على اسم المالكي الذي يصرّ الرئيس محمود عباس على بقائه ليفتح ملف السجال من جديد، وإن تحدث رئيس وزراء الحكومة المقالة إسماعيل هنية، خلال خطبته في صلاة الجمعة أمس، عن أن «مشهد المصالحة مسيطر عليه». هذا فعلاً ما يمكن تلمسه من محاولة مسؤولين كثيرين التهرب من إيضاح السبب الرئيسي لتأخر إعلان الحكومة والاقتصار على الطمأنة، حتى جاءت دعوة أبو مرزوق لتكشف الجزء الأول من الإشكال. أما البند الثاني الذي تحدث عنه عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، فهو «الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على عباس لإلغاء وزارة الأسرى واستبدال هيئة مستقلة تتبع منظمة التحرير بها».

وكانت مصادر قد ذكرت لمراسل «الأخبار» في غزة أن الاكتفاء بهيئة عن وزارة ليس مقتصراً على «الأسرى والمحررين» فحسب، بل إنّ الحديث هو عن تحويل «وزارة الشؤون والأوقاف الدينية» إلى هيئة أخرى، وهو ما جعل «حماس» تعترض بقوة، عازية اعتراضها إلى أن قضية الأسرى لا تخصها على وجه التحديد دون باقي التفاصيل، وأنها تحتاج وقتاً آخر للتشاور.

في المقابل، قال مصدر في «فتح» إن حكومة التوافق ستؤدي اليمين الدستورية بعد غد (الاثنين) أمام الرئيس. وأضاف مفضلاً إخفاء اسمه أن المالكي سيبقى في منصبه، لأن عباس يصر عليه، وأن «حماس» اقتنعت بذلك.

مع ذلك، فإن ما يدعم أقوال أبو مرزوق بشأن الضغط الأميركي هو اللقاء الذي جرى في يوم إعلان الحكومة المقرر بين كل من عباس والقنصل الأميركي العام مايكل راتني في مقر الرئاسة، واطّلع فيه راتني على تشكيلة الحكومة. ويترافق هذا مع قول وزير الخارجية الأميركية جون كيري إن الرد الإسرائيلي على اتفاق المصالحة الفلسطينية «كان مناسباً»، معبّراً عن خيبة أمله لإخفاق جهود العودة إلى المفاوضات. وأضاف كيري أول من أمس في حوار متلفز أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «كان ينتظر ماذا سيحدث في المصالحة مع حماس حتى يقبل العودة».

في سياق متصل، انتقد الأمين العام للجبهة الديموقراطية، نايف حواتمة، طريقة تعامل «فتح» و«حماس» مع ملف المصالحة، داعياً إياهما إلى الابتعاد عن المحاصصة الثنائية. وطالب حواتمة، خلال زيارته المغرب أمس، بالتجهيز للانتخابات الرئاسية والتشريعية على قاعدة قانون التمثيل النسبي.

ومع انتهاء المدة القانونية الأولى لتشكيل حكومة التوافق الوطني البالغة خمسة أسابيع، فإنها ستمدد وفق القانون الفلسطيني لأسبوعين آخرين حتى اكتمال المشاورات رغم طمأنة الطرفين إلى أن بعد غد (الاثنين) هو الموعد المقرر للإعلان.

(الأخبار، الأناضول)

ما قل ودل

أغلقت مصلحة سجون الاحتلال، أمس، سجني «نفحة» و«ريمون» ومنعت خروج الأسرى إلى ساحة الفورة، كما أقدمت على عزل الأسير بسام أبو عكر، وشنت حملة تنقلات واسعة في «إيشل» و«ريمون». تأتي هذه الخطوات التصعيدية في ظل توتر تشهده السجون الاحتلال كافة، من جرّاء استمرار إضراب الأسرى الإداريين لليوم الـ37 على التوالي، وخاصة بعد انضمام 25 أسيرا إلى الإضراب. ويستبق الاحتلال إضراب الأسرى الكلي المقرر غدا بحملة تنقلات واسعة لإضعاف موقفهم وقطع التواصل بينهم، خوفا من التحاق أسرى سجون النقب ونفحة وعوفر بالإضراب.

(الأخبار)

«موقفنا الداخلي لا يمنع أياً من عناصرنا من حرية اختيار مذهبه الذي يتعبد عليه الله في إطار المذاهب المتعارف عليها في الشريعة الإسلامية، لكن إبراز هذا الموضوع على أنه مشكلة هو أسلوب الذين يتعاملون بسياسة الاصطياد في الماء العكر والبحث عن فتيل الفتن».

ومضى قائلاً: «تشابه الشعار ليس سبباً لاتهامنا بالتشيع، فشعارات الفصائل المقاومة متشابهة مع بعضها كثيراً، بل إن الشعار الذي اخترناه ربطنا فيه رموزاً مشتركة؛ منها البندقية التي تحملها قبضة اليد بقوة، وخريطة فلسطين وعلامة على مكان القدس فيها، وإشارة إلى الكرة الأرضية لأننا دعاة سلام وإنسانية».

كانت الحالة الفلسطينية قد أنتجت منذ الستينيات أكثر من 27 تنظيماً عسكرياً وسياسياً استمر عدد منها حتى اليوم مع خفوت نجم بعضها، فيما انتهت بعض التشكيلات العسكرية تماماً أو تحولت إلى العمل السياسي. وتميزت كل مرحلة مفصلية في تاريخ النضال ضد إسرائيل بالإعلان عن فصيل جديد، فحالة الانكسار العربية ما بعد النكبة أدت إلى انطلاق كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة التحرير الوطني «فتح»، وما إن توقف نمو التيار الشيوعي في المنطقة حتى تراجع دور الجبهة الشعبية، لتتبعها «فتح» بعدما خرجت الأخيرة من بيروت وأصبحت بعيدة عن الحزام الجغرافي المحيط بفلسطين.

وقبيل اتجاه حركة «فتح» إلى العمل السياسي، أفرزت حالة الانتفاضة الأولى التي بدأت بنطاق شعبي حالتين إسلاميتين مقاومتين، هما حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وحركة الجهاد الإسلامي. مع بدء الانتفاضة الثانية، عادت «فتح» إلى المواجهة العسكرية بقرار شبه رسمي عبر كتائب شهداء الأقصى، وكتائب أحمد أبو الريش، لكن الرئيس محمود عباس قلص دور الأولى وحضورها. أما الثانية، فقد تفككت ذاتياً. منذ ذلك الوقت، لم يُعلَن عن أي حركة فلسطينية ببرنامج سياسي جديد، ما خلا بعض التشكيلات العسكرية الصغيرة.

حزب الله

أما عن علاقتهم مع حزب الله اللبناني، بعد ما أثير عن هوية «الصابرين» في الشارع الفلسطيني الذي استقبل الخبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فعقّب المتحدث الرسمي: «لا يوجد أي ارتباط بيننا وبين حزب الله، فهو تنظيم لبناني ونحن حركة فلسطينية»، مضيفاً: «نلتقي مع إخواننا في الحزب في أننا نسير على خط واحد هو خط المقاومة، كذلك ننتمي إلى محور واحد ونواجه عدواً واحداً، ونجتمع أولاً وأخيراً في طريق تحرير فلسطين، لكن هذا لا يعني أننا نمانع أي تعامل بيننا على صعيد الاستفادة من تجربة حزب الله وخبرات غيره من التنظيمات».

> **أبو يوسف: لدينا اتصال مع «حماس» والآخرين لترسيم وجودنا**

يشار إلى أنه في عام 2008 أعلن تنظيم اسمه «حزب الله الفلسطيني» وجوده في الضفة، وقابلت كل من السلطة و«حماس» تلك الخطوة بالتشكيك، ولكن ذلك الفصيل الذي وصف نفسه بأنه «إسلامي جهادي سني لا علاقة له بالعملية السياسية» لم يدم طويلاً واختفت أخباره لاحقاً. كذلك شهدت غزة إعلان خلية عسكرية تحت مسمى «مجموعات عماد مغنية» مسؤوليتها عن عدة عمليات، وظهر تالياً انتماء تلك الخلية إلى «فتح». ويثير ارتباط هذه المسميات بإيران وحزب الله حساسية كبيرة في غزة. وفي سبيل ذلك تحاول وسائل إعلام عربية وإسرائيلية الربط بين الحركات المقاومة وبعض الحالات المذهبية، ومنه التناول الكبير لحادث اعتداء الشرطة الفلسطينية التابعة للحكومة المقالة قبل سنوات على عشرات كانوا يقيمون مجلس عزاء في ذكرى أربعينية الإمام الحسين شمال القطاع. وشهدت مدينة خان يونس (جنوب) في الأشهر الماضية اشتباكات بالأيدي ثم السلاح بين أتباع شيخ سلفي اعتاد أن يهاجم النظام السوري ومعه إيران وحزب الله على المنابر، وشباب ينتمون إلى «الجهاد الإسلامي» حتى طوّقت الأخيرة الخلاف.

في المقابل، ذكرت مصادر أمنية مطّلعة على التنسيق بين الفصائل الفلسطينية لـ«الأخبار» أن جلسة عُقدت بين «الصابرين» والمعنيين في حركة «حماس» لترسيم وضع الأولى بصفتها حركة فلسطينية مقاومة ستعمل انطلاقاً من قطاع غزة، على أن تلتزم الإطار العام للتفاهمات بين التنظيمات العاملة. لكنها رفضت ذكر تفاصيل أخرى تتعلق بدخول ممثلين عنها إلى لجنة تنسيق الفصائل والموقف من التهدئة، فيما أكد الفصيل الجديد أنه فتح قنوات اتصال جيدة مع الأحزاب الأخرى والحكومة.

ويفرض الواقع الأمني في غزة، على أي فصيل سياسي أو عسكري، التنسيق مع حماس بصفتها أكبر تنظيم مقاوم في غزة، بغض النظر عمّا ستؤول إليه نتائج المصالحة والملف الأمني. ويتابع شؤون هذه التنظيمات جهاز الأمن الداخلي التابع للحكومة أولاً، وثانياً جهاز الأمن الخاص بكتائب القسام الذراع المسلحة للحركة.

وحول إذا ما كانت الساحة الفلسطينية تتحمّل تنظيماً جديداً؟ يرد أبو يوسف أنه: «في ظل المؤامرات الجديدة لتصفية القضية وانشغال العالم العربي والإسلامي عنها، واتجاه الفصيلين الكبيرين نحو الحل السياسي، وجدنا أن من الواجب الشرعي أن نتقدم في هذه المرحلة كي نعيد إلى القضية مكانتها ونصحح البوصلة... فلسطين تتطلب التضحيات، وهذا الخط لا ينتهي ما دامت محتلة».

أخيراً، أثار إعلان حزب الله اللبناني استشهاد أحد قادته في سوريا، وهو فوزي أيوب، حفيظة وسائل الإعلام العبرية التي عادت إلى التذكير بدور الحزب في دعم الفصائل داخل فلسطين، وخاصة أن أيوب كان قد اعتقل في الضفة عام 2000 ثم أفرج عنه في صفقة تبادل. ودائماً تتهم تل أبيب كلاً من طهران ودمشق والحزب بتقديم دعم مالي وعسكري للمجموعات الفلسطينية، فضلاً عن تدريب مقاتليها أو إرسال خبراء للمساعدة، وتشكيل خلايا نائمة. على صعيد تسليحهم، قال أبو إسلام: «لا نزال تنظيماً صغيراً، وهذا معناه أن إمكاناتنا ستكون محدودة، لكننا نعتمد على طاقاتنا المعنوية ونعتبرها الأساس في مواجهة العدو».

بشأن التمويل، رفض الكشف عن مصدر محدد، لكنه قال إن الدعم المالي لا يزال محدوداً ومقتصراً على بعض العلاقات مع من وصفهم بـ«محبي الشعب الفلسطيني»، إضافة إلى تبرعات شخصية، كاشفاً عن أنهم سيتوجهون في المرحلة المقبلة إلى «أطراف تمول الجهات المقاومة لفتح قنوات معها والحصول على الدعم اللازم».

تقرير

واشنطن: 290 مليون دولار لأمن حدود لبنان

غيّرت القوات الأميركية استراتيجيتها في محاربة «القاعدة» وشركائها، معتمدة على وكلاء لها أو جيوش محلية حليفة، مع قيامها بدور قتالي محدود من جهتها. وأشار تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إلى أن البنتاغون يعمد إلى تقديم المساعدات الاستخبارية واللوجستية لحلفائه.

وأوضح في هذا الإطار أن من بين هؤلاء الحلفاء، جيوشاً أفريقيّة إضافة إلى قوّات الكوماندوس الفرنسية التي تحارب المتطرفين الإسلاميين في الصومال ومالي. ويقدّم البنتاغون المساعدة بنحو متزايد لـ«جيوش حليفة»، انطلاقاً من النيجر مروراً باليمن وصولاً إلى أفغانستان، لمحاربة المتطرفين على أرضها، كي لا يكون على الجيش الأميركي القيام بذلك.

وإضافة إلى ذلك، شهد العامان الماضيان تزايد وجود البنتاغون في اليمن بإرسال نحو 50 خبيراً من قوات العمليات الخاصة لتدريب القوات اليمنية، وإرسال عدد مماثل للمساعدة في رصد عناصر تنظيم القاعدة واستهدافهم بغارات تنفذها طائرات من دون طيار، وفق ما أكد مسؤولون أميركيون لصحيفة «نيويورك تايمز». وبحسب التقرير، فإن قوات المارينز الأميركية وكوماندوس الـ«ديلتا فورس»، سيكملان غاراتهما على الأهداف المهمة، مستحضراً في هذا الإطار عملية اعتقال أبو أنس الليبي المطلوب بتهمة الضلوع في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا. وفي الصومال، دعم البنتاغون ووزارة الخارجية الأميركية قوة أفريقيّة من 22 ألف رجل، عملت على إخراج حركة «الشباب» من معقلها السابق في العاصمة مقديشو وغيرها من المناطق المركزية. كما تستكمل قتالها ضد المتطرفين، الذين يتحصنون في الجبال والصحراء. وأشار التقرير إلى أنه خلال عام 2006، أنفقت وزارة الدفاع نحو 2,2 مليار دولار في أكثر من 40 دولة لتدريب الجيوش الأجنبية وتجهيزها، في إطار عمليات محاربة الإرهاب. أما خلال هذه السنة، فقد عمل البنتاغون على إنفاق 290 مليون دولار على برامج مساعدات في إطار أمن الحدود في لبنان، إضافة إلى إنشاء كتيبة لمحاربة الإرهاب في النيجر.

وكان الرئيس باراك أوباما قد أعلن قبل أيام تقديم بلاده 5 مليارات دولار لإنشاء صندوق لـ«مكافحة الإرهاب» ودعم جهود مواجهة «التطرف» حول العالم.

وقال في الخطاب الذي ألقاه في قاعدة ويست بوينت العسكرية لعرض خطط السياسة الخارجية لبلاده، إن الأموال ستوجه في الأساس إلى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ودول شرق آسيا.

(الأخبار)

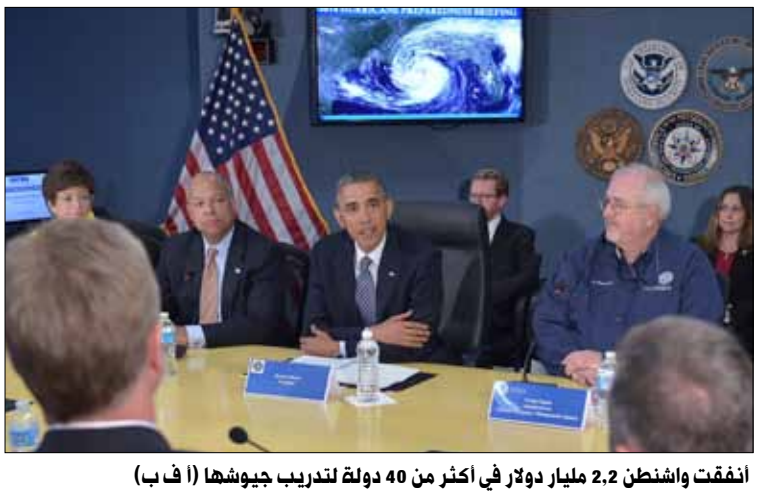

أنفقت واشنطن 2,2 مليار دولار في أكثر من 40 دولة لتدريب جيوشها (أ ف ب)

عربيات دوليات

إسرائيل تجسّست على كلينتون والأسد

كشفت مجلة «نيوزويك» الأميركية، أمس، أن المخابرات الإسرائيلية تجسّست على المكالمات الهاتفية السرية بين الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون والرئيس السوري السابق حافظ الأسد (الصورة)، في عام 1999، خلال مفاوضات السلام في الشرق الأوسط.

واستندت المجلة إلى كتاب «النصر الملعون: تاريخ إسرائيل والأراضي المحتلة» لأهرون بريغمان، المقرر نشره في بريطانيا الأسبوع المقبل.

وذكر بريغمان، وهو ضابط مدفعية سابق في الجيش

الإسرائيلي ومؤلف العديد من الكتب عن الدولة العبرية والعرب، أن مصادر شخصية لم يكشف عن هويتها، أعطته محاضر للمكالمات الهاتفية بين كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي، في حينه، إيهود باراك.

وأشار إلى أنه حصل على نسخة من رسالة سرية وجهتها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، إلى رئيس الحكومة الإسرائيلي باراك، تتعهد فيها أن تتحقق من الوضع مع إسرائيل أولاً، قبل أن تقترح على العرب إجراء مفاوضات السلام.

وكشف بريغمان أيضاً أن المخابرات الإسرائيلية تنصتت على اتصالات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، عندما كان في نيويورك، بالرئيس السوري حافظ الأسد، ليقدم تقريره عن اللقاءات والمحادثات التي أجراها مع الأميركيين.

(الأخبار)

تايلاند: لا انتخابات قبل سنة

أعلن رئيس المجلس العسكري الذي تولى السلطة في تايلاند، أنه لن تنظَّم أي انتخابات في البلاد قبل سنة على الأقل، على أن يُشكَّل «مجلس للإصلاحات» يشبه إلى حد بعيد «مجلس الشعب» الذي تطالب به المعارضة. وتطرق الجنرال برايوت شان-او-شا، في خطاب متلفز، إلى «جدول زمني مدته سنة وثلاثة أشهر للسير في اتجاه انتخابات». وتنص «خريطة الطريق» على «مرحلة أولى» من «مصالحة» وطنية خلال شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم «مرحلة ثانية» ستسمح بتطبيق «إصلاحات» من «دون نزاعات» مع «مجلس للإصلاحات» (حكومة غير منتخبة)، وأخيراً مرحلة ثالثة مع انتخابات وطنية.

(أ ف ب)

طوت مصر صفحة الانتخابات الرئاسية وبدأت تترقب ملامح حكم «العسكر» الجديد وماذا يحمل. الرئيس المشير لم ينتظر صدور النتائج رسمياً وبدأ في تشكيل فريقه الحاكم لتنفيذ وعوده الانتخابية

أعلن السيسي في اول تصريح عقب فوزه بالرئاسة مد يده إلى الجميع (الأناضول)

السيسي يبدأ تشكيل فريقه السياسي

محلب رئيساً لأولى حكومات العهد ومنصور لرئاسة البرلمان و«أنصار بيت المقدس» تتوعد المشير

القاهرة ـ **الأخبار**

لم ينتظر المشير عبد الفتاح السيسي تنصيبه رسمياً رئيساً لمصر حتى باشر تشكيل فريق عمله الحاكم. السيسي، الذي دعا إلى تكاتف المصريين مع الحكم القادم لإنقاذ البلاد من الأوضاع التي وصلت إليها بعد ثورتي «25 يناير» و«30 يونيو»، بدأ اتصالاته لرسم ملامح فريق عمله «الإنقاذي». وكان اللافت أمس تهنئة الكرملين للمشير حتى قبل إعلان النتائج الرسمية.

وعلمت «الأخبار» من مصادر مقربة من المشير أن الأخير سيبقي على إبراهيم محلب في رئاسة الحكومة، مع إجراء تعديلات على الحكومة الحالية، بينها تعيين 5 سيدات في الحكومة الجديدة.

وفي أول تصريح له عقب فوزه بالإنتخابات، قال السيسي إن «مصر لن تعود إلى الوراء»، معلناً مد يده إلى الجميع بعيداً عن الصراعات والخلافات، واعتزامه العمل على تهدئة الشباب واحتوائهم خلال الفترة المقبلة، مؤكداً أنه «لا إقصاء لأحد، فأيدينا مفتوحة للجميع لبناء الوطن».

وأضاف السيسي في تصريح لـ«الجريدة الكويتية»، أنه ينتظر إعلان النتائج رسمياً ليبدأ العمل فوراً، مضيفاً: «سنختار مقاتلين لتحقيق أولوياتنا في الأمن والاستقرار». وكشفت المصادر أن المشير سيعين وزير الداخلية في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، اللواء أحمد جمال الدين، في منصب مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن. وعن الدور الذي سيؤديه الرئيس المؤقت عدلي منصور، في المرحلة المقبلة، لفتت المصادر إلى وجود اتصالات مع المستشار لإقناعه بتولي منصب رئاسة مجلس الشعب المقبل. وكشفت المصادر أن منصور سيقوم قبيل ترك منصبه بتشكيل مجلس أعلى لموارد الدولة، مع تطبيق الضرائب بالنظام التصاعدي والشرائح للمرة الأولى في تاريخ مصر، وإقرار فرض الضرائب العينية على رجال الأعمال، وسيقرر أيضاً زيادة عدد المحافظات بعدد (5) محافظات جديدة. ويبدو أن فترة رئاسة المشير لن تهدّئ الأوضاع الأمنية في البلاد، وهو الذي وعد بأن يعمل أقصى جهده لإنهاء التفلت الأمني الذي تصاعد بعد ثورة «30 يونيو» مع توعد جماعة «أنصار بيت المقدس» الجهادية بمطاردة السيسي، وبخوض ما وصفته بـ«المعركة بين الكفر والإيمان». وتوعدت الجماعة في تغريدة في حسابها على موقع «تويتر»، أمس، بـ«معارك فاصلة بينها وبين الرئيس المقبل»، وتساءلت: «هل سيكمل السيسي حتى يحكم مصر؟ وإذا حكم فهل سيستمر؟»، واختتمت التغريدة بـ«تصبحون على فاجعة في عقر داركم».

وتوعدت أيضاً رجال الشرطة والجيش بتفجيرات جديدة.

من جهة أخرى، هنأ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، السيسي بـ«التقدم الكاسح» الذي حققه في انتخابات الرئاسة المصرية.

ونقل بيان للكرملين أن الجانبين أعربا في اتصال هاتفي أمس بمبادرة من بوتين «عن ثقتهما بتواصل تقدم أواصر الصداقة الراسخة بين روسيا ومصر في المجالات كافة». من جانبه، أعرب السيسي عن «امتنانه» للرئيس الروسي على تهنئته، مؤكداً «استعداده للتعامل الوثيق معه في قضايا العلاقات الثنائية أو في القضايا الدولية على حد السواء».

بيان الكرملين قال أيضاً إن «الطرفين اتفقا على استمرار الاتصالات الكثيفة في ما بينهما وتبادل الزيارات على أعلى المستويات». بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن «فرنسا تتمنى له (السيسي) النجاح في إنجاز مهمته الكبيرة». وإذ لفت فابويس إلى أن الانتخابات «جرت بهدوء»، أضاف أن باريس «تشجع مصر على الدخول في عملية انتقالية سياسية نحو مؤسسات مدنية تحترم دولة القانون وحقوق الإنسان والحريات العامة».

عربياً، بعث الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، أمس، رسالة تهنئة إلى السيسي، متمنياً له النجاح في مهمته.

من جهة ثانية، أعلنت بعثة السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا)، المراقبة للانتخابات الرئاسية، أن العملية الانتخابية اتسمت بـ«التنظيم والشفافية وجرت في إطار من القانون». وقال رئيس البعثة، فيلكس موتاتي، في مؤتمر صحافي أمس قدم فيه تقرير المنظمة، إنهم «لم يرصدوا أيّ سلبيات في الانتخابات الرئاسية في مصر في تقريرهم النهائي». في سياق متصل، تبدأ اللجنة العامة حول الانتخابات الرئاسية اليوم الفصل في الطعون المقدمة بشأن قرارات اللجان العامة حول الانتخابات الرئاسية التي انتهت فترة تلقي الطعون بشأنها أمس. وكانت حملة المرشح الرئاسي الخاسر، حمدين صباحي، قد تقدمت أمس بطعن بشأن التجاوزات التي شابت العملية الانتخابية. وقال عضو اللجنة القانونية في حملة صباحي، حامد جبر، في تصريحات لوكالة «الأناضول»، إن «الحملة ستتقدم بمذكرة لتجاوزات العملية الانتخابية المتعلقة بـ 3 مسائل رئيسية، وهي امتناع بعض مراكز الشرطة عن عمل المحاضر التي تخص شكاوى المندوبين في مراكز الاقتراع المختلفة، ورصد الدعاية الانتخابية للمرشح المنافس عبد الفتاح السيسي أثناء سير العملية الانتخابية دون التعرض لها بالمنع، وأخيراً مد التصويت ليوم ثالث، المخالف للقانون». وحسب جبر، لن تشتمل المذكرة الاعتراض بشأن نتائج الفرز، وخاصة أن المرشح الرئاسي

> **بوتين هنأ السيسي بفوزه ووعده باستمرار التعاون**

إسرائيل: مفاوضة إيران تمنع خيار الحرب

في ظلّ الحديث عن احتمال التوصل إلى اتفاق نهائي حول الملف النووي الإيراني، يقرّ خبراء في تل أبيب بأن المفاوضات تبعد إمكانية أي عمل عسكري إسرائيلي ضد إيران

علي حيدر

«خيار الهجوم الإسرائيلي على إيران لم يعد ذا صلة، ما دامت المفاوضات الدولية، حول التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن البرنامج النووي الإيراني، قائمة». هذا ما خلص إليه خبراء إسرائيليون في الشأن النووي الإيراني، على الرغم من تأكيدهم أن الإجراءات التي أقدمت عليها طهران في إطار تطبيقها للاتفاق المرحلي مع مجموعة دول (5+1) «يمكن العودة عنها».

ويستند الخبراء، الذي نقل موقع «معاريف» آراءهم، إلى تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي نشر نهاية الأسبوع الماضي، وجاء فيه أن إيران «تخفف على نحو ملحوظ مجمل المخزون النووي الخطير الذي تمتلكه».

وعلى الرغم من تشديدهم على «التعاون الذي تظهره طهران في سبيل رفع العقوبات عنها»، يقول الخبراء «إنه لن يكون لديها أي مشكلة في استئناف السعي للحصول على قدرات نووية».

ويقول رئيس مركز الدراسات الإيرانية في جامعة تل أبيب مئير ليتباك، إن «الإيرانيين يلتزمون اليوم ما تعهدوه، لأن العقوبات لم ترفع عنهم وهم موجودون تحت الضغط». مع ذلك، يضيف ليتباك، «ينبغي القول إن كل ما فعلوه حتى اليوم لن يحول دون أن يغيروا الاتجاه فيما لو أرادوا ذلك».

وفي شأن إمكانية مهاجمة إسرائيل للمنشآت النووية، رأى ليتباك أنه «لا توجد اليوم إمكانية بالنسبة إلى إسرائيل للعمل ضد إيران عسكرياً»، موضحاً أنه «ليس هناك احتمال لأن يعطي الأميركيون ضوءاً أخضر للإسرائيليين لتنفيذ عمل عسكري ما دامت المفاوضات تجري حول الاتفاق الدائم».

إلى ذلك، حذر رئيس مركز الدراسات الإيرانية في جامعة تل ابيب، من أن «عملاً عسكرياً اسرائيلياً ضد إيران في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات دولية، برعاية الولايات المتحدة سيكون خطأً قاسياً وخطيراً جداً بالنسبة إلى إسرائيل».

من جهتها، وافقت رئيسة مشروع رقابة السلاح في معهد أبحاث الأمن القومي إميلي لاندو على التزام الإيرانيين الاتفاق المرحلي، فيما رأت أن هذا الالتزام مقلص جداً. وأوضحت لاندو «في البداية سمعنا أن إيران أوقفت الأنشطة وستحصل في المقابل على تسهيلات في العقوبات من أجل إتاحة الفرصة لاستمرار المفاوضات باتجاه الاتفاق الدائم، إلا أنه من الناحية العملية، يمكن القول إن كل ما يقومون به يتلخص بالتزامهم وقف التخصيب إلى نسبة 20 في المئة».

مع ذلك، أشارت لاندو إلى أن هذه الإجراءات «يمكن التراجع عنها، أي إنه يمكن تحويل اليورانيوم بصورته الجديدة إلى يورانيوم مخصب بنسبة 20 في المئة». وتابعت «لذلك، يلتزم الإيرانيون المطلوب منهم في الاتفاق المرحلي، إلا أنهم يواصلون التخصيب حتى درجة 5 في المئة».

وتشدد لاندو على أن الإيرانيين «يواصلون خطط بحث وتطوير متعلقة بالأجيال الجديدة من أجهزة الطرد المركزي التي تدور بسرعة كبيرة، وهذا الأمر لا يشمله الاتفاق المرحلي». وترى لاندو أن هذا الأمر «مثير جداً للقلق» لأنه من اللحظة التي توجد فيها أجهزة طرد سريعة «يمكن تخصيب اليورانيوم بسرعة أكبر نسبيا من 5 إلى 90 في المئة»، وإذ تقر بأن الإيرانيين ملتزمون الامتناع عن تشغيل أجهزة الطرد الجديدة، وفقاً لما ينص عليه الاتفاق المرحلي، تلفت لاندو إلى أن الاتفاق لا يحظر عليهم إجراء تجارب، مضيفةً «هذا لا يؤشر إلى أن برنامجهم النووي توقف».

وتوافق رئيسة «مشروع رقابة السلاح» على الفرضية القائلة إن تفاوض المجتمع الدولي مع إيران، يجعل من العملية العسكرية الإسرائيلية «خياراً غير واقعي على الطاولة». وتؤكد في هذا السياق أنه «من غير المعقول أن يحصل استخدام للقوة العسكرية» في هذه المرحلة، «على الرغم من إمكانية من يرى في إسرائيل أن إطلاق التهديدات جزء من الديناميكية الشاملة».

ليتباك: لا توجد اليوم إمكانية بالنسبة إلى إسرائيل للعمل ضد إيران عسكريا (أ ف ب)

تقرير

هدنة أميركية روسية على أرض أوكرانيا

فيما أقر الأميركيون بانسحاب القوات الروسية عن الحدود مع أوكرانيا، نفى انفصاليو لوغانسك أمس الاتهامات الموجهة إليهم باختطاف مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا العاملين في شرق أوكرانيا

يسود الهدوء الديبلوماسي الساحة الأوكرانية في الفترة الأخيرة، حيث خفّت وتيرة التهديد بالعقوبات المتبادلة بين واشنطن وموسكو، فاتحةً المجال أمام خطابات التهدئة التي استغلها الأميركيون كي يقروا ويشيدوا بانسحاب القوات الروسية عن الحدود الأوكرانية، في خطوة قد تترك صدىً لدى الجانب الروسي.

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، عن قلقه إزاء استمرار العملية القمعية التي تجريها سلطات كييف في جنوب شرق أوكرانيا. وجاء في بيان للكرملين صدر بعد المكالمة أمس، أن الرئيس بوتين أعرب كذلك عن الأمل بأن توقف القيادة الأوكرانية الجديدة استخدام القوة ضد المدنيين، وتبدأ بإقامة حوار مباشر مع ممثلي الأقاليم.

من جهته، قارن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، الأزمة في أوكرانيا بالأزمات في أفريقيا والشرق الأوسط وجدد دعوته للحوار دون شروط مسبقة.

وأدلى لافروف بهذه التصريحات في اجتماع مع نظيره السلوفيني كارل أرجافيك في موسكو، قائلاً: «الآن الأزمات الأصعب التي تطورت بشكل محزن، والتي بدأت باعتبارها ضغوطاً من أجل تغيير النظام، أصبحت تتصدر المشهد العالمي في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والعراق وليبيا. وفي أوكرانيا كذلك الأسباب هي نفسها فعلياً. لكن على أي حال، يتعين علينا إيجاد سبل لحلها والشيء الأساسي أن ينبذ الجميع العنف لبدء حوار جاد دون شروط مسبقة».

في هذا الوقت، كشف مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية أن الجيش الروسي سحب جزءاً كبيراً من قواته المرابطة على الحدود مع أوكرانيا.

وقال المسؤولون: «إن القوات الروسية المرابطة حالياً على الحدود الأوكرانية، تقدر بـ 7 كتائب».

ولم يعلّق وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل على تلك الأنباء، بيد أنه وصف انسحاب الجيش الروسي بـ«التطور الإيجابي». وقال: «نعلم أن الآلاف من الجنود الروس انسحبوا من المنطقة، ولكننا نعلم أيضاً أنه ما زال هناك آلاف آخرون».

وصف هاغل انسحاب الجيش الروسي بالتطور الإيجابي

في غضون ذلك، قال القائم بأعمال وزير الدفاع الأوكراني ميخائيلو كوفال أمس، إن القوات الأوكرانية ستشن عملية عسكرية على الانفصاليين في شرق البلاد، لحين استعادة الأمن والسلام في المنطقة هناك. وقال كوفال: «إن مهمتنا هي إعادة السلام والنظام إلى المنطقة»، مكرراً اتهام روسيا بأنها تقوم «بعمليات خاصة» في شرق أوكرانيا.

كذلك، أعلن أن القوات الأوكرانية «طهرت كلياً» جزءاً من شرق أوكرانيا من الانفصاليين، قائلاً: «لن نترك هذا العفن ينتشر في المناطق المجاورة، سنواصل عمليتنا لمكافحة الإرهاب ما لم تعد الحياة إلى طبيعتها والهدوء لم يحل».

من جانب آخر، أعلنت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أمس، أنها فقدت الاتصال مع فريق ثان لها من أربعة أشخاص في شرق أوكرانيا.

وقالت المنظمة التي تتخذ من فيينا مقراً لها في بيان، إنها لم تتلق أي إشارة من فريقها في لوغانسك منذ أول من أمس، مشيرةً إلى أن فريقاً أول من أربعة أشخاص يحتجزه متمردون في دونيتسك المجاورة منذ الاثنين لا يزال في عداد المفقودين.

من جهتها، ورداً على ادعاءات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، نفت الدائرة الصحفية التابعة لـ«جمهورية لوغانسك الشعبية» المعلنة من جانب واحد، الأنباء عن احتجاز مجموعة من مراقبي المنظمة في الأراضي التابعة لهذه الجمهورية. وقال رئيس الدائرة فلاديمير إينوغورودسكيخ أمس إن 4 مراقبين، هم واحد من روسيا و3 من دول أوروبا الغربية وصلوا إلى مدينة سيفيرودونيتسك، حيث استُقبلوا بحفاوة، ونظمت لهم جولة في المدينة وتمكنوا من زيارة كل الأماكن التي كانوا مهتمين بالذهاب إليها.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

أقر بخسارته واحترم إرادة الشعب.

في سياق آخر، نفت وزارة الداخلية إضراب معتقلين داخل السجون عن الطعام، نافية في الوقت ذاته وجود معتقلين من الأساس داخل السجون. وقالت مصلحة السجون، في بيان أمس، إنه «لا يوجد أي معتقلين (سجناء سياسيين) في السجون». وكان مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان، والمتحدث باسم حركة «معتقلي الحرية في سجون مصر»، هيثم أبو خليل، قد قال في تصريحات أمس لوكالة «الأناضول»، إن «أكثر من 20 ألف سجين، من معارضي السلطات الحالية، بدأوا صباح اليوم (أمس)، الموجة الثانية لإضرابهم عن الطعام، داخل السجون، لمدة أسبوع احتجاجاً على المعاملة السيئة».

الاتحاد الأوراسي: نحو عالم متعدد الأقطاب

أحمد فاخر

وقّعت روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان اتفاقية الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، لتنشئ بذلك أكبر سوق موحدة في فضاء رابطة الدول المستقلة، التي تملك إمكانات صناعية وعلمية وتكنولوجية ضخمة وموارد طبيعية هائلة، على أن تفتح امكانية نحو انضمام أرمينيا وقرغيزيا في المستقبل القريب. وسيعمل هذا الاتحاد الاقتصادي الأوراسي بمبادئ شفافة وواضحة للجميع، بما فيها أحكام ومبادئ منظمة التجارة العالمية، على ما يقول منشئوه.

وأهم ما في هذه الاتفاقية، التزام الدول الثلاث الموقعة ضمان حرية البضائع والخدمات ورأس المال والقوة العاملة في حدود الاتحاد، وأن تعمل على تنسيق سياساتها في القطاعات الحيوية للاقتصاد، مثل الطاقة والصناعة والزراعة والنقل.

لا شك أن فكرة الاتحاد الأوراسي قد تطورت كثيراً منذ أن طرحها الرئيس الكازاخي نزار باييف عام 1994، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وإنشاء رابطة الدول المستقلة، كتجمع سياسي اقتصادي يعمل في فضاء الجمهوريات السوفياتية السابقة، إلا أن تطور الأحداث بعدها على المستوى الدولي في ضوء التحديات الجديدة، فرض تطوير الفكرة الأساسية للمشروع.

جوبه طرح الاتحاد الأوراسي منذ البداية بمقاومة من أطراف متعددة، أولها الجمهوريات السوفياتية السابقة، التي خشيت من محاولات الهيمنة الروسية، والخوف من خسارة استقلالها الوطني بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وطموحات الطبقات السياسية الناشئة حديثاً في هذه الجمهوريات، التي كانت في مجملها ذات طبيعة أوليغارشية ومافيوية، استولت على مقدرات دولها الاقتصادية وفككت مجتمعاتها بتغطية من الولايات المتحدة والغرب، عبر تساهل هذه القوى مع الطبقة السياسية الناشئة في هذه البلدان، في نهب وإفقار مجتمعاتها، تحت حجج الديموقراطية والحرية وإشاعة الخوف من روسيا كقوة استعمارية.

ثاني هذه الأطراف هما الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، اللتان طرحتا «خطة وسط آسيا الأميركية»، وهدفها استعادة التوازن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويكمن مغزاها في سيطرة أميركا على أفغانستان دون أن توظف أموالاً لغرض تطوير هذا البلد، فضلا عن استغلال مشاكل باكستان السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومشاكلها مع جيرانها بغرض تعزيز النفوذ الأميركي ومنع إقامة قاعدة اقتصادية مشتركة لبلدان وسط آسيا، ووضعها في مجابهة روسيا والصين واستكمال حصار إيران.

أما ثالث هذه الأطراف فهي الصين، عبر مشروع طريق الحرير والذي يشمل الدول القائمة على خط الحرير التاريخي. اعتبرت الصين أن مشروعها أوسع وأشمل من الاتحاد الأوراسي، الذي يمكن أن ينخرط فيه أكثر من نصف البشرية وبمقدرات اقتصادية هائلة، تستطيع أن تقف في مواجهة السيطرة الأميركية والأوروبية.

لعل العامل الرئيسي في تطوير الاتحاد الأوراسي واقترابه من المشروع الصيني، جرى تحت تأثير وضغط الأحداث السياسية، التي وضعت الصين وروسيا في خندق واحد في مواجهة المخططات الأميركية والأوروبية.

ويسعى الطرفان الروسي والصيني إلى تطوير مفهوم مشترك بينهما، يدمج ما

تسربت أنباء عن تفكير إيران وسوريا في طلب الانضمام للاتحاد

بين الفكرتين المتعارضتين بما يضمن لروسيا أن تكون قادرة على بث الطمأنينة في دول الفضاء السوفياتي السابق من جهة، ومن جهة أخرى أن تتعزز علاقاتها بالصين على المستويات الاقتصادية والتوافق السياسي وحدود المجابهة مع الغرب الاستعماري، وتضمن توسيع الاستثمارات الصينية الهائلة في مدى هذا الاتحاد الجيوسياسي الواسع. ومن هنا يمكن أن نفهم إعلان بوتين أن هذا الاتحاد مفتوح للتوسع، ومهتم بضم دول مثل الصين والهند وفيتنام ودول أخرى.

وبالانتقال إلى كلمة الرئيس البيلاروسي في حفل التوقيع، فقد تطرّق إلى نقطة مهمة قد تحمل دلالات كثيرة، حيث ذكر أن أوكرانيا لن تكون خارج هذا الاتحاد في القريب العاجل. ما يعني أن أوكرانيا قد تجد مكانها في الاتحاد خلال ثلاث إلى خمس سنوات، بعد التخلص من آثار المعركة الحالية.

من جهة أخرى تسربت أنباء عن تفكير إيران وسوريا في طلب الانضمام إلى هذا الاتحاد، ما يدل على تفكير هذا التحالف في بناء قاعدة اقتصادية وسياسية مشتركة، أساسها مقاومة الإمبريالية الأميركية والأوروبية الغربية، وذلك بالعمل على خلق عالم متعدد الأقطاب، قادر على تجريد الغرب من مصادر قوته الاقتصادية والسياسية والمالية والعسكرية.

وتبقى مسألة أثيرت حول انضمام إسرائيل إلى الاتحاد الأوراسي، ويجب التفكير في سبب طرح هذه الفكرة. هنا يظهر احتمال أن تكون روسيا تفكر بطريقة تكون فيها قادرة على دمج إسرائيل في هذا التحالف، لإضعاف التأثير الأميركي والأوروبي على السياسات الاسرائيلية. أما من جهة إسرائيل، فإن مسارعتها للحديث عن رغبتها في الانضمام لهذا الاتحاد، ناتج عن فهمها العميق للانكفاء الأميركي التاريخي عن المنطقة، وبالتالي فإنها تسعى إلى أن تضمن روسيا لها أن تعمل على كبح جماح حلف المقاومة في المنطقة من تدمير دولة إسرائيل.

ويبقى السؤال: هل ستكون روسيا قادرة على أخذ هذا الالتزام دون أن تخذل أصدقاءها وحلفاءها في المنطقة ؟؟؟

ما قل ودل

أعلن نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة للشؤون التعبوية الايرانية العميد مسعود جزائري(الصورة) أن أميركا وحلفاءها يدركون أن التطاول على إيران يعني زوال تل أبيب، واشتعال نار الحرب في داخل الولايات

المتحدة، مؤكداً أن تصريحات الرئيس الأميركي لا تعدو كونها امنيات يصعب تحقيقها، وذلك في رد على تصريحات أوباما عن أن جميع الخيارات ما زالت مطروحة على الطاولة ضد إيران. وأكد العميد جزائري أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحلفاءها الإقليميين والدوليين سيجتازون جميع التحديات والأزمات والحروب المصطنعة من قبل الأنظمة السلطوية المستبدة.

(الأخبار)

مبوب

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي. صدق الله العلي العظيم
انتقلت إلى رحمة الله تعالى
المرحومة الحاجة نعمت علاء الدين (أم حسين حامد)
أرملة المرحوم الحاج
علي حسين حامد
أولادها: حسين، المرحوم كاظم، محسن، قاسم، جعفر وناصر.
أصهرتها: كاظم شمس الدين وغسان غصن
ويصلى على جثمانها الطاهر في تمام الساعة الرابعة عصراً اليوم السبت الواقع فيه 2014/5/31 في جبّانة بلدتها جون.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في بلدتها جون.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب الراضون بقضاء الله وقدره
آل حامد، آل علاء الدين، آل شمس الدين، آل غصن، وعموم أهالي بلدة جون وساحل المتن الجنوبي.

زوجة الفقيد إنعام خليل الفغالي
ابناه: جوزف وطوني
بناته: إميلي زوجة روجيه بطرس وعائلتها
ميرنا زوجة أوريل طراد
كارين زوجة هاني أبو مراد وعائلتها
مايا زوجة راغد جحا وعائلتها
لارا وجاكي
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
جبران يوسف رزق الله
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الأحد 1 حزيران في كنيسة مارانطونيوس في الكحالة.
تقبل التعازي قبل الدفن يوم الأحد 1 حزيران في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الاثنين والثلاثاء 2 و3 حزيران في منزله الكائن في الكحالة.

انا لله وانا اليه راجعون
ذكرى اسبوع
يصادف يوم الاحد الواقع فيه 1حزيران 2014 ذكرى اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
غسان علي سليمان احمد

الذي توفاه الله في البرتغال
والده: المرحوم الحاج علي علي احمد المعروف بـ علي سليمان (ابو حسين)
والدته: الحاجة ما شاء الله سليمان حجازي
زوجته: ريتا فورتادو
اولاده: حسين وشادي
بناته: ساسيكيا ومريانا
اشقاؤه: حسين ومحسن
شقيقاته: نوال زوجة عبد الكريم يوسف احمد
آمال زوجة عساف نعيم عطاالله
زهرة زوجة رمزي رائف شامي
غنوة زوجة كمال مدني
فاديا زوجة الدكتور نيقولا بهجت بعقليني
نتاليا زوجة عامر هشام اللادقي
اعمامه: المرحوم الحاج يوسف علي احمد (ابو العبد)
المرحوم الحاج سليمان علي احمد (ابو علي)
المرحوم الحاج احمد علي احمد (ابو حسن)
الحاج سعيد علي احمد (ابو محمد)
خاله: الحاج عطا الله سليمان حجازي (ابو سليمان)
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم وسيقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حاريص عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
تقبل التعازي اليوم السبت في 31 أيار ويوم الاحد في 1 حزيران في منزل والده الكائن في بلدته حاريص.
ويوم الاثنين الواقع فيه 2 حزيران 2014 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء في مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح قرب مديرية امن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الآسفون آل احمد وآل حجازي وآل نصور وعموم اهالي بلدة حاريص

ذكرى

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم الصحافي
نزيه لحد خاطر
شقيقه منير زوجته زفارت وولدهما الدكتور نزيه
شقيقتاه المربية نهى ليلى أرملة بهجت طانيوس بعقليني وولدها الدكتور نقولا زوجته فاديا أحمد
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم السبت 31 أيار 2014 في كنيسة مار يوسف، الحكمة، الأشرفية.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

زوجة الفقيد: الدكتورة ماري يوسف رزق
ابنته: جوليا جان مراد
والدته: لطيفة سليم سلامه
شقيقاه: توفيق مراد وعائلته (في المهجر)
جميل مراد وعائلته
شقيقتاه: يولا أرملة المرحوم أنطوان صعيبي وعائلتها
أوجيني زوجة إميل فكتور قربان وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
الدكتور جان جميل مراد
(أستاذ في الجامعة اللبنانية - مدير كلية التربية - الفرع الثاني سابقاً)
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 29 أيار 2014 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم السبت 31 أيار 2014 في كنيسة سيدة الانتقال - تنورين الفوقا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الساعة السابعة مساءً ويومي الأحد والاثنين في 1 و 2 حزيران 2014 في صالون كنيسة مار الياس - أنطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
المعمر طانيوس أسعد أبي خليل
يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم غد الأحد 1 حزيران 2014 الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار جرجس الرعائية - جبيل.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

مبوب

مطلوب

مطلوب محاسب لشركة تجارية - منطقة بر الياس - لإرسال السيرة الذاتية:
Sglico2@sglico.com
فاكس: 01/376283

مفقود

فقد بلال فؤاد حسن حمدان جواز سفره الأردني، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/467638

فقدت زينب مسلم حاجي 1993 جنسيتها سورية أوراق إقامتها، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 08/330659

إعلانات رسمية

إعلان 2/21
تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة – عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم بوالص تأمين زوارق الدورية لمراقبة الصيد البحري في لبنان وتأمين على الحياة لطواقم الزوارق، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/6/12 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
- يخفض الاعلان الى خمسة أيام عملاً بقرار وزير الزراعة رقم 1/446 تاريخ 2014/5/26.

بيروت، في 2014/5/26
مدير عام الزراعة بالإنابة
حنا الحاج
التكليف 946

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى دائرة الزهراني وذلك لغاية إصدار شهر 2014/2 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
28 أيار 2014
مدير التوزيع في المناطق بالإنابة
المهندس علي عبادي
التكليف 954

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وليد ابراهيم شعبان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1633 منطقة المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت كراسيا عقل سعاده بصفتها احدى ورثة اندره جوزف الحداد وريث اتينا خليل بيطار وريثت خليل عبد الله بيطار وريث عبد الله بيطار سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ ورثة عبد الله بيطار للعقار 775 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان قضائي
صادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في حلبا المحترم
الناظر في الدعاوى العقارية
رقم الاوراق: 2014/935
من المدعي: نقولا اسحق عيسى بالأصالة والوكالة عن شقيقه مخايل

مبادرة تمكين المرأة في BLC Bank تنظم

المنتدى النسائي لتشاركية البناء والدعم المتبادل

جذب منتدى متخصص وهادف الى تأسيس تشاركية نسائية في البناء والدعم عبر تبادل ألأفكار والتواصل مشاركة نحو 150 امرأة من مجتمع الأعمال وقياديات من القطاع العام والخاص في لبنان .

أقيم المنتدى تحت شعار " المرأة في القيادة " في فندق " فور سيزنس " وتولت تنسيق أعماله مبادرة تمكين المرأة في BLC Bank . وتميز بنوعية المشاركة من قبل قيادات نسائية فرضت تحوله الى حلقة حوار ونقاش حيوية بين مختلف المستويات القيادية والمرشحات والطامحات لتولي مهام ومسؤوليات ضمن أعمالهن الخاصة أو من خلال مواقعهن في العمل .

وحفل المنتدى بقيمة مضاغة تمثلت بمستويات ألمتحدثات على المنصة الرئيسية التي ضمت : السيدة **هدى يونان** المديرة الوطنية لشركة مايكروسوفت في لبنان . الرائد **سوزان الحاج** رئيسة مكتب الملكية الفكرية و جرائم الإنترنت في قوى الأمن الداخلي ؛ السيدة **مايا مارجي** رئيسة مديرية قسم التسويق في بنك BLC . فيما تولت السيدة **يمنى نوفل** رئيسة قسم اللغة الإنجليزية في أخبار تلفزيون المستقبل باحتراف مهام ادارة الحوار والنقاشات .

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وكيله المحامي نزار كفروني
الى المدعى عليهم: ورثة حنا وعبدالله يوسف عبود ـ مجهولي الاقامة.
بناء على الدعوى المقامة من المدعي المذكور ضد المدعى عليهم ورثة حنا عبدالله يوسف عبود المجهولي محل الاقامة طالباً إصدار القرار بالتسجيل الجبري لكامل 2400/ سهم في كل من العقارات: /393 ـ 636 ـ 755 ـ 759 ـ 1152 ـ 1156 ـ 1160/ منطقة بزبينا العقارية مناصفة بين المدعيين مع تدريكهم المصاريف والرسوم وأتعاب المحاماة.
فيقتضي حضوركم الى قلم هذه المحكمة أو إرسال وكيل قانوني من قبلكم بموجب سند رسمي لاستلام أوراق الدعوى ومربوطاتها في خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والالصاق واتخاذ مقام لكم ضمن نطاق هذه المحكمة، واذا لم تحضروا أو ترسلوا وكيلاً عنكم في المهلة المحددة تجري المعاملة القانونية بحقكم وفقاً للأصول والا فكل تبليغ لكم في قلم هذه المحكمة يعتبر قانونياً ما عدا الحكم النهائي.
رئيس القلم
إبراهيم شلهوب

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/158 المقدمة من طالب التنفيذ ناجي الحاصباني وكيله المحامي يوسف الدردغاني بوجه ورثة طانيوس الحاصباني والرامية إلى تنفيذ صك البيع العادي المؤرخ في 1982/11/27 على العقار رقم 5475/ القليعة.
فعلى المنفذ عليها عفاف طانيوس الحاصباني المجهولة المقام الحضور إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الأوراق والانذار خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/169 ينفذ وليم حاصباني وشارلي خوري إقرار بيع مؤرخ في 2005/1/1 بوجه ورثة نعمي الخوري.
فعلى كل من سميرة وصبحي نعمي الخوري المجهولي المقام الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الاوراق والانذار خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جوزف ساسين غانم لموكلته ياسمين يعقوب المدور بصفتها احد ورثة المالكة ماري شاكر الخوري حنا سند تمليك بدل ضائع بحصة الموروثة بالعقار /3046/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان تبليغ

صادر عن محكمة مرجعيون المدنية
غرفة الرئيس عماد الأثاث
بالدعوى رقم 2014/225 المقدمة من أحمد علي سويد بوجه ورثة شكرالله سعيد ونّا بموضوع إلزام بالتسجيل لأسهمهم في العقار 2019/ الخيام.
فعلى المدعى عليهم سعاد وسعيد شكرالله ونّا المجهولي المقام الحضور الى قلم المحكمة او ارسال وكيل قانوني عنهم لاستلام الاستحضار والجواب عليه خلال مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر بالاضافة الى المهلة الأصلية.
وبانقضاء المهلة فكل تبليغ لهم سيبلغ من رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

في المعاملة التنفيذية رقم 2014/115
طالب التنفيذ: علي عبدو أيوب ورفيقه بوكالة المحامي علي أيوب
المنفذ عليه: أحمد كحيل ورفاقه
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية النبطية رقم 2013/120 تاريخ 2013/12/30
والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 441/حاروف للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفقاً لما هو محدد في متن الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/3/18
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/5
العقار الموصوف: العقار رقم 441/ حاروف عبارة عن ارض تزرع حبوب محبوس
مساحته: 1079 م2
التخمين: 86,320,000 ل.ل.
الطرح: 86,320,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/6/26 الساعة 11,30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

في المعاملة التنفيذية رقم 2014/108
طالب التنفيذ: يوسف مصطفى نحال بوكالة المحامي علي أيوب
المنفذ عليهما: سعاد وعبد الحليم موسى فران
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية النبطية رقم 2013/121 تاريخ 2013/12/30
والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقارين 2118 و2123/ جبشيت للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفقاً لما هو محدد في متن الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/3/13
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/2
العقاران الموصوفان: 2400 سهم من العقار رقم 2118/ جبشيت عبارة عن قطعة أرض بعل تزرع حبوب لا يوجد عليها بناء، يقع على طريق داخلية
مساحته: 724 م2
التخمين: 18100 د.أ.
الطرح: 18100 د.أ.
الثاني: 2400 سهم من العقار رقم 2123/ جبشيت عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب، يقع على طريق داخلية ترابية
مساحته: 1624 م2
التخمين: 40600 $
الطرح: 40600 $
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/6/26 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقاران الموصوفان اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ابراهام هاكوب اغوبيان لموكله المالك ميشال جورج صايغ سند تمليك بدل ضائع بالعقار /733/ القسم /40/ جل الديب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

فقرة حكمية

تبلغ لـ بكري وأحمد كنيعو المجهولي المقام. صادرة عن محكمة الإيجارات في بعبدا ـ الرئيسة زينه حيدر أحمد.
بتاريخ 2012/12/27 صدر حكم في الدعوى رقم 2010/507 المقامة من سليم حدرج ورفاقه سجل بالرقم 2012/532 قضى باسقاط حق مورثكم بالتمديد القانوني للمأجور الكائن في الطابق الخامس من العقار /2035/ حارة حريك. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
رئيس الكتبة
فاطمه الزعرت

رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان يمنح إدمون مطران وسام الأرز الوطني من رتبة فارس وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية معالي نبيل دو فريج يقلّد مطران الوسام

مثلًا فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، قلد معالي نبيل دي فريج وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية إدمون مطران، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة ميماك أوجلفي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وسام الأرز الوطني من رتبة فارس تقديراً لجهوده ومساهماته في توظيف الشباب اللبناني والنهوض بسمعة ومكانة قطاع التسويق والإعلان والعلاقات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
وللمناسبة أقيم حفل استقبال في منزل مطران في منطقة الأشرفية (بيروت) بحضور العائلة والأصدقاء المقربين. وفي خطابه قال معالي الوزير دي فريج: «قرر الرئيس العماد ميشال سليمان منح إدمون مطران وسام الأرز الوطني من رتبة فارس تقديراً لرحلة ميزة له في عالم الصناعة الإعلانية».
وأضاف دي فريج: «إدمون رجل عصامي بدأ رحلته من الصفر، وعمل بلا كلل أو ملل نحو تطوير وكالته الصغيرة لتصبح شبكة إقليمية ناجحة ومسيرته المهنية الزاخرة بالإبتكار والتطوير رفعت اسم لبنان عالياً في المنطقة».
من جهته، أكّد مطران أن هاجسه الدائم كان وسيبقى تحقيق الحلم اللبناني وقال: «يغمرني الفرح والفخر لأنني استطعت أن ألعب دوراً ولو متواضعاً ساهم في ترسيخ مكانة لوطني على خريطة الصناعة الإعلانية العالمية. إنه لشرف عظيم أن أمنح هذا الوسام وسأتبع خطى أولئك الذين حصلوا عليه قبلي بكل تواضع».
ويأتي هذا الوسام تتويجاً لسنة حافلة من الإنجازات والجوائز والتقديرات نالها إدمون مطران وشركته نذكر منها تتويجه «شخصية دبي لينكس الإعلانية للعام ٢٠١٤» وفوز مجموعة ميماك أوجلفي غير المسبوق بجائزة «شبكة العام ٢٠١٤» ومكتب الشركة في دبي بجائزة «وكالة العام ٢٠١٤».
(بيان)

إعلان تبليغ

رقم: 2078/م ع أ/م م/3
إلى مالكي وورثي العقار رقم 5067 من منطقة رأس بعلبك السهل العقارية ـ قضاء الهرمل المستملك بكامله بموجب المرسوم رقم 8103 تاريخ 2012/5/11 والمقرر وضع اليد عليه بموجب قرار وضع اليد رقم 452/و د تاريخ 2013/4/29

المالك	الحصص من أصل 2400 سهم	رقم العقار	المنطقة العقارية
السيد بركات أسعد بركات	933,75	5067	رأس بعلبك السهل
السادة بقية ورثة يونس ابراهيم بركات، ما عدا أولاده سليم وابراهيم ومخايل، وما عدا ماريا بركات وولديها ابراهيم ونظيرة، وما عدا نصرالله وظريفة وسارة أولاد جرجس نصور	266,25	5067	رأس بعلبك السهل
السيد مخيبر سليم بركات	240	5067	رأس بعلبك السهل
السيدة رهجة وديع منصور	60	5067	رأس بعلبك السهل
السيدة ليلى فاضل سليم بركات	36	5067	رأس بعلبك السهل
السيد يوسف سليم بركات	400	5067	رأس بعلبك السهل
السيد سليم مخيبر بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد حنا مخيبر بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد ليان مخيبر بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد شعلان مخيبر بركات	40	5067	رأس بعلبك السهل
السيد وديع فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد سليم فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد ابراهيم فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل
السيد جورج فاضل بركات	76	5067	رأس بعلبك السهل

إن وزارة الدفاع الوطني تبلغكم القرار رقم 452/ و د تاريخ 2013/4/29، القاضي بوضع اليد على كامل العقار رقم 5067 من منطقة رأس بعلبك السهل العقارية ـ قضاء الهرمل، المستملك بكامله لصالح وزارة الدفاع الوطني ـ قيادة الجيش بموجب مرسوم المنفعة العامة رقم 8103 تاريخ 2012/5/11، وتنذركم بوجوب إخلائه خلال خمسة عشر يوماً إذا كان خالياً من البناء وخلال ثلاثين يوماً إذا كان مبنياً، على أن تبدأ مهلة الإخلاء اعتباراً من تاريخ آخر نشر في الجريدة المحلية، وذلك عملاً بنص المادتين (30) و(44) من قانون الاستملاك رقم 58 تاريخ 1991/5/29 وتعديلاته، ويعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي لكل من يعنيه الأمر.
اليرزة في 2014/5/23
العميد حسن عبدالله
مسيّر أعمال المديرية العامة للإدارة
التكليف 927

الرياضة اللبنانية

الحكمة يعيد السلسلة إلى النقطة الصفر

تعادلت النتيجة بين الرياضي والحكمة في سلسلة نهائي بطولة لبنان، لتعود الأمور إلى النقطة الصفر. أما في جبيل، فتبدو الأمور هادئة، وكل ما قيل عن دمج بين بيبلوس وعمشيت «حكي جرايد» وفق رأي المسؤولين في الناديين

إحدى المعارك الدفاعية في اللقاء (سركيس يرتيسيان)

عبد القادر سعد

لم يفرّط الحكمة بعاملي الأرض والجمهور واستغلهما بأفضل طريقة ليسجل فوزه الأول على ضيفه الرياضي 64 - 56 (22-12، 31-27، 41-36) في غزير لتصبح النتيجة 1 - 1 في سلسلة نهائي السلة. ويبدو أن لاعبي الحكمة يعتمدون أسلوب النقيض، فهم خسروا في المنارة رغم كونهم الطرف الأفضل وفازوا في غزير رغم أن الرياضي كان افضل. وتعكس نتيجة المباراة واقعها الدفاعي، الذي انعكس سلباً على جماليتها، إذ لم يتخطّ التسجيل الـ 12 نقطة من الطرفين، فضلاً عن أن أفضل المسجلين في الطرفين لم يجتازوا حاجز العشرين نقطة. فقد كان كريس دانيالز أفضل مسجّل للحكمة بـ 18 نقطة، وسجل جوليان خزوع «دوبل دوبل» بـ 12 نقطة و13 متابعة و5 تمريرات حاسمة، وكان أفضل لاعبي فريقه فنياً للمباراة الثانية على التوالي، فيما لم يسجل سبنسر أكثر من 13 نقطة. في المقابل، كان اسماعيل أحمد أفضل مسجّل للرياضي بـ 13 نقطة وأضاف اليه عبد النور 10 نقاط، وهي أرقام تعكس صعوبة المباراة ومدى الالتزام الدفاعي من قبل الفريقين، وخصوصاً الحكمة. فالأخير عرف كيف يفك «شيفرة» دفاع الرياضي، ولو بشكل متقطع، فكانت الغلبة في التسجيل لأصحاب الأرض، وخصوصاً عبر نجومية لاعبهم إيلي رستم.

ولم تشهد المباراة مشاكل تقنية كبرى، رغم تأثر الإضاءة فوق سلة الرياضي نتيجة «لعب» الكهرباء، ما أدى الى اعتراض مدرب الرياضي السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش قبل أن تعود الإضاءة تدريجياً، لأنها تحتاج الى وقت بعد انطفائها.

ومع تعادل الفريقين بالسلسلة، بدا الكلام عن نية لدى أطراف معنية بأن تستمر المنافسة حتى المباراة الأخيرة، وخصوصاً مع وجود بعض الأخطاء التحكيمية، لكن هذا السيناريو يبدو ضعيفاً، لأن الأمور مرهونة بأداء اللاعبين ولن يقبل أي فريق بأن ينتظر حتى نهاية السلسلة كي يفوز باللقب إن كان قادراً على حسمه قبل ذلك.

وسيلتقي الفريقان في المباراة الثالثة غداً الأحد عند الساعة 17,50.

على صعيد آخر، وبعد الكلام عن نية جبيلية بدمج فريقي عمشيت وبيبلوس، اتصلت «الأخبار» بأحد الكوادر الأساسيين في نادي بيبلوس نبيل حواط، الذي أكّد أن فكرة الدمج غير واردة، وهي من نسج بعض الإعلام، وخصوصاً أن توقيتها غير مفهوم. إذ جرى الحديث عنها قبل أن تنتهي بطولة هذا الموسم، وكان بيبلوس ما زال ينافس في نصف النهائي.

لا نية للدمج

يؤكّد الإداري في نادي بيبلوس ورئيس جمعية «أحلى جبيل» نبيل حواط، (الصورة) أن العلاقة بنادي عمشيت ممتازة، وتحديداً بالدكتور شربل سليمان، لكن في النهاية بيبلوس وعمشيت فريقان منفصلين يتنافسان في البطولة عينها، وبالتالي لا نية لدمج الفريقين في فريق واحد كما قيل في الإعلام. ويشير كلام حواط إلى أن القصة لا تتعدى تخيلات صحفية.

أثر الأداء الدفاعي وضعف التسجيل في جمالية المباراة الثانية

كلام أكّده مسؤول كرة السلة في عمشيت داني حكيم، الذي نفى أن تكون الفكرة قد طرحت. فعمشيت مستمر، والتمويل يمكن توفيره، كما كل الفرق. فهناك ارتباطات مع الرعاة الذين يدعمون النادي، الا أن هذا لا يعني أنهم ملزمون في تمويل الفريق، وإذا أراد بعضهم الاعتذار عن عدم التمويل فلا يمكن الزامهم بالدفع، فهم بالنهاية يدعمون الفريق انطلاقاً من حبهم للرياضة. إلا أن ما هو مؤكّد أن عمشيت باقٍ في الموسم المقبل.

الكرة الآسيوية

فلسطين تكتب تاريخاً كروياً بالتأهل إلى كأس آسيا

تأهل منتخب فلسطين لكرة القدم لأول مرة في تاريخه إلى نهائيات كأس آسيا 2015 في أوستراليا، بعد تتويجه في كأس التحدي الآسيوية على حساب نظيره الفيليبيني 1 - صفر في المباراة النهائية أمس الجمعة. وسجل أشرف نعمان أبو حماد الهدف من ركلة حرة مباشرة (56). والهدف هو الرابع لأشرف نعمان في البطولة، فتصدر ترتيب الهدافين وحصل على جائزة الحذاء الفضي، فيما حصل زميله مراد إسماعيل على جائزة أفضل لاعب وسط. وكانت فلسطين قد تصدرت المجموعة الأولى أمام جزر المالديف، فيما توجت الفيليبين بطلة للمجموعة الثانية أمام افغانستان. وفي نصف النهائي، فازت فلسطين على أفغانستان 2 - صفر، وتغلبت الفيليبين بصعوبة على جزر المالديف 3-2. ولم يسبق لفلسطين أن شاركت في النهائيات الآسيوية التي تستضيف أوستراليا نسختها المقبلة من 9 إلى 31 كانون الثاني بمشاركة 16 منتخباً، وستلعب ضمن المجموعة الرابعة إلى جانب اليابان والأردن والعراق.

وبتأهل فلسطين، ارتفع عدد المنتخبات العربية إلى 9 منتخبات، هي إضافة إلى أطراف المجموعة الرابعة: عمان والكويت في المجموعة الأولى (مع أوستراليا المضيفة وكوريا الجنوبية) والسعودية في الثانية (مع أوزبكستان والصين وكوريا الشمالية) والإمارات وقطر والبحرين في المجموعة الثالثة (مع إيران). وقدم المنتخبان شوطاً أول سريعاً تعددت فيه الفرص لكليهما دون أن تهتز الشباك.

وفي الشوط الثاني، حصل المنتخب الفلسطيني على ركلة حرة نفذها أشرف نعمان بإتقان، فذهبت مقوسة إلى الزاوية اليمنى البعيدة عن متناول الحارس الفيليبيني (56). وفي ثلث الساعة الأخير، شنّ المنتخب الفيليبيني هجمات متلاحقة على منطقة الحارس الفلسطيني المخضرم رمزي صالح، لكنها افتقرت إلى اللمسة الأخيرة الصحيحة داخل المنطقة، وخصوصاً الكرات العالية من الأطراف التي كان معظمها من نصيب الدفاع الفلسطيني. وحرم رمزي صالح الفيليبين التعادل عندما نجح في إبعاد قذيفة أطلقها قلب الدفاع قبل 3 دقائق من نهاية الوقت الأصلي، وحافظ بالتالي على شباكه نظيفة في هذه البطولة.

واعتمد المنتخب الفلسطيني في الدقائق الأخيرة على امتصاص فورة لاعبي المنافس، والارتداد بهجمات لم تشكل أي خطورة صريحة.

كرة اليد

الجمهور يجتاح الملعب ويعطل انطلاق نهائي اليد

التحام في المباراة التي لم تستكمل

تعطلت المباراة الأولى ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة اليد بين السد والصداقة قبل ثلاث ثوان على نهايتها، وكانت النتيجة تشير الى تعادل الفريقين 29 - 29.

وتوقفت المباراة بعد حصول لاعب الصداقة الإيراني ساجد أستكي على خطأ، وحصل تدافع بين اللاعبين تدخّل على إثره الجمهور الموجود في المدرجات دون وجود قوى أمنية. ولم يعد بالإمكان تكملة المباراة فتقرر توقيفها، على أن تسكمل بثوانيها الثلاث لاحقاً، وفي حال استمرار التعادل يُمدَّد الوقت كما ينص القانون. وكشفت المباراة الأولى، رغم عدم انتهائها، عن قوة كبيرة لدى فريق الصداقة الذي تقدم معظم فترات المباراة، موجهاً رسالة قوية إلى بطل لبنان، السد، مفادها أنه إذا اراد الحفاظ على لقبه فعليه أن يبذل جهداً كبيراً، لأن الطريق الى منصة التتويج لن تكون سهلة، هذا إذا لم يقلب الصداقة الطاولة ويخطف اللقب.

(الأخبار)

الرياضة المدرسية

جردة حساب في ختام الموسم الرياضي المدرسي

أقامت وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية، حفلها السنوي لمناسبة اختتام الأنشطة التربوية والرياضية المدرسية في قصر الأونيسكو، بحضور وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب والوزير السابق الدكتور خالد قباني ومدير عام الوزارة الدكتور فادي يرق ومدير التعليم الثانوي محي الدين كشلي ومدير التعليم الابتدائي جورج داود ورئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر ورئيسة مصلحة الشؤون الثقافية والفنون الجميلة منيرة جبرايل ورؤوساء المناطق التربوية ورئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية مازن قبيسي وعضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري وأمين عام الأولمبية اللبنانية العميد المتقاعد حسان رستم وعدد من رؤوساء الاتحادات والأندية وأهالي الطلاب.

افتتاحاً كان النشيد الوطني وكلمة لعريف الحفل مدير العلاقات العامة في «الوحدة» نزار الحسيني، ومن ثم عروض راقصة قادها المخرج فهد العبد الله وأدتها مدارس: ثانوية حاصبيا الرسمية وميلانكتون ارسلانيان ودار الايتام الإسلامية وثانوية رمال الرسمية ومدرسة عمر الزعني الرسمية وأمجاد وثانوية رفيق الحريري.

ثم القى رئيس الوحدة مازن قبيسي كلمة جاء فيها «إن ادخال مادة التكنولوجيا ضمن مناهجنا التربوية تساعد في تطور ورقي طلابنا ثم مجتمعنا، ولكن من عيوبها ابتعادهم عن ممارسة الرياضة والأنشطة اللاصفّية ما جعل أجسادهم ضعيفة وعضلاتهم رقيقة، فأضحى مرض البدانة وباء منتشراً في معظم ثانوياتنا ومدارسنا. هنا يأتي دور وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية والتزاماً منا أهداف وزارة التربية والتعليم العالي وتوجهات الوزير والمدير العام وخلفهما اللجنة العليا للأنشطة، بأن الأنشطة اللاصفية تشكل عاملاً أساسياً ضمن المنهاج التربوي، علينا تفعيلها وتطويرها، لذلك انطلقنا من ثلاثة محاور:

1. بناء القاعات ومراكز التدريب: أُنجزت قاعتان في منطقة بئر حسن تعتبران الأفضل في لبنان، إضافة إلى مركز تدريب كشفي في بلدية بمريم، على أن تستكمل قريباً في زحلة وبعدها بقية المناطق.

2. الأنشطة اللاصفية: لقد اقمنا في العام الدراسي الحالي دورة رياضية متعددة الألعاب، إضافة إلى أنشطة فنية وكشفية شارك فيها ما يقارب الـ50 ألف طالب وطالبة.

3. الدورات التدريبية: أقمنا عدداً كبيراً من الدورات التدريبية والتحكيمية لمدرسينا وفي جميع المحافظات.

كذلك كانت كلمتان للوزير بوصعب ويرق، اللذين قاما بتتويج الفرق الفائزة في دورة الألعاب الرياضية المدرسية.

الوزير بو صعب يتوّج أحد الفائزين

الشطرنج

بطولة الألعاب الدولية الفرنكوفونية للشطرنج

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج نبيل بدر انطلاق بطولة الألعاب الدولية الفرنكوفونية الثانية للشطرنج «بيروت 2014»، برعاية وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي، وذلك خلال مؤتمر صحافي حاشد عقد أمس الجمعة، التي تستمر حتى التاسع من حزيران المقبل، وتشارك فيها عشرون دولة من أصل ثلاثين وُجّهت الدعوة الرسمية إليها.

المؤتمر حضره الى جانب بدر، رئيس الاتحاد الفرنكوفوني للشطرنج الفرنسي باتريك فان هولندت، إضافة الى أعضاء الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني للشطرنج وعدد من رؤساء وفود الدول المشاركة في البطولة.

وكشف بدر عن ترشحه لرئاسة اتحاد بحر الأبيض المتوسط، الذي يضم أكثر من 29 دولة في خطوة قد تمثل سابقة في عالم الادارة الرياضية اللبنانية.

تجدر الاشارة الى أن رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج كيرسان اليومزينوف يصل الى بيروت في السادس من شهر حزيران المقبل، للمشاركة في فعاليات البطولة التي تجري على هامشها انتخابات اتحاد بحر الأبيض المتوسط، اضافة الى مسابقة شطرنج الخطف، التي تنظم في السابع من حزيران في جزين، وبرعاية بلدية جزين. وتختتم البطولة في التاسع من حزيران المقبل.

أخبار رياضية

الندوة القماطية وهومنتمن إلى نهائي بطولة لبنان

تتابعت منافسات فرق السيدات ضمن بطولة لبنان في كرة الطاولة لأندية الدرجة الاولى التي ينظمها اتحاد اللعبة على طاولات نادي المون لاسال، إذ فاز المون لاسال على شعلة الكمال بعقلين 3 - 0، والندوة القماطية على شباب الفوار 3 - 0 وعلى الادب والرياضة كفرشيما 3 - 0، وهومنتمن بيروت على الادب والرياضة كفرشيما 3 - 0، وعلى المون لاسال 3 - 0، وشباب الفوار على شعلة الكمال بعقلين 3 - 0.

وبهذه النتائج يكون الندوة القماطية وهومنتمن بيروت قد تأهلا الى نهائي بطولة لبنان، الذي سيقام اليوم السبت عند الساعة 14:45 في قاعة نادي المون لاسال.

فوز مزدوج لتيمور فومين في سباحة «اللبنانية»

أحرز تيمور فومين (كلية الحقوق) لقبي بطولة السباحة لمسافتي الـ50م والـ100م حرة، التي نظمها الفرع الأول في الجامعة اللبنانية، في الحوض الأولمبي التابع للمجمع الرياضي في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية – الحدث. وتقدم فومين في كلا السباقين على طوني المكاري (طب الأسنان) وحسن سرور (الهندسة).

«كل لبنان يمشي» من برج قلوية إلى قعقعية الجسر

تنظم جمعية «كل لبنان يمشي» رحلتها الثانية عشرة للمشي الرياضي هذا العام، يوم الأحد 8 حزيران المقبل من برج قلوية إلى قعقعية الجسر مروراً بوادي الحجير، برعاية بلدية برج قلوية. وحدد التجمع الساعة السادسة والنصف صباحاً أمام محلات خوري هوم (BHV سابقاً)- منطقة الجناح في بيروت والانطلاق عند السابعة والنصف. وستقل حافلة المشاركين ذهاباً وإياباً.

استراحة

كلمات متقاطعة 1715

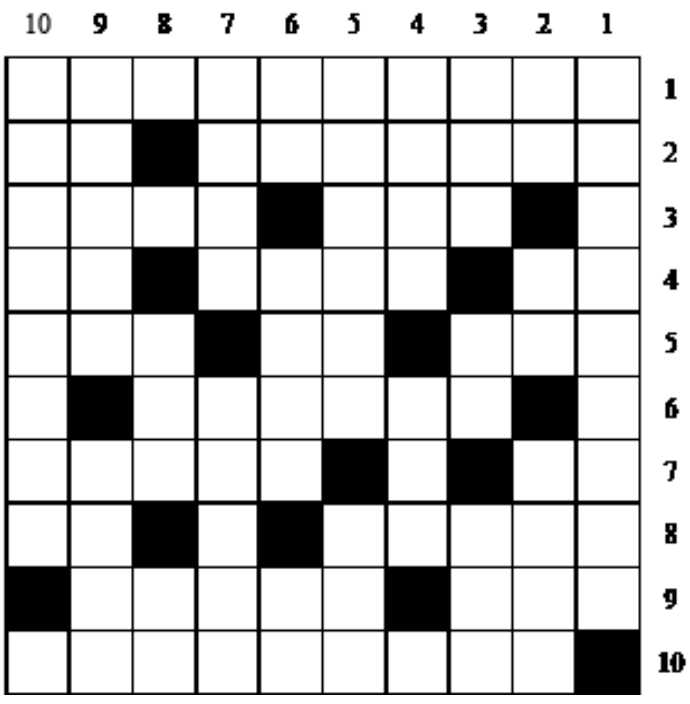

أفقيا

1- من المعالم الأثرية الرومانية في لبنان – 2- مطار عسكري معروف في العاصمة الإيطالية روما – متشابهان – 3- حرف أبجدي – إعتقدت بوجود الله – 4- طعم الحنظل – شارط على حصان معيّن في ميدان سباق الخيل – حزن وكرب – 5- أشعر بالعاطفة – سقي – عائلة رئيس كاميروني – 6- تُعرف بالنقل كالجوز واللوز والفستق والبندق – 7- سخنّ الماء – سن الإدراك – 8- سد مصري شهير – سهل ونهر إيطالي – 9- يابس وناشف – نهر روسي وأطول أنهر أوروبا وأغزرها ويعيش في حوضه نصف سكان روسيا – 10- مطرب بغدادي شهير ومعلمّ ابراهيم الموصليّ

عمودياً

1- فنان لبناني بدأ مسيرته الغنائية في كأس النجوم ومن أغانيه المشهورة أغنية «بلدنا» مع المغنية المصرية أمينة – 2- للنداء – من لا أخمص لقدميه – مهماز الفدّان عند الحرّاثين الذين يعملون في الأرض – 3- قبل اليوم – مادة قاتلة – مخلص تجاه الحبيب – 4- خلاف صغير – ماركة سيارات – 5- مدينة اسبانية في أندلوسيا – بترول سريع الإحتراق – 6- من الحبوب – إلهة الزواج عند اليونان – للندبة – 7- صفة حرب تُعتبر من أشد الحروب – الهيّن واليسير من الأمور أو خلاف العظيم – 8- قطع عضو من أعضاء الجسد – حَر – 9- عاصمة أفريقيا الوسطى – نافذة – 10- عاصمة نيبال

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هيوستن – درع – 2- ناسك – تبريز – 3- رقم – أرجوحة – 4- يو – أر – عي – 5- كتاكيت – شبل – 6- مسجون – رم – 7- سكّاف – نوم – 8- نورس – مملّ – 9- جن – ري – درعاً – 10- رائد الفضاء

عمودياً

1- هنري كيسنجر – 2- ياقوت – نا – 3- وسم – أمان – 4- سُك – أكسفورد – 5- أريح – ريا – 6- نتر – تونس – 7- بجع – نو – دف – 8- درويش – ممرّض – 9- ريح – بر – معاً – 10- عزّة الميلاء

sudoku 1715

4	8							
9					6			4
	5	6		9		3	8	
				5			2	
		8	4		1	9		
1	7			2				6
	6	7		4			1	
3			5					7
			6				9	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1714

5	2	8	9	1	4	6	3	7
7	3	4	8	5	6	9	1	2
6	9	1	2	3	7	4	5	8
4	6	3	1	2	5	8	7	9
8	7	2	3	6	9	1	4	5
1	5	9	4	7	8	3	2	6
9	1	6	5	4	2	7	8	3
3	8	5	7	9	1	2	6	4
2	4	7	6	8	3	5	9	1

مشاهير 1715

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالمة أحياء بحرية وكاتبة علمية أميركية (1907-1964) ألفت عدة كتب تعكس إهتمامها بالحياة في البحار والسواحل. منحت عام 1951 جائزة الكتاب الوطني

2+5+3+1+6 = البطن الضخم ■ 9+10+11+7 = حمام بخاري ■ 8+4 = سقي

حل الشبكة الماضية: **سعاد عبدالله**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ثقة إيطالية مستمدة من عقل براندِيللي وقدم

يعيش منتخب إيطاليا حالة ثقة تعكسها طموحاته في الذهاب بعيداً نحو لقب المونديال. مع تشيزاري براندِيللي وأندريا بيرلو، يرى الإيطاليون أن «لا خوف يعترينا، وخصومنا سيندهشون»

هادي أحمد

لا تبدو مستغربة ثقة الإيطاليين بقدرتهم على الوصول بعيداً في كأس العالم لكرة القدم. «سنسبب ما هو أكثر من الصداع لمنافسينا، وسندهش أكثر في حال مواجهتنا منتخبات مرشحة لإحراز اللقب مثل إسبانيا أو البرازيل»، صرّح الحارس الإيطالي جيانلويجي بوفون. تصريح بدا مفاجئاً للخصوم، الكبار منهم تحديداً.

وكما درجت العادة، ستكون إيطاليا ضمن الدائرة الضيقة للمنتخبات المرشحة لنيل اللقب، ففي مبارياتها الأخيرة أمام الكبار، أمثال إسبانيا وألمانيا وإنكلترا، قدّم «الآزوري» مباريات ممتازة على الصعيد التكتيكي والبدني، تبعت وصوله الى نهائي كأس أوروبا 2012 ونصف نهائي كأس القارات 2013. وصحيح أن الإيطاليين خسروا هاتين البطولتين، لكن الأداء الذي عمل عليه المدرب الإيطالي تشيزاري براندِيللي كان ممتازاً رغم بعض الشوائب في مباريات معينة، حسب ما قال المتابع عن كثب لأحوال المنتخب أريغو ساكي. والأخير لطالما أشاد ببراندِيللي، فمدرب المنتخب استحق المديح منذ تدريبه لفيورنتينا، وصولاً إلى الإشراف على «الأزرق».

لقد طوّر براندِيللي العقلية السائدة في كرة القدم الإيطالية، ما يبشّر بالخير مستقبلاً، فهو منذ وصوله تبنى نهجاً جديداً على مستوى المنتخب الأول ومنتخبات الفئات العمرية، وثورته هذه جعلت الكرة الإيطالية، عكس السابق، تركّز على المواهب الشابة. والأهم، ما حصل من تغيير في طريقة اللعب الذي عُرف بالدفاعي البحت، فتحوّل الى أسلوب أكثر جمالية. لم يعد الأداء الكلاسيكي لإيطاليا (قوة الدفاع والاتكال على الهجمات المرتدة) هو الطريق الوحيد نحو الألقاب. لكن يصح القول إن الـ«كاتيناتشو» لا تزال هي الطريقة الفضلى للتغلب على منتخبات تعتمد على الاستحواذ. وخطأ براندِيللي الوحيد في مسيرته مع المنتخب هو في نهائي كأس أوروبا 2012 عندما لعب مهاجماً أمام إسبانيا وخسر 1-4، وهو عكس ما فعله أمامهم في الدور الأول (1-1).

في ذاكرة الإيطاليين نجاحات يتردد صدى أصواتها في آذانهم، إذ لا خوف على إيطاليا في مجموعة صعبة تضمها الى إنكلترا، الأوروغواي وكوستاريكا. ومعروف عبر التاريخ أن «الآزوري» لا يعرف أنصاف الحلول، فإما التألق والذهاب بعيداً، وإما الخروج من الباب الضيّق. لكن الحديث الآن هو عن اللاعب الذي سيجاور ماريو بالوتيللي في الهجوم، فمع اقتراب موعد إعلان التشكيلة النهائية، ترتفع أسهم جوسيبي روسي الذي يعد أكثر مهاجمي إيطاليا تسجيلاً للأهداف وثباتاً في الأداء عندما يكون في جهوزية بدنية. هو اللاعب الذي أقرّ براندِيللي غير مرّة بأنه معجب بطريقة لعبه وبالمجهود الذي يبذله للتخلص من الإصابة، إلا أنه لا يزال يتوخى الحذر بشأن المخاطرة به بعدما غاب طويلاً بسبب كابوس الإصابات. وبدا التجانس واضحاً بين «بالو» وروسي في المباراة مع نيجيريا (2-2)، لكن اللقاء الودي مع جمهورية إيرلندا الليلة سيحدد

بالوتيللي يبدأها بمهاجمة الإنكليز

بدأ ماريو بالوتيللي بإطلاق تصاريحه المثيرة للجدل، وهو وجّه كلامه هذه المرة لمنتخب إنكلترا، معتبراً في حديثٍ الى صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية «أن إنكلترا لديها بعض اللاعبين الجيدين، لكنّي لا أرى أنها قادرة على منافسة إيطاليا في مونديال 2014».

تخوض إيطاليا الليلة مباراة ودية ضد جمهورية إيرلندا (فيليبو مونتيفورتي ـ أ ف ب)

سوق الانتقالات

فينغر يمدد مشواره التاريخي مع أرسنال حتى 2017

أقفلت إدارة أرسنال الإنكليزي الملف الرئيسي على طاولتها بإعلانها تمديد عقد المدرب الفرنسي أرسين فينغر لمدة 3 سنوات حتى 2017.

وأبلغ النادي اللندني دوائر البورصة «أرسنال يؤكد أن المدرب أرسين فينغر وقّع على تمديد جديد لعقده لمدة 3 سنوات، ما يعني ارتباطه بالنادي حتى 2017».

وكانت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) قد ذكرت في وقت سابق أن فينغر، البالغ 64 عاماً، وافق على تمديد عقده مع «المدفعجية» لثلاثة أعوام أخرى.

ويأتي نبأ تمديد عقد المدرب الفرنسي، الذي بدأ مشواره مع النادي اللندني منذ 1996 وأصبح صاحب أطول مسيرة في الدوري الممتاز بين المدربين الموجودين حالياً، بعدما تمكن من فك صيام «المدفعجية» عن الألقاب لتسعة أعوام بإحرازهم كأس إنكلترا على حساب هال سيتي.

وفي إسبانيا، أعلن ملقة تعاقده مع مدرب أوساسونا السابق، خافيير غارسيا، لمدة موسمين، خلفاً للألماني برند شوستر، بحسب ما ذكر الموقع الرسمي للنادي.

وأضاف ملقة إنه سيتم تقديم المدرب الجديد في 3 حزيران المقبل في ملعب «لا روساليدا».

وعلى صعيد اللاعبين، اقترب ليفربول الإنكليزي من التوصل الى اتفاق مع ساوثمبتون من أجل ضم المهاجم الدولي ريكي لامبرت.

وذكرت شبكة «بي بي سي» أن «الريدز» يرغب في إخضاع لامبرت للفحوصات الطبية الروتينية اليوم قبل أن يسافر اللاعب الى الولايات المتحدة الأحد من أجل معسكر تحضيري للمنتخب الإنكليزي الذي يستعد لمونديال البرازيل 2014.

من جهة أخرى، أكد خورخي ريسوريكسيون «كوكي»، نجم أتلتيكو مدريد الإسباني، أنه يشعر بالسعادة في ناديه وسيبقى في صفوفه حتى انتهاء عقده.

وجاء ذلك رداً على ما تردد في الصحف الإسبانية عن أن برشلونة على استعداد لدفع مبلغ 60 مليون يورو من أجل الحصول على خدماته خلال سوق الانتقالات الصيفي.

في المقابل، أبدى جوسيب ماريا بارتوميو، رئيس برشلونة، تمسكه ببقاء النجمين فرانسيسك فابريغاس وتشافي هرنانديز في صفوف الفريق إلا إذا كان اللاعبان يرغبان في الرحيل عن قلعة «كامب نو»، وذلك في مقابلة لأحد برامج محطة «أوندا سيرو» المحلية.

أرسين فينغر (ليون نيل ـ أ ف ب)

...ي بيرلو

مصير روسي بحسب ما قال طبيب المنتخب انريكو كاستيلاتشي، علّه إن نجح في الاختبار يكون كسلفه الهداف الموهوب باولو روسي الذي أحرز «الآزوري» معه اللقب الثالث في إسبانيا 1982.
لا شك في أن إيطاليا، وكما يليق بها، ستترك بصمة في كأس العالم. بصمة سيعود الفضل فيها لعقل براندييللي، وطبعاً لأندريا بيرلو الذي قال عنه مارشيلو ليبي: «القائد الصامت الذي يتحدث بقدميه».

● كأس العالم 2014 ●

ودية للبرتغال بدون رونالدو وبيبي ولألمانيا بدون لام ونوير

لن يتمكن ثنائي ريال مدريد الإسباني، كريستيانو رونالدو وبيبي، من المشاركة في المباراة التي يخوضها المنتخب البرتغالي اليوم (الساعة 21،30 بتوقيت بيروت) ضد نظيره اليوناني، في إطار تحضيرات الطرفين لمونديال البرازيل 2014، وذلك بسبب الإصابة.
ولم يشارك رونالدو في التمارين مع منتخب بلاده بعدما التحق بالمعسكر الخميس، مكتفياً في اليومين الأولين بحركات خفيفة بسبب إصابة يعاني منها في فخذه اليسرى.
الى ذلك، سيغيب القائد فيليب لام والحارس مانويل نوير عن المباراة التحضيرية لألمانيا أمام الكاميرون غداً (21،30) من أجل منحهما فرصة للتعافي من الإصابة. وقال يواكيم لوف، مدرب ألمانيا، إن الثنائي سيكون جاهزاً للمباراة الودية الأخيرة أمام أرمينيا في السادس من حزيران المقبل قبل السفر إلى البرازيل.
من جهة أخرى، خسر المنتخب الكوستاريكي جهود مهاجمه ألفارو سابوريو خلال المونديال بسبب تعرضه لإصابة خلال المعسكر التحضيري، وذلك بحسب ما أعلن فريقه ريال سولت لايك الأميركي.

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو على مشارف النهائي

بات سان أنطونيو سبرز بحاجة إلى فوز واحد لبلوغ نهائي الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة للعام الثاني على التوالي بعد تقدمه على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 3-2 في سلسلة نهائي المنطقة الغربية بفوزه عليه 117-89.
وحقق لاعبو المدرب غريغ بوبوفيتش فوزهم السابع على التوالي على أرضهم بفارق 15 نقطة على الأقل، وذلك لأول مرة في تاريخ الدوري. وحقق تيم دانكان ثنائيته المزدوجة «دابل دابل» الرقم 154 في مسيرته، وبات على بعد ثلاث ثنائيات من الرقم القياسي لماجيك جونسون بتسجيله 22 نقطة، إضافة إلى 12 متابعة. وتفوق لاعبو سبرز بالكرات المرتدة (48-35)، وبرز في صفوفهم البديل الأرجنتيني مانو جينوبيلي بـ 19 نقطة و7 من 9 محاولات، وأضاف كل من داني غرين وكاوهي لينرد 14 نقطة والفرنسي طوني باركر 12 نقطة.
ونجح سبرز في الوقت عينه في إيقاف المد الهجومي لثنائي ثاندر الضارب، كيفن دورانت وراسل وستبروك، فسجل أفضل لاعب وهداف في الدوري 25 نقطة وزميله 21 نقطة، وذلك بعدما سجلا معاً 71 نقطة في مباراة الاثنين.
واكتفى الإسباني سيرج إيباكا، صاحب الحضور القوي تحت السلة في المباراتين الثالثة والرابعة، بالتقاط كرتين مرتدين وتسجيل 6 نقاط فقط.
وبرر مدرب ثاندر سكوت بروكس الخسارة قائلاً: «لم يكن لدينا التنظيم الدفاعي على غرار آخر مباراتين. يجب أن ننظم صفوفنا ونعود أفضل في الأيام المقبلة». ويلتقي اليوم في سلسلة نهائي المنطقة الشرقية ميامي هيت مع انديانا بايسرز حيث يتقدم الأول 3-2.

فوز تاريخي سابع على التوالي لسبرز بفارق 15 نقطة

حقق دانكان «دابل دابل» (أ ف ب)

شراء كليبرز مقابل مليارَي دولار

توصل المدير التنفيذي السابق لشركة المعلوماتية العملاقة «مايكروسوفت»، ستيف بالمر، الى اتفاق مع عائلة ستيرلينغ من أجل شراء لوس أنجلس كليبرز مقابل مليارَي دولار.
وتأتي عملية شراء كليبرز من دونالد ستيرلنغ، مالك الفريق منذ 1981، بعدما أوقف الأخير لمدى الحياة بسبب تصريحات عنصرية. ولن تصبح عملية بيع كليبرز الى بالمر رسمية إلا بعد موافقة المالكين الـ 29 الآخرين لفرق دوري المحترفين.

كرة المضرب

رولان غاروس: ديوكوفيتش وفيدرر إلى الدور الرابع

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً الدور الرابع من بطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب، ثانية البطولات الأربع الكبرى، بعد فوزه بصعوبة على الكرواتي مارين سيليتش الخامس والعشرين 6-3 و6-2 و6-7 و6-4. وبدت علامات الإحباط على ديوكوفيتش خلال المباراة إذ سيطر على مجرياتها حتى نهاية المجموعة الثالثة حيث أجبره سيليتش على خوض شوط فاصل خسره اللاعب الصربي. ثم استعاد ديوكوفيتش زمام المباراة وتمكن من الفوز مستفيداً من خطأ مزدوج لمنافسه.
كذلك، تأهل السويسري روجيه فيدرر المصنف رابعاً إلى الدور ذاته بتغلبه على الروسي دميتري تورسونوف الحادي والثلاثين 7-5 و6-7 و6-2 و6-4. وعانى فيدرر من الإرهاق في المباراة التي دامت لأكثر من ثلاث ساعات، لينجح في التأهل ويلاقي اللاتفي أرنستس غولبيس الذي تغلب على التشيكي راديك ستيبانيك 6-3 و6-2 و7-5.
وقال فيدرر الذي أضاع 17 نقطة لكسر إرسال منافسه: «أشعر بارتياح وسعادة للتأهل للدور المقبل».
ولدى السيدات، ودعت البولونية إنييسكا رادفانسكا المصنفة ثالثة البطولة من الدور الثالث، بخسارتها أمام الكرواتية ايلا تومليانوفيتش 6-4 و6-4. وواصلت تومليانوفيتش التي تتخطى للمرة الاولى دورين في بطولات الـ«غراند سلام»، مفاجآتها في رولان غاروس، إذ سبق لها ان أطاحت الروسية يلينا فيسنينا والإيطالية فرانشيسكا سكيافوني بطلة 2010 في الدورين السابقين.
وأضافت تومليانوفيتش (21 عاماً) التي لم تفز بأي لقب احترافي حتى الآن، وأفضل نتيجة لها كانت بلوغها الدور ربع النهائي من دورة كيبيك العام الماضي واكابولكو العام الحالي، رادفانسكا إلى لائحة الضحايا الكبار في البطولة الفرنسية التي خسرت أيضاً الأميركية سيرينا وليامس الأولى وحاملة اللقب والصينية نا لي الثانية، ما جعل الرومانية سيمونا هاليب الرابعة اللاعبة الأعلى تصنيفاً، وستواجه الأخيرة الإسبانية ماريا-تيريزا تورو-فلور في الدور الثالث.
بدورها، تأهلت الروسية ماريا شارابوفا السابعة ووصيفة العام الماضي الى الدور المقبل بعد فوزها السهل على الأرجنتينية باولا اورماشيا 6-0 و6-0.
وستلتقي شارابوفا الأوسترالية سامانتا ستوسور التاسعة عشرة بعد تغلبها على السلوفاكية دومينيكا شيبولكوفا التاسعة 6-4 و6-4.

ودعت البولونية إنييسكا رادفانسكا البطولة

أصداء عالمية

تورينو يأخذ مكان بارما في الـ«يوروبا ليغ»

حرم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم فريق بارما رخصةَ المشاركة في الـ«يوروبا ليغ» بسبب ديونه الضريبية البالغة قيمتها 300 ألف يورو، ما أتاح الفرصة لنادي تورينو في أخذ مكانه، وذلك للمرة الأولى منذ موسم 1993-1994، لكن على الأخير أن يجتاز الدور التمهيدي الثالث من المسابقة لكي تكتمل فرحته. وتقدم بارما باستئناف أمام اللجنة الأولمبية الإيطالية، لكن الأخيرة رفضته. واعتقد بارما الذي تغلب على ليفورنو 2-0 في المرحلة الأخيرة، أنه ضمن مشاركته القارية من خلال احتلاله المركز السادس بفارق نقطة أمام تورينو، لكن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم كان له رأي آخر.

معاقبة ريال مدريد لاتهامه بالعنصرية

أعلنت اللجنة التأديبية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم في بيان لها اتخاذ قرار تأديبي في حق بطل دوري أبطال أوروبا ريال مدريد، يقتضي إغلاق جزء من ملعبه «سانتياغو بيرنابيو» في أول مباراة أوروبية مقبلة له على ملعبه وبين جماهيره. وأكد البيان أن هذه العقوبة تأتي بعد أن سجلت حالة سلوك غير مقبول من العنصرية من قِبل جماهير «النادي الملكي» تجاه بعض لاعبي نادي بايرن ميونخ في المباراة التي جمعت الفريقين في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الأخيرة.

بويول باق مع برشلونة في منصب إداري

عين نادي برشلونة قائده السابق كارليس بويول نائباً للمدير الرياضي أندوني زوبيزاريتا. وجاء هذا الإعلان بعد قرار بويول باعتزال لعبة كرة القدم بسبب الإصابات التي تعرض لها على مدى الأشهر الماضية في مختلف أنحاء الجسم. وقال «قلب الأسد» الذي سيتولى منصبه الجديد في أيلول المقبل للموقع الرسمي للنادي الكاتالوني على الانترنت: «أتوجه بجزيل الشكر لبرشلونة على هذه الفرصة وكل الأشياء التي منحني إياها على مدار مسيرتي». وأضاف: «حاولت دائماً تقديم أفضل ما عندي على مدار مسيرتي وسأحاول تكرار الأمر ذاته في المنصب الجديد». وتابع: «احتاج الى قسط من الراحة ومواصلة علاج الركبة لكني أتطلع بشدة لدخول هذه المرحلة الجديدة في حياتي».

انطلاق الدوري الفرنسي في 8 آب المقبل

ينطلق الدوري الفرنسي لكرة القدم لموسم 2014-2015 في 8 آب بلقاء باريس سان جيرمان حامل اللقب في الموسمين الأخيرين مع مضيفه ريمس. وتستكمل المرحلة الأولى في 9 و10 من الشهر ذاته، فيلعب موناكو وصيف البطل مع ضيفه لوريان، وليل الثالث مع ضيفه متز، فيما يلتقي سانت إتيان الرابع مع غانغان، وليون الخامس مع رين.
وينتقل مرسيليا بقيادة مدربه الجديد الأرجنتيني مارسيلو بييلسا للقاء باستيا، وبوردو بقيادة مدربه الجديد أيضاً الدولي السابق ويلي سانيول مع مونبلييه.

الأخبار
al-akhbar
السبت 31 أيار 2014 العدد 2306

صورة وخبر

انضم المغني الأميركي بروس سبرينغستين (1949 ـ يمين) أوّل من أمس إلى نجمَي فرقة «رولينغ ستونز» المغني ميك جاغر (وسط) وعازف الغيتار روني وود (يسار). ثنائي فرقة الروك البريطانية الأسطورية أحيا حفلة في «مهرجان روك إن ريو» في حديقة «بيلا فيستا» في لشبونة، علماً بأنّ الحدث الموسيقي يختتم غداً. (باتريسيا دي ميلو موريرا ـ أ ف ب)

بانوراما

سعد زهران الحرية الأخيرة

أوّل من أمس، انطفأ المترجم والكاتب السياسي المصري سعد زهران (1926_ 2014)، بعد 88 عاماً من العمل السياسي المعارض والإنتاج الفكري. التحق زهران بالعمل السياسي باكراً، فاعتقل مرات عدة بسبب معارضته لسلطة جمال عبد الناصر ونشاطه الماركسي. ومن تجربته الحية هذه، كتب مذكراته عن السجن الذي اعتقل فيه بين 1954 و1956 في مؤلّفه «الأوردي... مذكرات سجين». شغل زهران القسم الثاني من حياته في الكتابة والترجمة، فكتب «في أصول السياسة المصرية»، ونقل كتاب «الإنسان بين الجوهر والمظهر» للفيلسوف الألماني إريك فروم إلى العربية، إلى جانب رواية «عناقيد الغضب» (جائزة بوليتزر عام 1940) للأميركي جون شتاينبك (1902 _ 1968).

من ستالين إلى بوتين روسيا تريد أن «تنسى»

«الشريط يحرّض على الحقد العرقي»، هكذا ردّت وزارة الثقافة الروسية على فيلم «أمرٌ بالنسيان» (سيناريو وإنتاج رسلان كوكانييف). يتناول الشريط التهجير الجماعي الذي مارسه ستالين ضد الشيشان والإنغوشيين خلال الحرب العالمية الثانية (شتاء 1944)، وقد منعت روسيا عرضه على أراضيها متهمة إياه بأنه «تزوير للتاريخ ومعادٍ للروس»، علماً بأنّ التهجير حدث بعيد اتهام ستالين لهذه الجماعات «بالتعامل مع النازية وضعف ولائها لروسيا». ومع حلول الذكرى السبعين لهذه المأساة، يأتي هذا الفيلم الذي يقول منتجه إنّ «الحادثة معروفة ولا يمكن نفيها». وقد هدد بأنه سيلجأ إلى القضاء في حال منعه من عرض شريطه لأنه يهدف إلى استعادة التاريخ فقط.

العروس الطرابلسية اسمها «فولس فاغن»

بشير مصطفى

أخيراً، أصبح لسيارة «فولس فاغن بيتل» نسخة طرابلسية محليّة. بعد العمل عليها لمدّة شهر كامل، تمكّن الحرفي الطرابلسي عامر الريمي من صناعة هيكل كامل لسيارة «فولس فاغن» المشهورة بالخنفساء في ورشته الخاصة. يملك الريمي ورشة حدادة متواضعة في منطقة باب التبانة، تمكّن فيها من إنجاز مشروعه. يؤكّد المعلّم الطرابلسي أنّ الفكرة جاءت بعدما زاره أحد منظمي الحفلات طالباً منه صناعة «برزة» لأحد الأعراس. عندها عرض عامر على زبونه صناعة سيارة «فولس فاغن» من الحديد المطعّج، وفي الوقت نفسه تملك القدرة على السير. بعد فترة قصيرة، تحوّلت الفكرة العفوية إلى واقع. كسب عامر الريمي رهان تصنيع السيارة الفريدة بمظهرها المطابق للموديل الأصلي المصنّع من قبل الشركة العالمية، مثبتاً بذلك قدرته على تصنيع أي تصميم شهير آخر. وحول تقديم هذا النموذج لشركة «فولس فاغن» الأم، ينفي ذلك معبراً عن استعداده لتقديمها في حالة واحدة فقط، إذا لقي الدعم اللازم. علماً أن السيارة الفريدة التي أنجزت منذ فترة قصيرة، استخدمت في عرس، وأثبتت قدرتها على السير بصورة طبيعية.

البورنو الالكتروني يفتك بالدماغ؟

أظهرت دراسة ألمانية حديثة، أجريت في «معهد ماكس بلانك» في برلين، ونشرت نتائجها في الولايات المتحدة، أنّ الرجال الذين يمضون وقتاً طويلاً في مشاهدة الأفلام الإباحية على الإنترنت تتراجع كثافة المادة الرمادية في بعض أجزاء المخ لديهم، وتتراجع وظائفهم الدماغية.

وقال معدّو الدراسة إن «هذه الآثار تشير إلى متغيرات في اللدونة العصبية سببها تحفيز مرتفع الوتيرة لمركز الشعور باللذة»، لكنّهم لفتوا إلى أنّ هذه الخلاصات لا تزال «أوّلية».

وشارك في هذه الدراسة 64 رجلاً يتمتعون بصحة جيدة، وتتراوح أعمارهم بين 21 و45 عاماً، كما تبيّن أنّ المعدل الوسطي للمشاهدة لديهم هو 4 ساعات أسبوعياً.